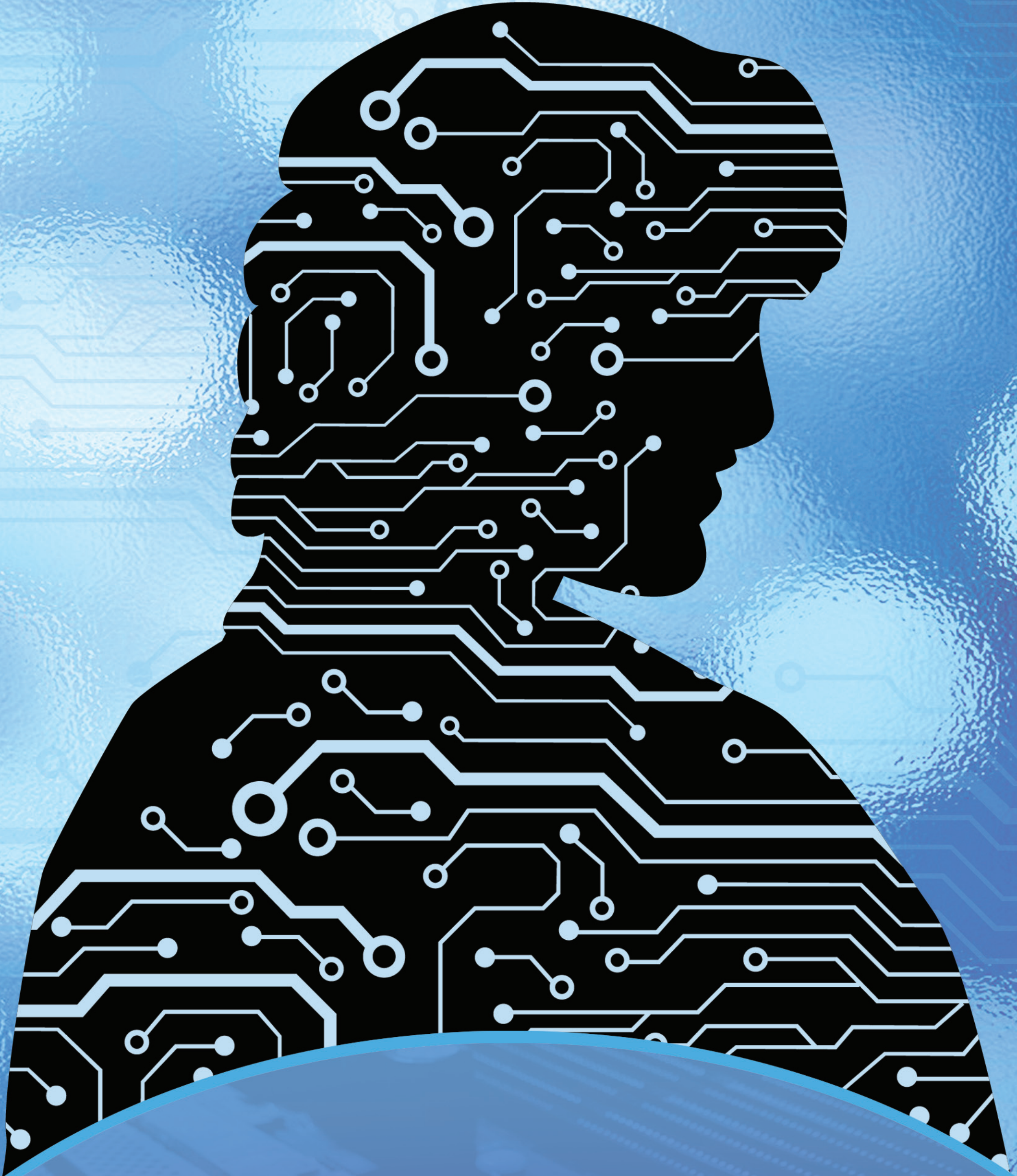


واقع استخدام الإنترنت بيـن الشباب الإماراتي

2012

واقع استخدام الإنترنت بين الشباب الإماراتي
2012

تسلسل الدراسة

"5"

الطبعة الأولى

الناشر: وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع
الترقيم الدولي للكتاب: ISBN978-9948-07-087-0
عنوان الكتاب: واقع استخدام الإنترنت بين الشباب الإماراتي
سلسلة بحوث ودراسات التنمية المجتمعية – إصدار (5)
إدارة التنمية المجتمعية

سنة الطبع 2012 م

الهاتف المجاني: 800552255
هاتف أبوظبي: 000 53 44 02
هاتف دبـــــي: 744 17 26 04
ص.ب: 17 أبوظبي
www.mcycd.ae

أعدّ الدراسة بتكليف من الوزارة

مركز دعم اتخاذ القرار

القيادة العامة لشرطة دبي

فريق الإشراف والمراجعة من الوزارة

أ. باسم عدنان العتيبي — أ. أمينة خليل ابراهيم

أ. لطيفة عيد الفرج — أ. فاطمة فيصل النصور

الإشراف العام

أ. عفراء محمد الصابري
وكيل الوزارة المساعد
للخدمات المساندة

أ. حكم هاشم الهاشمي
وكيل الوزارة المساعد
لتنمية المجتمع

الفهرس



سلسلة بحوث ودراسات التنمية المجتمعية

مقدمة

تأتي هذه الدراسة البحثية ضمن إطار سلسلة بحوث ودراسات التنمية المجتمعية، التي تنفذها وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع بهدف دراسة عناصر مؤشر الإمارات الثقافي وقيم الثقافة المجتمعية بشيء من التعمق، وتتناول هذه الدراسات علاقة أفراد المجتمع – والشباب بشكل خاص – بهذه القيم، ومدى قيام المؤسسات المعنية بالأدوار المنوطة بها في تعميقها.

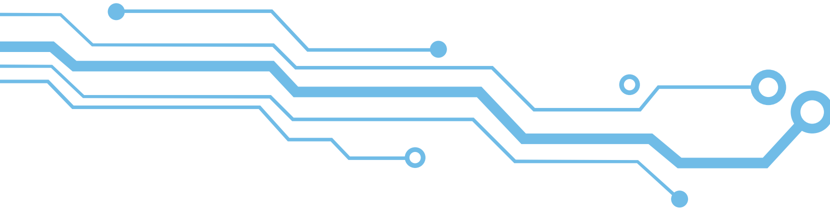
كما تلقي الضوء على الوسائل والأساليب التي من شأنها أن تعزز القيم، ومن المأمول أن تجد نتائج هذه الدراسات وتوصياتها طريقها نحو التنفيذ بتبني المبادرات الداعمة على اختلافها. وأن تجد فيها الوزارات والهيئات والدوائر ما يدعم تنفيذ أهدافها.

فريق الإشراف والمراجعة

وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع

الفصل الأول

المقدمة والدراسات السابقة



مقدمة الكتاب:

تعد شبكة الإنترنت إحدى أهم مخرجات الثورة التكنولوجية والرقمية التي شهدها العالم خلال الفترة الأخيرة، فهي تمثل أعظم ما أنتجته هذه الثورة في مجال المعلوماتية والاتصالات، كما تعد من أكثر التقنيات تأثيراً على أنماط التعاملات واكتساب المعلومات وصقل الخبرات، فقد جعلت العالم يعيش في حالة من التواصل والتقارب، وذلك بما قلصته في عاملي الزمان والمكان، وأيضاً الكلفة المالية مما انعكس على مختلف جوانب الحياة، وأصبح من السمات المميزة لهذه الشبكة المتزايد لحجمها والاتساع المتنامي لمجالات استخداماتها والزيادة الهائلة في أعداد مستخدميها.

وتشير الدراسات إلى أن فئة الشباب هم أكثر الفئات العمرية استخداماً لشبكة الإنترنت سواء من حيث نسبة المستخدمين من جملة الفئة العمرية أو من حيث تعدد مجالات الاستخدام، أو من حيث متوسط زمن الاستخدام. إضافة إلى أن عدداً من النابغين من الشباب أحدثوا نقلات نوعية هائلة في تقنيات وفنيات هذه الشبكة أدت إلى تطورها وسهولة استخدامها، ومنها محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك- تويتر- الماسنجر... الخ) وغيرها من الإضافات الهامة التي قدمها شباب موهوب ومولع باستخدام وتطوير هذه الشبكة، تمكنوا من تحقيق قفزات ملموسة في استخدام هذه الشبكة، وكسبوا أموالاً طائلة، وحققوا شهرة عريضة ثمناً لإبداعاتهم وابتكاراتهم.

وقد صاحب انتشار استخدام شبكة الإنترنت - مثلها مثل أي تقنية مستحدثة - ممارسات إيجابية عديدة وأخرى سلبية خطيرة. وقد لاحظ الكثيرون من الباحثين والراصدين أن الاستخدامات الإيجابية تتجه نحو التزايد، وأن الاستخدامات السلبية تميل تدريجياً نحو التناقص، وأن من أهم الاستخدامات الإيجابية الاستخدامات العلمية للشبكة، خاصة استخدامها في البحث بصفة عامة والبحث العلمي بصفة خاصة، كذلك استخدامها في اكتساب المعلومات وإثراء المعرفة والتعلم الذاتي، وهي استخدامات ذات فائدة عظيمة تثري مهارات الأفراد وتعزز قدراتهم المعرفية وتمكنهم من شق طريقهم للارتقاء بوضعهم وتحسين أحوالهم بتكاليف قليلة نسبياً يستطيع الجميع تحملها دون معاناة تذكر.

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، حظيت شبكة الإنترنت باهتمام المسؤولين الذين سعوا إلى الاستفادة من الآفاق العريضة والخدمات العديدة التي توفرها هذه الشبكة العملاقة في مختلف المجالات وذلك بتقديم العديد من الخدمات والتسهيلات، التي تيسر سبل الاستخدام. كما تم إنشاء مدينة دبي للإنترنت، واستحداث نظام الحكومة الإلكترونية، وأدخلت التقنية لأنظمة التعليم بكافة مراحلها، كما قامت وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع بتشجيع النشء والشباب على الاستخدام الإيجابي للشبكة، وأقامت مسابقات دورية لأفضل المواقع الإلكترونية التي ينشئها الشباب على الشبكة، وذلك بهدف تشجيعهم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والخير والفائدة.

وقد انعكس اهتمام حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة بشبكة الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات على تبوّئها مكانة متقدمة على مستوى مؤشر جاهزية الشبكات الخاص بتقرير تقنية المعلومات العالمية 2008/2009، والذي يصدر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، حيث تصدرت دولة الإمارات قائمة دول منطقة الشرق الأوسط، كما أنها احتلت المرتبة 27 من بين 134 دولة تضمنها هذا التقرير.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت بصفة عامة؛ وفي المجالات العلمية بصفة خاصة. كما تسعى الدراسة إلى طرح سبل تفعيل هذه الاستخدامات وتطرح تصوراً للملامح الأساسية لإستراتيجية وطنية لتحقيق هذا الهدف.

الدراسات السابقة

لقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الشباب وشبكة الإنترنت وذلك من مختلف الجوانب والأبعاد. وذلك باعتبار أن فئة الشباب هم أكثر الفئات استخداماً وتأثراً بشبكة الإنترنت. ومن هذه الدراسات الدراسة التي أجريت من قبل الغلبان (http://www.arabcin.net/al__arabia__mag/modules.php?name=AvantGo&op=ReadStory&sid=286) والتي هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام طلبة جامعة طنطا لجمهورية مصر العربية سواء داخل الجامعة أو خارجها. وكذلك التعرف على نسبة المستخدمين وأسباب الاستخدام ومجالاته، وفعالية الاستخدام ومدى رضا الطلاب عنه، بالإضافة إلى كشف معوقات الاستخدام وتقديم المقترحات اللازمة لتعظيم الإفادة من إيجابيات شبكة الإنترنت.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الطلاب المستخدمين للإنترنت تبلغ 36 % فقط من إجمالي الطلاب عامة، وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بمثيلاتها في معظم الدول العربية والأجنبية، وتنخفض هذه النسبة في كليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية إلى ما يقرب من 22.7 %. وأوضحت الدراسة أن الطلاب الذكور يشكلون النسبة الأعلى من المستخدمين، حيث تبلغ نسبتهم 62.5 % من إجمالي مستخدمي الشبكة من طلبة وطالبات الجامعة. كما أبرزت الدراسة أن 98.3 % من غير المستخدمين للإنترنت اعتبروها مفيدة، وأن 97.5 % من غير المستخدمين يرغبون في تعلم استخدامها.

وقد أكد الباحث أن شبكة الإنترنت تمثل مصدراً هاماً للحصول على المعلومات، وتمثل وسيلة اتصال وتفاعل بين الأفراد والجماعات، وأوضح أن للشبكة أهمية كبيرة لمن هم في مرحلة التعليم الجامعي على وجه الخصوص، حيث أبرز الباحث حاجة هؤلاء إلى الوصول للمعلومات، أو نشرها، أو التعبير عن الرأي، أو التعلم الذاتي.

كما أشارت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي تمثلت بالاتي:

1- هناك علاقة طردية موجبة بين وجود الطلاب في فرق دراسية متقدمة وزيادة استخدام الإنترنت في كليات العلوم البحتة والتطبيقية، وأنه لا وجود لهذه العلاقة في كليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.

2 - استخدام الإنترنت في المنازل يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 40 % يليه الاستخدام في مقاهي الإنترنت بنسبة 35.5 %، وأخيراً يأتي الاستخدام في معامل الكليات والمعاهد بنسبة 24.5 %.

3 - بالنسبة لمجالات الاستخدام، يأتي مجال الدردشة والتعلم الذاتي في المركز الأول بنسبة 25.7%، يليه متابعة الأخبار والإعلانات بنسبة 19 %، ثم مراسلة الآخرين بنسبة 18.6 %، ثم التسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة 17.3 %، والتعرف على أصدقاء جدد بنسبة 16.2 %.

4 - من حيث الإقبال على المواقع، تحتل المواقع الدينية المركز الأول بنسبة 24.5 % يليها المواقع العلمية والدراسية في المركز الثاني بنسبة 23.5 %، والمواقع الترفيهية في المركز الثالث بنسبة 17.6 %، والمواقع الإخبارية في المركز الرابع بنسبة 15.5 %.

5 - تبلغ نسبة الطلاب الذين تعلموا استخدام الإنترنت بالاجتهاد الشخصي أو مساعدة الآخرين حوالي 94%.

6 - يأتي محرك البحث (ياهو) في مقدمة المحركات التي يستخدمها الطلاب بنسبة 38.7 %، يليه (جوجل) بنسبة 38 % حيث يمثلان معاً نسبة 76.7 %، والنسبة القليلة الباقية تتوزع على عدد كبير من المحركات.

7 - ترتفع نسبة استخدام الطلاب للإنترنت لأغراض الدراسة في كليات العلوم البحتة والتطبيقية عنها في كليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، وتبلغ نسبة الطلاب الذين رأوا أن شبكة الإنترنت يمكن أن تغني عن المكتبة الورقية، وتحل محلها 24.5 % من الطلاب المبحوثين.

وفي دراسة حول الإنترنت والشباب،دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي أشارت عبد الفتاح (2009). إلى أن من أبرز سمات الإنترنت كوسيط اتصالي سمة التفاعلية، وهي السمة التي ساعدت على تحقيق التزامن والآنية في رجع الصدى من خلال بعض أدواتها الاتصالية كغرف الدردشة Chating Instant Relay، أو من خلال أنظمة المحادثات الجماعية Multi User Dungeons System (MUDS)، ويطلق على هذا النوع من

الاتصال والتواصل اسم الاتصال المتزامن Synchronous Communication وقد أوضحت الباحثة أن شبكة الإنترنت غيرت من مفهومي الزمان والمكان اللذين يعتبران أساساً للعلاقات الاجتماعية، وقد أبرزت الدراسة أن شبكة الإنترنت تعد وسيلة تتيح التواصل مع أي شخص في أي مكان دون التواجد المادي له بأقل تكلفة مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى.

وقد أشارت النتائج إلى أن معظم المبحوثين يستخدمون الإنترنت يوميا لمدة تتراوح ما بين ساعتين إلى أقل من أربع ساعات.

وفيما يتعلق بالدوافع العامة لاستخدام المبحوثين للإنترنت، جاء دافع الحصول على معلومات في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية مباشرة بفارق ضئيل في النسب دافع التواصل مع أفراد آخرين، ثم دافع التسلية والترفيه وقضاء وقت فراغ، أما باقي الدوافع فقد حصلت على نسب قليلة.

وفيما يتعلق بأدوات الاتصال التي يستخدمها المبحوثون للتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت؛ جاء البريد الإلكتروني كأكثر أداة اتصال يستخدمها المبحوثون في هذا المجال، يليه المحادثة الكتابية عن طريق الدردشة، ثم الرسائل السريعة، يلي ذلك الاتصال بالصوت ثم الاتصال بالصوت والصورة، بينما أخذت باقي البدائل نسباً أقل.

وفيما يتعلق بالطرق التي يفضل المبحوثون أن يتواصلوا بها مع أفراد البيئة المحيطة بهم داخل مصر؛ فقد فضل معظم المبحوثين الاتصال الشخصي وجها لوجه، يليه مباشرة التليفون كوسائل للتواصل بين المبحوثين وأفراد أسرهم وأصدقائهم وأشخاص تربطهم بهم علاقة عاطفية وزملاء الدراسة والمعارف، يلي ذلك أولئك الذين فضلوا الاتصال المباشر للتحدث مع الأقارب وللتواصل مع أفراد البيئة المحيطة بهم.

وفي دراسة أجريت من قبل محمد (2003). تم مناقشة الايجابيات والسلبيات الناجمة عن الثورة المعلوماتية بالإضافة إلى التوقعات المستقبلية وقد أشارت النتائج إلى الآتي:

1 - الثورة المعلوماتية وانخفاض تكاليف شراء أو استخدام أجهزة الحاسب الآلي ساعدا على النمو المتزايد في استخدام الإنترنت إقليمياً ودولياً.

2 - الثورة المعلوماتية كان لها أثر بالغ وعميق في تغيير نمط وأسلوب حياة الإنسان.

3 - التجارة الإلكترونية تنمو نمواً حاداً، كما أنها حققت وستحقق نجاحاً ملحوظاً.

4 - النشر الإلكتروني للدوريات العلمية يتزايد بمعدلات عالية، كما أن شبكات الإنترنت أثبتت كفاءة في خدمة الجامعات ومعاهد البحوث العلمية.

5 - معظم الحكومات في الدول الصناعية تتجه نحو استعمال الإنترنت في التعامل مع الجمهور، وهو الأمر المعروف بنظام الحكومة الإلكترونية.

6 - تعتبر قضايا الأمن والفجوة الرقمية من أبرز سلبيات الثورة المعلوماتية.

7 - يصعب الآن الارتفاع بالمستوى الاجتماعي والصحي دون التحول إلى نمط مجتمع المعلومات.

وفي دراسة طويلة أعدها كل من نورمان واربرنج(1995Norman & Erbring) وذلك بهدف التعرف على انعكاسات ثورة تقنية المعلومات على حياة المواطن الأمريكي العادي.

أشارت نتائج الدراسة حتى نهاية عام (2000) إلى الآتي:

1 - 55 % من الأمريكيين على اتصال مع آخرين عبر الإنترنت.

2 - 65 % من الأمريكيين يملكون - على الأقل - جهاز حاسب آلي واحد.

3 - 90 % من الأمريكيين يعتبرون الرسائل الإلكترونية خيارهم الأول في استخدام الإنترنت.

4 - يستخدم الإنترنت لاكتساب المعلومات والترفيه، وممارسة ألعاب التسلية.

5 - ارتفاع معدل (الدردشة) مع أشخاص مجهولين.

6 - التجارة الإلكترونية مازالت في مراحلها الأولى.

7 - انخفاض معدل الإسهام في الأنشطة الاجتماعية.

8 - ارتفاع معدل نمط العمل من المنازل.

9 - انخفاض الوقت الضائع في الطرق العامة والتسوق.

10- ارتفاع معدلات العزلة عن المجتمع والأسرة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الإنترنت يغير نمط وأسلوب الحياة اليومية في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل واضح ومقبول.

وحول تأثير الإنترنت على الشباب أجرت الخواجه (2005) دراسة حول تأثير الإنترنت على الشباب في مصر والعالم العربي وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع معدلات استخدام شبكة الإنترنت في الدول العربية في السنوات الأخيرة (2000 - 2005) بأربعة أضعاف ما كانت عليه. وعلى الرغم من ذلك لا تزال هذه المعدلات متواضعة نسبيا مقارنة بالمستويات العالمية، حيث إن نسبة مستخدمي الإنترنت في العالم العربي في عام 2005، لم تتجاوز 1.5 % من إجمالي عدد المستخدمين للإنترنت في العالم رغم أن نسبة عدد سكان العالم العربي تزيد عن 5 % من جملة سكان العالم. وأبرزت الدراسة أن العديد من الدول العربية تعمل جاهدة على زيادة نسبة انتشار الإنترنت فيها. ولاحظت الباحثة استحواذ كل من مصر والسعودية على نسبة 50 % من إجمالي عدد المستخدمين في العالم العربي، بينما جاءت كل من الإمارات والبحرين في مقدمة الدول العربية من حيث نسبة مستخدمي شبكة الإنترنت إلى عدد السكان، كما أبرزت الدراسة الجهود الحثيثة المبذولة في مجال زيادة المحتوى العربي على شبكة الإنترنت. ومن أبرز الأمثلة في هذا المجال قيام دولة الإمارات العربية المتحدة بجهود ضخمة وتجارب فنية عديدة لكتابة أسماء المواقع كاملة باللغة العربية، وكذلك مبادرة وزارة الاتصالات المصرية برعاية جائزة لأفضل محتوى إلكتروني E-content باللغة العربية على شبكة الإنترنت.

وأشارت الدراسة إلى أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت، نظراً لأنها تعد الأكثر دراية بالتطورات التكنولوجية في العصر الحديث مقارنة بالفئات العمرية الأكبر. وألمحت الدراسة إلى تنوع استخدامات شبكة الإنترنت بين الإيجابي والسلبي.

وقد خلصت الدراسة من نتائج استطلاعي الرأي للشباب وأولياء الأمور التي أجرتها الباحثة حول استخدامات الشباب لشبكة الإنترنت في جمهورية مصر العربية إلى عدم وجود وعي كافٍ بسلبيات ومخاطر الإنترنت لدى أولياء الأمور، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة

استخدام الإنترنت لدى الشباب في المجالات الترفيهية من محادثة وتحميل أغانٍ وأفلام في مقابل انخفاض تلك النسبة في مجالات البحث العلمي، أو اكتساب المعلومات، أو البحث عن فرص العمل، أو الشراء والتسوق.

وأوضحت الباحثة أنه بدراسة العوامل المؤثرة على معدلات ونوعية استخدامات الإنترنت لدى الشباب من الجنسين في جمهورية مصر العربية اتضح إقبال الذكور على الاستخدام الكثيف للإنترنت مقارنةً بالإناث، وخاصة في الفئة العمرية من 15 إلى 20 سنة، كذلك تفضيل الإناث الدخول إلى الإنترنت من المنزل، أما الذكور فيفضلون استخدام الإنترنت من المقهى، كما اتضح زيادة استخدام الإنترنت بين الطلاب من الجنسين وتفضيل المواقع العربية، وأخيراً عدم تأثير كل من محل الإقامة والمستوى الاقتصادي على حجم الاستخدام.

وتضمنت الدراسة مقارنة تلك النتائج التي تم التوصل إليها عن واقع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت باستطلاعات الرأي التي أجريت في بعض دول العالم، فقد اتضح ارتفاع نسبة استخدام الإنترنت في المحادثة في باكستان، حيث بلغت 90 % بينما قدرت هذه النسبة في الهند بنحو 29 % فقط. وفي جانب الأغراض التعليمية يتضح أن نسبة استخدام الإنترنت في معظم الدول النامية كانت أعلى من مثيلتها في مصر، حيث بلغت 67 % في باكستان وترتفع إلى 80 % في الهند.

وقد لاحظت الباحثة أيضاً شيوع استخدام الإنترنت في البحث عن عمل في كل من الهند وباكستان، حيث بلغت 29 % و55 % على التوالي، في حين أن هذه النسبة لم تتجاوز 2 % فقط في مصر.

كذلك قامت مسلم (ورد في الشرهان، 2002) بإجراء دراسة حول استخدام شبكة الإنترنت وذلك عند عينة مؤلفة من (400) طالبٍ وطالبة من الجامعات المصرية والذين يستخدمون شبكة الإنترنت بشكل فعلي وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن البحث عن المعلومات يُعد من الأولويات المهمة لاستخدام طلبة الجامعات المصرية لشبكة الإنترنت، يليه الرغبة في التعرف على التطورات الحديثة في مجال التخصص، يلي ذلك استخدام

البريد الإلكتروني في تبادل الرسائل والمعلومات، وهي الأكثر استخدامًا لدى عينة الدراسة، ثم استخدام خدمة نقل الملفات ومتابعة الأخبار وقراءة الصحف. كما أوضحت الدراسة أن أهم دوافع استخدام شبكة الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس هي: سرعة الحصول على المعلومات والإطلاع على المراجع العلمية وتوفير الجهد والوقت والتكلفة، إضافة إلى الدقة وتحديث المعارف والمعلومات.

وفي دراسة مقارنة أعدتها الباحثة باربارا كلود (Barbara) ركزت بشكل أساسي على تحليل رؤى الدكتورة/ روس هيرلبرت Russ Hurlburt (ذكر في الهنيدي، 2005) حول التعليم عن بعد، وقد قامت الباحثة بعقد مقارنة بين الدراسة في الفصول التقليدية والفصول الافتراضية عبر الإنترنت، واستعرضت مزايا وعيوب كل منهما.

وقد أشارت هيرلبرت Hurlburt إلى أن إعادة جزء من المحاضرة يكون يسيراً عن طريق الإنترنت عكس إعادته عن طريق الفصل الدراسي التقليدي، كما أوضحت أثر التكنولوجيا وما تحدثه من إثارة نفوس الطلاب ورغبة شديدة نحو استخدامها عكس الفصول التقليدية. وقد أشارت الدراسة إلى أن من سلبيات استخدام الفصول الافتراضية عدم الحماس وافتقاد الدفء الحميم والفعالية والتفاعلية التي تكون بين الطالب والأستاذ في الفصل التقليدي. وأن الطلاب في الفصل الافتراضي ليسوا في حاجة إلى أن يسافروا أو يتركوا منازلهم للذهاب إلى الحرم الجامعي، بل يستطيعون أن يتلقوا دروسهم بأنفسهم.

وقد أكدت هيرلبرت في دراستها على أهمية أن يتعلم الطلاب طرق التعامل مع الإنترنت، الذي يسمح لهم بأن يسمعوا بعض أجزاء المنهج بطريقة صوتية، كما أكدت على أن إجراء مراجعة للسؤال والإجابة على الإنترنت هي أفضل كثيرا عما يتم في الفصل التقليدي الذي يضم عادة عشرين أو خمسين أو مائة، وربما عدداً أكبر من الطلاب، إذ أنه في الفصل التقليدي ربما يكون هناك طالباً أو طالبان فقط لديه أو لديهما الفرصة للإجابة على الأسئلة وتلقي النتيجة دون بقية الطلبة، أما في الإنترنت فالطالب يستخدم لوحة مفاتيح الكمبيوتر لكي يكتب الإجابة مباشرة على شاشة الكمبيوتر، ثم ينقر على زر

فيحصل على الرد في الحال، إضافة إلى إمكانية سماع جزء أو كل المحاضرة لمرات عديدة حسب الضرورة، حتى يصل إلى درجة عالية من الفهم والإتقان، إضافة إلى أن الطلبة الخجولين الذين يجلسون صامتين في الفصل التقليدي يمكنهم أن يطرحوا أسئلة بطريقة طبيعية في الفصول الافتراضية عبر الإنترنت.

وفي دراسة أجراها المطرف (ورد في الشرهان، 2002) حول تأثير شبكة الإنترنت على الطلبة واستخدامها في الأنشطة اليومية وذلك عند عينة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا أشارت النتائج إلى أن الطلاب يستخدمون شبكة الإنترنت في جميع المجالات المتاحة، وأن طلاب الدراسات العليا قد اهتموا كثيرًا باستخدام الإنترنت لغرض البحث العلمي والتعلم أكثر من طلاب مرحلة البكالوريوس. وأظهرت الدراسة أيضاً أن شبكة الإنترنت تُعد أداة تعليمية فاعلة في مجالي الاتصال والبحث عن المعلومات، وأنها تساعد على زيادة المعدل التراكمي للطلاب، وقد أبرزت الدراسة أن المعدل التراكمي ينخفض لدى الطلاب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت للمتعة والترفيه فقط.

وقد خلصت الدراسة إلى أهمية توجيه الطلاب للاستفادة من الاستخدامات الإيجابية لشبكة الإنترنت، وتحذيرهم من إضاعة أوقات طويلة في استخدم الشبكة في مجالات التسلية والترفيه.

وقامت اليماني (http://www.minshawi.com/vb/t6386.html) بإجراء دراسة على عينة مكونة من 314 معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط بسلطنة عمان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1 - بلغت نسبة المعلمين الذين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي(15.1 %) ونسبة الذين يستخدمونه عند الحاجة فقط بلغت (79 %) أما المعلمين الذين لا يستخدمون الإنترنت مطلقاً، فلم تزد نسبتهم عن (5.9 %) فقط.

2 - بلغت نسبة أفراد العينة الذين يرون أن استخدام الإنترنت مهم جداً للارتقاء بالمستوى المهني والأكاديمي للمعلمين 72 %.

3- أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدامهم للإنترنت، يمكن حصرها في الآتي:

أ - انتشار الفيروسات التي تعطل الحواسيب أثناء الدخول للشبكة.

ب - ضعف البنية التحتية للاتصالات.

ج - عدم وجود فنيين في المدارس للمساعدة في الاستخدام، أو عند حدوث الأعطال.

د - عدم توافر التدريب اللازم لاستخدام الإنترنت.

هـ - ضعف الإلمام باللغة الانجليزية.

أما في دولة الإمارات العربية المتحدة فقد أجريت العديد من الدراسات حول استخدام الإنترنت بين الشباب الإماراتي ومن هذه الدراسات الدراسة التي قام بها كل من جرجيس وزيادة: http://www.iraq2all.com/jijees/article/wa8e3.do- حول واقع صناعة تكنولوجيا المعلومات في إمارة دبي حيث أوضح الباحثان أنه بدءاً من عام 2001 أصبحت دبي سوقاً دولياً رائجاً لتجارة الإلكترونيات، ومركزاً عالمياً واعداً للتجارة الإلكترونية. وقد عزز هذه المكانة إنجاز مشروع مدينة دبي للإنترنت الذي يسانده عدة مشاريع أخرى مكملة له، مثل الحكومة الإلكترونية، وسوق دبي للإلكترونيات، ووادي العلوم والتكنولوجيا Science & Technology Park، هذا بجانب عدة مشاريع صناعية أخرى، قامت الحكومة بتنفيذها. وأكد البحث أن مدينة دبي مؤهلة من الناحية الإدارية والبنية التحتية لأن تكون ملاذاً للشركات الكبيرة والصغيرة على حد سواء، لتطوير أعمالها في مجال الإنترنت، ولأن تستقطب الشركات العالمية العاملة في مجال المعلوماتية، خاصة وأن نظامها يسمح بحق الملكية الكاملة بالنسبة للأجانب بنسبة 100 % وقد عزز فرص نجاح مدينة دبي للإنترنت أن وفر لها الخبرة الإدارية الفاعلة والأطر التشريعية المناسبة، وقد أدى ذلك إلى نجاح إدارة منطقة جبل علي الحرة، التي استطاعت أن تستقطب ما يقرب من الـ 500 شركة باشرت عملها في المنطقة الحرة بجبل علي، والمنطقة الحرة بمطار دبي الدولي. وهو الأمر الذي أدى لأن تكون إدارة دبي لهذه المناطق الحرة تجربة ناجحة ورائدة في المنطقة العربية، وعلى مستوى العالم أيضاً.

وخلص البحث إلى أن مدينة دبي للإنترنت، تعد دعامة هامة في مجال التقنية المعلوماتية، وتعتبر أول منطقة حرة للتجارة الإلكترونية في العالم، وقد تم افتتاحها في أكتوبر 2000، حيث خطط لها أن تكون مركزاً إقليمياً واقتصادياً ودولياً مثالياً لصناعة وتطوير البرمجيات، ولخدمة قطاعات الاقتصاد الرقمي الجديد. وهو الأمر الذي جعل المدينة – التي قدرت كلفة إقامتها بمليارين ونصف المليار من الدولارات – تتمكن من أن تستقطب – خلال هذا الوقت القصير، ما بين إطلاقها وافتتاحها (144) شركة عالمية وإقليمية ومحلية، من بينها عدد من الشركات العملاقة.

وقد أبرز البحث أن التقارير وتصريحات المسؤولين تشير إلى جدية حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، في إحداث ثورة حقيقية في نمط التعليم، حيث أصدر صاحب السمو الشيخ/ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، توجيهاته بإنشاء جامعة للإنترنت وللأعمال الإلكترونية، ومركز لتطوير البرمجيات، ومركز لتطوير أبحاث الصناعات المتعلقة بصناعة المعلومات، كما أمر سموه بإطلاق مشروع طموح وهو مشروع تعليم تقنية المعلومات لطلاب مدارس الدولة، كما أمر سموه بتأسيس فصول خاصة لتعليم تكنولوجيا المعلومات والإنترنت، وبالفعل تم دعوة مجموعة من شركات تقنية المعلومات العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتكليفها بوضع خبراتها وتقنياتها لخدمة وإنجاح هذا المشروع، وكان من هذه الشركات (مايكروسوفت، وهيوليت باكرد، ونتسكيب وأيسون، وأديوتك، وفيليبس).

وفي دراسة ميدانية أجراها كل من قيراط وعايش (2006). وذلك للتعرف على أوجه استخدامات الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت وذلك عند عينة مؤلفة من (519) من الجنسين حيث شكل الذكور ما نسبته (38.7%) بينما بلغت نسبة الإناث (61.3%) وقد أشارت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1 – أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت في المنزل بلغت نسبتهم (77.6 %) بينما يستخدمها (16.6 %) في مكان العمل أو الدراسة، أما نسبة المستخدمين من مقاهي الإنترنت (فقد بلغت 2.7 %) فقط من بينهم (71.4 % ذكور) و(28.6 % إناث) أغلبهم من الفئة العمرية (15 - 19 سنة).

2 - أكثر من نصف أفراد العينة (54.3 %) يستخدمون شبكة الإنترنت لفترة تتراوح بين (1 - 2) ساعة يومياً، بينما يستخدمها (30.3 %) منهم لمدة تتراوح ما بين (3 - 4) ساعات. أما نسبة من يستخدمها لتسع ساعات فأكثر يومياً، فقد بلغت (2.2 %).

3 - وبالنسبة للاستخدامات فقد أظهرت نتائج الدراسة أن البحث عن المعلومات احتل المرتبة الأولى (60.3 %) يليها استخدام البريد الإلكتروني (58.1 %) أما التسلية فقد احتلت المرتبة الثالثة (52.1 %) يليها المساعدة في فهم واستيعاب المنهج الدراسي (51.2 %) وجاء الاستماع للموسيقى (49.6 %) في المرتبة الخامسة، أما البحث العلمي (44 %) فاحتل المرتبة السادسة وتلاها استخدام الإنترنت للدردشة (36.6 %) ولقراءة الصحف (24.9 %) وللاتصال الهاتفي (12.2 %) أما المرتبة العاشرة فقد كانت لمشاهدة الأفلام (17 %).

4 - لاحظت الدراسة أن (26.8 %) فقط من أفراد العينة يستخدمون الشبكة المعلوماتية لقراءة الصحف اليومية.

5 - تبين أن (30.9 %) من أفراد العينة يتعين عليهم الحصول على موافقة الوالدين قبل استخدامهم للإنترنت، نسبة (42.9 %) منهم من الذكور و(57.1 %) من الإناث.

وفي دراسة أخرى حول الموضوع وبالذات التأثيرات الاجتماعية والأمنية لشبكة الإنترنت قام بها كل من الريسي والبشري (2008). في المجتمع الإماراتي أشارت النتائج إلى الآتي:

1 - انتشار استخدام شبكات الإنترنت في مجتمع الإمارات بسرعة عالية وبمعدلات نمو مرتفعة.

2 - استمرار التطور والتقدم والتحسن في تقنيات الإنترنت.

3 - اتجاه تكلفة خدمات الإنترنت تدريجياً نحو الانخفاض.

4 - انتشار استخدام شبكة الإنترنت في مختلف مناحي ضروب الحياة.

5 - تزايد احتياج المجتمع للخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت.

6 - الاتجاه تدريجياً نحو إبراز إيجابيات شبكة الإنترنت وتراجع الحديث عن سلبياتها.

7 - الميل العام نحو تسخير شبكة الإنترنت للأغراض التعليمية والاتصال.

8 - غالبية الأصوات تدعو إلى تعزيز الاستفادة من الاستخدامات الإيجابية لشبكة الإنترنت.

9 - تراجع الاهتمام بالجوانب السلبية كالبحث عن المواقع الاباحية والمخلة بالآداب.

10- وضوح الفوائد الأمنية الاقتصادية والاجتماعية لاستخدامات الإنترنت.

كما أجرت آل علي (2008). دراسة للوقوف على الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت وسط الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من خلال مسح ميداني شمل عينة من الشباب مستخدمي الإنترنت. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها ما يلي:

1 - الشباب هم أكثر الفئات استخداماً للإنترنت، ومعظم فئات الشباب من الذكور والإناث الذين يستخدمون الإنترنت يتركزون في الفئة العمرية (19 - 29 سنة) حيث بلغت نسبتهم (73.1 %) من مجموع عينة الدراسة.

2 - غالبية مستخدمي شبكة الإنترنت من العزاب حيث بلغت نسبتهم (87.1 %)، تليها فئة المتزوجين بنسبة (11.1 %).

3 - معظم مستخدمي شبكة الإنترنت من المستوى التعليمي الجامعي، حيث احتلوا المرتبة الأولى بنسبة (56.8 %)، بالنسبة لجميع أفراد العينة.

4 - المنزل هو المكان المفضل لاستخدام الإنترنت لدى الذكور والإناث (69.2 %)، ثم في الجامعة (26.1 %). أما نسبة مستخدمي الشبكة من مقاهي الإنترنت فقد بلغت (13.8 %) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

5 - أهم دوافع استخدام الإنترنت لدى الشباب هي استخدامه للتعلم والاطلاع وتطوير المعرفة بنسبة (81.9 %)،وهذا يعكس حُب الشباب للعلم والمعرفة، ثم للتسلية بنسبة (63.6 %) وللأبحاث العلمية بنسبة (61.3 %).

6 - أن الدوافع السلبية ترتفع نسبتها لدى الذكور عن الإناث، حيث كان دافع الدخول إلى المواقع المحظور الدخول إليها لدى الذكور (18.72 %) بينما كانت لدى الإناث (3.64 %)، أما دافع الدردشة لدى الذكور فشكل نسبة (56.15 %) بينما كان لدى الإناث (12.82 %).

7 - غالبية أفراد العينة يستخدمون الإنترنت من ساعة إلى ساعتين يوميا بنسبة (40.9 %) يليها ساعتان فأكثر بنسبة (23.7 %) وقد أشارت الدراسة إلى أن ذلك قد يتسبب في انعزال الشاب المستخدم للإنترنت ساعات طويلة بعيدة عن جو الأسرة.

8 - أكد غالبية المبحوثين (76.8 %) أن سهولة الحصول على المعلومات وتبادلها يعد من أكثر الآثار الإيجابية لاستخدام شبكة الإنترنت، يلي ذلك التواصل مع الأصدقاء داخل وخارج الدولة (62.1 %). أما زيادة المستوى المعرفي والثقافي والتحصيلي فقد حظي بنسبة (58.3 %) باعتباره أحد الإيجابيات الهامة لاستخدام شبكة الإنترنت.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن تشجيع استخدام الإنترنت لتطوير الإبداع والعلم والابتكار يعد من أهم المقترحات لمواجهة الآثار السلبية لاستخدام الشباب لشبكة الإنترنت، حيث احتل هذا المقترح المرتبة الأولى بنسبة (68.1 %) من مجموع اختيارات أفراد العينة.

مما سبق يتبين لنا أن الدراسات السابقة المنفذة افتقرت إلى أيّ دراسة حول واقع استخدام الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة ومن هنا أتت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على هذا الواقع وخاصة في مجال البحوث العلمية واكتساب المعلومات والتعلم الذاتي.

مشكلة الدراسة

تكمن المشكلة البحثية لهذه الدراسة في التعرف على مختلف أبعاد الواقع الفعلي لتعامل الشباب الإماراتي مع شبكة الإنترنت خاصة جوانبها الإيجابية وتحديداً الاستخدام العلمي لشبكة الإنترنت، وذلك كأداة للبحث وإعداد البحوث العلمية، واستخدامها في جمع البيانات واكتساب المعلومات، وفي عمليات التعلم الذاتي. ومن ثم وضع التصور العام لسبل تفعيل هذه الاستخدامات بما يحقق صالح الوطن ويعزز قدرات شبابه.

وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س(1): ما أهم ملامح وسمات وخصائص الشباب الإماراتي من مستخدمي شبكة الإنترنت؟

س(2): ما أوجه وأنماط ومجالات استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت؟

س(3): هل يستخدم الشباب الإماراتي شبكة الإنترنت في البحث بصفة عامة والبحث العلمي بصفة خاصة؟ وما أنواع البحوث التي يقوم بها ويستعين لإنجازها بشبكة الإنترنت؟

س(4): هل يقوم الشباب الإماراتي بالحصول على المعلومات واكتسابها عبر الإنترنت؟ وما نوع وطبيعة هذه المعلومات التي يسعى للحصول عليها؟

س(5): هل يتجه الشباب الإماراتي نحو استخدام شبكة الإنترنت في عمليات التعلم الذاتي؟

س(6): ما الإجراءات الواجب إتباعها لدعم الجوانب الإيجابية لاستخدامات الشباب الإماراتي للإنترنت؟

س(7): ما أهم المبادرات وأنسب الإجراءات التي يمكن للدولة أن تتخذها لتحفيز الشباب على استخدام شبكة الإنترنت بشكل إيجابي بصفة عامة وفي المجالات العلمية بصفة خاصة؟

س(8) ما الملامح الأساسية للتصور الوطني الذي يمكن وضعه لتفعيل استخدام الشباب الإماراتي للإنترنت لتعزيز قدراته الذاتية، وإثراء مداركه المعرفية؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في محاولة التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت استخداماً إيجابياً في أنشطة نافعة ومفيدة، وفي توظيف هذه الشبكة للارتقاء بقدراتهم وصقل مهاراتهم، خاصة في مجال إعداد البحوث العلمية، وفي اكتساب المعارف والمعلومات، بالإضافة إلى الاستفادة من شبكة الإنترنت في مجال التعلم الذاتي، وهو الأمر الذي يفتح آفاقاً عريضة لهذا الشباب في الحصول على فرص عمل جيدة، أو إقامة مشروعات ناجحة. وتحاول هذه الدراسة تحليل هذا الواقع للوقوف على اتجاهات الشباب الإماراتي نحو تلك الاستخدامات، وبحث سبل تحفيز الشباب لدعم الاستخدام الإيجابي للإنترنت، وهو الأمر الذي يعود بالنفع والفائدة على الشباب الإماراتي، وبالتالي على الدولة ككل، وعلى مسيرة التنمية والتقدم والازدهار.

وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لكونها تشتمل على دراسة ميدانية كاشفة يتم من خلالها تلمس الواقع الفعلي لاستخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت من خلال عينة إحصائية تشمل مختلف المراحل التعليمية وكافة الشرائح العمرية لمرحلة الشباب، وذلك في مختلف إمارات الدولة. وتزداد أهمية هذه الدراسة بحرص القائمين على إعدادها على أن تكون العينة المسحوبة تمثل - بقدر عال من الدقة - المجتمع الحقيقي للفئات الممثلة. يضاف إلى ذلك أن الدراسة الحالية تسعى إلى تقديم بعض التوصيات والاقتراحات وبلورة الملامح الأساسية والمرتكزات الرئيسية للاستراتيجيات الوطنية الهادفة إلى دعم وتعزيز الجوانب الإيجابية لاستخدام الشباب الإماراتي للإنترنت، وصياغة تصور عام وإطار شامل من أجل تفعيل استخدامات الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت كأداة للبحث العلمي واكتساب المعلومات، وكوسيلة فاعلة وناجعة للتعلم الذاتي.

وباختصار يمكن إرجاع أهمية الدراسة إلى عدد من العوامل، أهمها ما يأتي:

1- اتجاه عدد مستخدمي الإنترنت للزيادة في مجتمع الإمارات، وخاصة بين فئة الشباب.

2 - تنوع وتزايد المجالات والموضوعات التي يتم استخدام شبكة الإنترنت فيها.

3 - وجود جوانب إيجابية وأخرى سلبية لاستخدامات شبكة الإنترنت.

4 - حاجة المجتمع إلى دعم الاتجاهات الإيجابية للشباب الإماراتي في مجال استخدام الإنترنت في الأوجه التي تنمي القدرات الذاتية لمستخدمي هذه الشبكة.

5 - قلة الدراسات التي تعرضت للواقع الميداني لاستخدامات الشباب الإماراتي للإنترنت، خاصة في مجالات البحث العلمي، واكتساب المعلومات، والتعلم الذاتي.

6 - إلقاء الضوء على الدور الذي يتعين أن تقوم به مؤسسات المجتمع الإماراتي الرسمية والأهلية في دعم وتشجيع وتحفيز الشباب على الاستخدام الإيجابي لشبكة الإنترنت.

7 - موافقة شركة الإنترنت للأرقام والأسماء (ايكان) في أكتوبر 2009 على السماح لمستخدمي شبكة الإنترنت من المقيمين بدولة الإمارات العربية المتحدة تسمية مواقعهم على الشبكة باللغة العربية،أحدث طفرة هائلة بين المتحدثين باللغة العربية، ليس فقط في مجال الاطلاع على المعلومات واكتسابها وإنما أيضاً في مجال إنشاء المواقع على الشبكة واستغلالها اقتصادياً.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على سمات وخصائص الشباب الإماراتي من مستخدمي الإنترنت، وإلقاء الضوء على أبرز استخدامات الشباب للشبكة وأنماط ومجالات وسمات هذه الاستخدامات، وبخاصة الاستخدامات الإيجابية في مجال البحث وإعداد البحوث العلمية، وكذلك استخدامهم للإنترنت في اكتساب المعلومات والتعلم الذاتي. كما تهدف الدراسة إلى معرفة حجم الدور الذي تلعبه الأسرة الإماراتية والمؤسسات الأخرى في دعم وتوجيه الشباب نحو هذه المجالات. ومن بين أهداف الدراسة أيضاً بحث سبل تفعيل وتعظيم مختلف الاستخدامات الإيجابية التي يقوم بها الشباب الإماراتي عبر الإنترنت، ومحاولة الخروج ببعض التوصيات التي تضع إطاراً عاماً يمكن من خلاله صياغة تصور وطني واستراتيجية متكاملة تفعل استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت في المجالات السابقة.

وبصفة عامة يمكن تحديد أهم أهداف الدراسة، فيما يلي:

1 - التعريف بشبكة الإنترنت ودورها ومجالات استخدامها.

2 - التعرف على حجم استخدام الشباب لشبكة الإنترنت في المجتمع الإماراتي.

3 - التعرف على نمط استخدامات الشباب الإماراتي للإنترنت والتطرق إلى الجانب الإيجابي لهذه الاستخدامات، ومدى تعزيزها للمهارات، وتنميتها للقدرات.

4 - تقييم دور مؤسسات وهيئات الدولة في تنمية الجانب الإيجابي لاستخدام الشباب لشبكة الإنترنت.

5 - تقييم دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في توجيه الشباب إيجابيا نحو البحث العلمي واكتساب المعلومات والتعلم الذاتي من خلال تعامله مع شبكة الإنترنت.

6 - التطرق إلى المقارنات القياسية مع دول العالم وتحليل واقع استخدام شبكة الإنترنت محلياً وعالمياً.

7 - تحديد المرتكزات الأساسية لاستراتيجية وطنية لتفعيل الاستخدامات العلمية للإنترنت بين الشباب.

التعريف الإجرائي للمصطلحات

الإنترنت:

الشبكة الإلكترونية التي تضم عدداً هائلاً من شبكات الحاسبات التي تسمح لمستخدميها حول العالم الحصول على المعلومات المخزنة على هذه الشبكات خلال وقت قصير للغاية، وذلك باستخدام وسائل محددة.

وتتميز هذه الشبكة بعدم وجود جهة مركزية تديرها أو تتحكم فيها، وهو الأمر الذي أضفى عليها قدراً عالياً من الحرية والتفاعلية.

وجدير بالذكر، أنه من الناحية العملية، فإن للإنترنت بعدين أساسيين هما الوسيلة والمضمون، فالدخول إلى هذه الشبكة يتطلب وجود عدة عناصر مادية هي: جهاز حاسوب، ومودم وخط هاتفي وبرامج مناسبة واشتراك في خدمة الإنترنت، في حين أن مضمون الشبكة هو تلك الشبكات المتداخلة التي تعرف باسم الشبكة العالمية التي توفر الدخول إلى مواقع مختلفة تتضمن قدراً كبيراً ومتزايداً من الخدمات أو المعلومات التي يمكن لمستخدم هذه الشبكة أن يطلع عليها من أي مكان، وفي أي وقت يشاء.

التعلم الذاتي:

يعرف التعلم الذاتي المستمد من شبكة الإنترنت بأنه ذلك النوع من التعلم الذي يصل كله أو جزء منه إلى الطلاب، عن طريق شبكة الإنترنت. وقد عرفته لجنة فلوريدا للمعايير التربوية بأنه خدمة توصيل التعلم عبر الشبكة العالمية، حيث يوجد الطلاب في أماكن مختلفة من العالم.

ويتميز التعلم عن طريق شبكة الإنترنت بالارتباطات المترابطة، وبإمكانية التواصل والتفاعل فيما بين أفراده، ذلك لأنه يتضمن استخدام التكنولوجيا المتقدمة لتسهيل وصول محتوى المقرر للمتعلم أينما كان وفي أي زمان، كما أنه وسيط للتواصل والتفاعل بين الطالب والمعلم، وبين المعلم وجميع الطلاب، وبين الطلاب فيما بينهم، حيث تدعم التكنولوجيا وتعزز عمليات الاتصال من فرد لآخر، ومن فرد لعدة أفراد أو من عدة أفراد إلى عدة أفراد آخرين، سواء تم ذلك بشكل متزامن أو غير متزامن(عبد العاطي،2009).

الشباب:

يعّرف الشباب؛ بأنهم الأشخاص الذين يمرون بالمرحلة العمرية التي تتوسط مرحلتي الطفولة والرجولة. وتحديداً أولئك الذين ينتمون إلى المرحلة العمرية التي تلي مرحلة الطفولة المتأخرة، وهي المرحلة التي تتضمن في بدايتها فترة المراهقة، وتحدث خلالها تغيرات جسمية ونفسية وعقلية جذرية، وتستمر حتى بداية مرحلة اكتمال النضج، ويتفق معظم الباحثين على أن المرحلة العمرية للشباب هي تلك التي تتراوح بدايتها ما بين من (15 – 18 عاماً) وتستمر حتى بلوغ (30 – 35 عاماً)، والاختلاف في تحديد بداية تلك المرحلة ونهايتها على أساس تقريبي مرجعه اختلاف ظروف كل مجتمع (المجلس الأعلى للشباب والرياضة،1994).

وفي هذه الدراسة، سيتم اعتبار فئة الشباب محل البحث والاهتمام من هم في الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 12 إلى 35 عاماً، وذلك باعتبار أن سن 12 عاماً يبدأ عندها مرحلة التفكير المجرد والمحاكاة العقلية، وهي سن بناء شخصية الفرد، كما أن سن 35 عاماً هي السن التي يصل فيها الشاب إلى درجة عالية من النضوج والقدرة الكافية لتحمل المسؤولية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتضمن هذه الدراسة المحددات الآتية:

أولاً: الحدود المكانية (الجغرافية):

وقد شملت هذه الدراسة جميع إمارات الدولة (أبو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان،أم القيوين، رأس الخيمة، الفجيرة، غير مسجلين).

ثانياً: المجال الموضوعي:

ركزت الدراسة على الفئة العمرية من 12 - 35 سنة من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة، لذا فقد تم اختيار عينة الدراسة لإجراء العمل الميداني، من عدد (2093) مبحوثاً بأمل أن تعكس هذه العينة ملامح مجتمع الشباب الإماراتي، وذلك للتعرف على الواقع الميداني لاستخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت. وقد توزعت هذه العينة على النحو الآتي:

أ : (944) من الطلبة الجامعيين، أو فوق الجامعيين المواطنين الذين يستخدمون شبكة الإنترنت.

ب : (1149) من الشباب الإماراتي من غير الجامعيين، الذين يستخدمون شبكة الإنترنت.

ثالثاً: المجال الزمني:

لقد تم جمع البيانات الميدانية لمدة (20) يوماً، امتدت على مدار شهر ديسمبر من عام 2009.

محددات الدراسة:

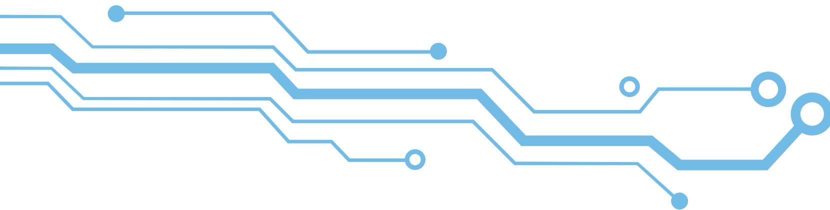
أما بالنسبة لمحددات الدراسة، فإن أطر هذه الدراسة تتحدد بالآتي:

1 - اقتصرت هذه الدراسة على الفئة العمرية من 12 - 35 عاماً وبالتالي لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على الفئات الأخرى.

2 - تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى توفر دلالات صدق وثبات مقبولة لأداة الدراسة.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية



نشأة شبكة الإنترنت وعصر المعلومات

في أواخر الخمسينات من القرن العشرين، أرادت الهيئة العسكرية الأمريكية أن تعثر على طريقة تضمن تأمين استمرارية عمل شبكات الاتصال وعدم تدميرها حال تعرضها لتهديد حقيقي، وذلك لضمان عملية التواصل مع قطاعات الجيش المختلفة بفاعلية وكفاءة عالية، حيث كانت اتصالات الجيش تتم عبر خطوط الهاتف العادية، التي تعد وسيلة اتصال غير آمنة وقابلة للاختراق والتجسس، لذا سعت وزارة الدفاع الأمريكية بشكل حثيث إلى إيجاد وسيلة اتصال أكثر أمنا.

وفي الستينات من القرن الماضي قامت وزارة الدفاع الأمريكية بتكليف إحدى الشركات الحكومية وتدعى راند (Corporation Rand) بدراسة هذه الإشكالية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، حيث انتهت هذه الدراسة إلى ضرورة بناء شبكة معلومات لامركزية تعتمد بشكل أساسي مبدأ تقسيم الرسائل الإلكترونية إلى حزم.

وفي عام 1969 نفذت وزارة الدفاع الأمريكية مشروع هذه الشبكة عملياً، وذلك من خلال وكالة مشروعات البحوث المتقدمة التي تولت تمويل مشروع ضخم يقوم على أساس ربط مجموعة من الجامعات الأمريكية عبر عقد (Nodes) مكونة من أجهزة حواسب آلية عملاقة لتبادل المعلومات بينها بسرعة فائقة باستخدام خطوط الهاتف، وقد سمى هذا المشروع باسم (أربانت ARPANET) وهو اختصار لـ Advanced Research Project Agency Network أي شبكة وكالة مشروعات البحوث المتقدمة. وتعتبر أربانت النواة الحقيقة التي أدت إلى ظهور شبكة الإنترنت، حيث بدأ المشروع بأربعة حواسيب آلية ونظام لإرسال الرسائل يسمح بربط هذه الأجهزة بعضها ببعض، وقد أصبحت فيما بعد بروتوكولا يمثل لغة تخاطب الشبكة. ونظرا لاختلاف الشبكات، فإن هذا البروتوكول لم يعمل على جميع الشبكات مما عقد المهمة وزاد من صعوبتها (أبوعرفة وآخرون، 2010).

وفي أوائل السبعينات من القرن الماضي أمكن ربط هذه الشبكة ببعض الجامعات ومراكز الأبحاث في أوروبا. وفي عام 1972 ابتكرت شركة BBN خدمة البريد الإلكتروني

التي يمكن خلالها تبادل الرسائل عبر شبكة معلومات لامركزية، حيث لاقت هذه الخدمة إقبالاً واسعاً جعلها إحدى أهم وسائل الاتصالات في العصر الحديث.

وفي عام 1975 قام (فينتون سيرف) الباحث من جامعة ستانفورد الأمريكية بتطوير بروتوكول اتصال يسمى (بروتوكول التحكم في النقل Transmission Control Protocol (TCP) لتيسير إرسال واستقبال الرسائل عبر هذه الشبكة، وذلك من خلال تقسيم الرسائل إلى حزم Packets يتم إرسالها عبر خطوط الهاتف أو الشبكة ثم يعاد تجميعها في شكل رسائل مرة أخرى عندما تصل إلى وجهتها، كما تم تطوير بروتوكول عناوين أطلق عليه بروتوكول الإنترنت Internet Protocol (IP) يتم من خلاله عنونة كل حزمة وتوجيهها عبر أجهزة الكمبيوتر المختلفة قبل أن تصل إلى وجهتها النهائية (البطاطي، 1422 هـ).

وبحلول أواخر السبعينات من القرن العشرين كان بإمكان الأشخاص حول العالم الدخول إلى الشبكة في أي وقت للمشاركة في حوارات ونقاشات حول موضوعات متفرقة. وهو ما يعرف باسم المجموعة الإخبارية News Group.

وفي عام 1983 قامت وزارة الدفاع الأمريكية باقتطاع جزء من شبكة أربانت، أطلق عليه شبكة ميلينت Milnet حيث خصصت شبكة (أربانت) للأغراض غير العسكرية، وتم ربط الشبكتين معاً باستخدام برتوكول Internet Protocol (IP) واعتبر هذا الربط هو البداية الفعلية لظهور شبكة الإنترنت.

ومع ظهور شبكات أخرى تقدم خدمات البريد الإلكتروني Email ونقل الملفات FTP مثل شبكة Because it's Time Network-BITNET وشبكة Computer Science Network-CSNET وشبكة National Science Foundation Network–NSFnet وغيرها من الشبكات، ظهرت الحاجة إلى ربط هذه الشبكات بعضها ببعض من خلال شبكة عملاقة تحتوي هذه الشبكات، وما يستجد منها، وبالتالي أصبح مصطلح إنترنت Internet يعني الشبكة العملاقة التي تربط بين الآف الشبكات في مختلف أرجاء العالم، وأصبح يطلق على الشبكة التي يمكنها أن تستوعب ذلك شبكة الشبكات Network of Networks وهي الشبكة التي تمكن مستخدميها من التفاعل معها من أي مكان في العالم، وعلى مدار الساعة.

تطور شبكة الإنترنت

بعد توقف وزارة الدفاع الأمريكية عن تمويل شبكة (أربانت) التي خصصت للاستخدامات غير العسكرية، تقدمت تكنولوجيا الكمبيوتر المكتبية وانتقلت من الأجهزة العملاقة إلى عصر أجهزة الكمبيوتر المكتبية ولم يستغرق مالكو الأجهزة المكتبية وقتاً طويلاً ليبدوا اهتمامهم بتوصيل أجهزتهم الموجودة في المنزل أو العمل بأجهزة الكمبيوتر الأخرى. وعندما ظهرت أجهزة «المودم» وبرامج الاتصالات في الأسواق ومع وجود البريد الإلكتروني، وإمكانية تبادل الملفات والقوائم البريدية بين المستخدمين، بدأت شبكة الشبكات في الانتشار والاتساع بسرعة مذهلة. ثم شهد الإنترنت نموا هائلا نظرا لسماح الحكومة الأمريكية للمرة الأولى باستخدام الإنترنت للأغراض التجارية، واستمرت التقنيات الجديدة في الظهور، مما أتاح سهولة الوصول إلى معلومات في مختلف أنحاء العالم لأغراض الأبحاث والمعرفة، وأصبح هذا النظام بمثابة القاعدة للشبكات المعروف حالياً (جايسين وآخرون، ورد في الهنيدي، 2009).

وفي مطلع التسعينات من القرن العشرين بدأ ينتشر الاتصال بالإنترنت بوصفه شكلاً من أشكال الاتصال الإلكتروني الوسيطي الذي لا يتم إلا عبر وسائط أخرى كالحاسوب والهاتف (Computer Mediated Communication) (Dominick، 1999) وظهرت العديد من الشركات التجارية التي تقوم بتوفير خدمة الإنترنت (ISP) Internet Service Providers مثل Compu Serve كما ظهرت واجهة التحكم بالوسائط (MCI) من ويندوز، ووظيفتها تأمين واجهة قياسية للتعامل بين برمجيات التطبيقات وأجهزة الوسائط المتعددة (مارتن، 2006).

وفي عام 1993 تم استحداث أول متصفح Browser وهو Mosaic الأمر الذي أفرز أنماطاً متعددة من الاتصال التفاعلي، مثل البريد الإلكتروني e-mail وساحات الحوار Discussion Forums وغرف المحادثة Chat Rooms فضلاً عن الاتصال التفاعلي المسموع والمرئي.

وفي عام 1995 وفرت شركة «كومبيوسيرف CompuServe» خدمة الدخول على الإنترنت بواسطة الشبكة الهاتفية عبر بروتوكولات Point-To-Point وبالتالي تعزز الاتصال الذي يتخطى حدود الزمان والمكان، وأصبح ممكناً بالفعل أن يرسل أي إنسان إلى أي إنسان آخر

رسالة عبر الإنترنت لأغراض تجارية أو تعليمية أو للتسلية. كما أصبح أيضاً بمقدور الطلاب في مختلف أنحاء العالم أن يرسلوا الرسائل بعضهم لبعض. كذا أصبح في مقدور أي شخص مريض أو مقعد أو ملازم لبيته أن يجري محادثات بالصوت والصورة مع أصدقاء ربما تعذر أن يلتقي بهم. وأصبح في استطاعة المتراسلين – الذين ربما لن يرتاح كل منهم للآخر لو تبادلوا الكلام بشكل شخصي مباشر – أن يشكلوا روابط صداقة عبر الشبكة (مارتن،2006). وهو الأمر الذي أكد مصداقية مقولة (مارشال ماكلوهان M.Mcluhan) الشهيرة:

إن العالم أصبح قرية كونية صغيرة (Mcluhan،1964) (Global Village).

وقد أدى ظهور شبكة الويب العالمية World Wide Web (www) إلى نقلة هائلة في عالم الإنترنت، ذلك لأنها خدمة سهلة الاستخدام تعتمد في عرض المعلومات على النصوص والصوت والصور والفيديو. وقد ساعد على انتشار الإقبال على هذه الخدمة مضاعفة سرعة خطوط الاتصال. وقد أدى ظهور تكنولوجيا بروتوكول التطبيق اللاسلكي (WAP)

Wireless Application Protocol إلى إمكانية استخدام الهواتف النقالة للوصول إلى شبكة الإنترنت والتعامل معها.

لقد انتشر استخدام الإنترنت بسرعة فاقت بكثير انتشار التقنيات السابقة عليها، فبينما احتاجت خدمة المذياع نحو أربعين عاماً حتى يصبح لديها خمسون مليون مشترك، واحتاجت خدمة التلفزة إلى ثلاثة عشر عاماً لتحقيق ذلك الرقم، نجد أن الإنترنت قد حقق في نحو أربعة أعوام فقط أكثر من ذلك الرقم

(http://www.al-yemen.org/vb/archive/index.php/t-82275.html)

ومع تطور شبكة الإنترنت انتشر استخدامها وزاد عدد مستخدميها بمعدلات هائلة،و أصبح هناك أكثر من 34 لغة تستخدم لتصفح مواقعها، أبرزها وأكثرها انتشاراً اللغة الإنجليزية؛ تليها الصينية ثم الأسبانية، وتأتي اللغة العربية في المرتبة الثامنة، ويقدر عدد مستخدمي الإنترنت في العالم في بداية عام 2010 بنحو 1666870408 أشخاص، أي حوالي 1.7 مليار مستخدم، كما يقدر عدد مستخدمي الإنترنت المتحدثين باللغة العربية بأكثر من 53 مليون مستخدم من إجمالي عدد سكان يتحدثون

بهذه اللغة يصل إلى حوالي 344 مليون نسمة، وذلك طبقا لتقديرات عام 2009 (http://www.internetworldstats.com/stats./7htm#،23October 2009) وعلى ذلك يكون عدد مستخدمي الإنترنت ممن يتحدثون العربية يعادل 2.9 % فقط كنسبة من إجمالي مستخدمي الإنترنت في العالم. وذلك يعني أن خدمة الإنترنت لا يستفيد منها سوى ما يقل عن 16 % فقط من سكان العالم العربي.

وقد أدى التطور الهائل لشبكة الإنترنت أن أصبحت تجمع بين مميزات التلفزيون والراديو والصحيفة والهاتف والفاكس والمكتبة وغيرها، وأصبح استخدامها ينافس استخدام هذه الوسائل مجتمعة.

وخلال السنوات الأخيرة بدأ الجيل الثاني بالظهور على أرض الواقع، ويتمثل ذلك في عدة مشاريع منها: إنترنت 2، Internet 2 وإنترنت الجيل المقبل

Next Generation Internet-NG1 وشبكة Canet2، ويعتمد هذا الجيل نسخة مطورة من بروتوكول الإنترنت هي IPV7 كما يدعم ميزتين مهمتين، هما: الإرسال المتزامن المتعدد الوجهات Multicasting وميزة جودة الخدمات Quality of Service-Qos التي تدعم البث الحي للملفات الفيديو وتدعم تطبيقات الوسائط المتعددة Multimedia.

إضافة إلى ذلك، فإن هناك جهوداً حثيثة تبذل من أجل استخدام تقنية

Dense Wavelength Division Multiplexing- DWDM وهي تقنية تستخدم الألياف الضوئية في الإرسال بسرعات عالية تصل إلى 400 ميغابايت/ثانية مما يسرع نقل الصوت والفيديو بدرجة هائلة (الخيال،2006).

ويتوقع الخبراء أن يؤدي استخدام تقنية الألياف المعتمة Dark Fiber في التحويل Switching والتوجيه Routing إلى انتشار تطبيقات جديدة على شبكة الإنترنت، منها التلفزيون التفاعلي Interactive TV وأشكال متقدمة من التعليم الإلكتروني E-learning والمكتبات الافتراضية Virtual Libraries، والمختبرات الافتراضية وغيرها من التطبيقات التي تزيد من استخدامات وفوائد هذه الشبكة العملاقة.

أهمية شبكة الإنترنت

يدعم شبكة الإنترنت عدد من الجمعيات والمؤسسات والشركات التي تتحكم في المعايير الرئيسية المنظمة لعمل هذه الشبكة، مثل جمعية الإنترنت Internet Society وتنحصر مهمة هذه الجمعية في تأمين التنسيق والتعاون بين أطراف الشبكة ورسم ملامح واتجاهات تطورها في المستقبل، وهناك أيضا مجلس هندسة الإنترنت Internet Architecture Board الذي يهتم بسن الضوابط الفنية القياسية للشبكة، وكذلك فريق مهندسي الإنترنت Internet Engineering Task Force وهو فريق من المهندسين المتطوعين الذين يعملون على تنمية وتطوير أداء الشبكة وتوسيع نطاق خدماتها (الفار،2002).

وتكتسب شبكة الإنترنت أهميتها من ميزاتها الكثيرة التي تفردها عن غيرها من التقنيات الحاسوبية الأخرى والتي من أهمها (القليب،2007).

1 - أنها تحتوي خزيناً هائلاً وهاماً من المعلومات.

2 - سهولة الوصول إلى هذه المعلومات.

3 - سرية تبادل المعلومات.

4 - تختصر المسافات والأوقات وتقلص التكلفة إلى حد كبير.

5 - تنوع التخصصات والفروع العلمية والمصدرية.

6 - لا تتطلب انتقالاً مادياً، وإنما يمكن الحصول على خدماتها والمستخدم في مكانه.

7 - مجانية أو شبه مجانية الحصول على هذه المعلومات.

8 - عدم تلف أو ضياع المعلومات المخزنة، وعدم تأثرها بالعوامل والمؤثرات الفيزيقية أو الزمنية.

9 - إمكانية تحقيق الاتصال بالصوت والصورة عبر برامجها ووسائطها المتعددة.

إلى جانب ذلك، فإن لشبكة الإنترنت أهمية كبيرة في مجال:

1 - تعزيز الديمقراطية ودعم الحق في حرية الرأي والتعبير.

2 - تقليص الفجوة المعرفية بين الدول المتقدمة والدول النامية.

3 - كسر احتكار الدول المتقدمة للمعارف والوثائق والمراجع.

4 - تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة.

5 - تشكيل الرأي العام العالمي تجاه الأحداث الجارية.

6 - إتاحة الفرصة للنابهين من أبناء الدول النامية لإثبات ذاتهم وإبراز قدراتهم.

وبصفة عامة، فإن أهم ما يميز هذه الشبكة العنكبوتية أنها ليست ملكاً لدولة معينة أو جهة محددة، فهي ملك للجميع. وبالتالي فهي تساهم بقدر كبير في كسر احتكار المعرفة، إضافة إلى أنها تعزز فرص التواصل والتبادل التجاري والاقتصادي بين المجتمعات.

ويرى البعض أن الإنجاز الفعلي والجوهري لشبكة الإنترنت في المجتمعات المعاصرة لا يكمن في ما أدخله عليها من أبعاد ثقافية فحسب، بل أيضاً في ذلك البعد الجديد المتمثل في اقتصاد المعرفة Knowledge Economy في هذه المجتمعات، فالإنترنت عمل على خفض التكلفة المادية الخاصة باقتصاد المعرفة من حيث تخزين المعلومات والمعارف وجعلها متاحة للجميع في كل الأوقات وفي جميع الأماكن (Leadbeater،1998).

الخدمات الأساسية التي تقدمها شبكة الإنترنت

تطورت وتنوعت الخدمات والمزايا التي تقدم من خلال شبكة الإنترنت تطورا ملحوظا منذ نشأتها وحتى الآن. وهذه الخدمات تتمثل بالاتي:

1 - **البريد الالكتروني:** Electronic-mail

يعد البريد الإلكتروني أبرز أشكال الاتصال الشخصي عبر شبكة الإنترنت سواء لإرسال واستقبال الرسائل والمعلومات النصية أو الصوتية أو المرئية، ويمكن تعريفه على أنه نظام يمكن بموجبه لمستخدم الإنترنت تبادل الرسائل مع مستخدم آخر أو مجموعة مستخدمين من خلال تخصيص عنوان مستقل وثابت لهذا المستخدم يشبه عنوان صندوق البريد العادي ويتلقى من خلاله المستخدم جميع الرسائل التي تصل إليه من أي مكان في العالم وبصورة سريعة جدا (أبو عيشة،2010).

2 - **خدمة المجموعات الإخبارية** (News Group)

هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ذوي اهتمامات أو أفكار أو مصالح مشتركة ترتبط مع بعضها عبر الشبكة. ويمكن من خلال المجموعة الإخبارية الالتقاء والتواصل وتبادل الآراء والنصوص، والصور الثابتة والمتحركة، ويمكن للمشترك الدخول إلى مجموعات الأخبار عن طريق البريد الإلكتروني الخاص به، كما يمكنه أن يتلقى كل ما يصدر من هذه المجموعة من معلومات، وأخبار، وبيانات ونحوها في إطار اهتماماته، عبر البريد الإلكتروني (الفار،2002).

3 - **شبكة الاخباريات** (Usenet News)

تعد شبكة الإخباريات إحدى أكثر خدمات الإنترنت شعبية، وتستخدم هذه الشبكة بروتوكول نقل إخباريات الشبكة (NNTP) Network News Transfer Protocol الذي ينظم طريقة تخزين وتوزيع المقالات الإخبارية واسترجاعها وإرسالها والاستعلام عنها (القليب،2007).

4 - **قوائم العناوين البريدية** (Mailing List)

تشمل إنشاء وتحديث قوائم تضم العناوين البريدية لمجموعات من الأشخاص لهم

اهتمامات مشتركة، وعند إرسال مستخدم لرسالة معينة إلى قائمة بريدية محددة، فإن هذه الرسالة يتلقاها كل عضو في هذه القائمة(عبد الكريم،2010).

5 - **خدمة التراسل الفوري** (Instant Messaging)

تركز هذه الخدمة على تبادل البيانات والمعلومات والتحاور عبر الإنترنت بين شخص وآخر والتي تعد من قبيل (الدردشة الثنائية) أو بين شخص ومجموعة أشخاص (الدردشة الجماعية). وتتعدد خدمات التراسل الفوري التي تقدمها الشبكة بتعدد البرامج التي تقوم بتوفير هذه الخدمة عبر الإنترنت، ويمكن تقسيم هذه البرامج إلى برامج حوارية متعددة المهام وأخرى غير متعددة المهام، فالخدمات التي تقدمها البرامج متعددة المهام تعني نقل المعلومات بأشكالها المتعددة مثل الصوت والصورة والملفات وغيرها من الوسائل الأخرى، أما البرامج ذات المهام المحدودة فتقتصر فقط على أشكال محدودة لنقل الملفات مثل الصوت فقط أو الصورة فقط أو النصوص فقط(أبو عيشة،2010).

6 - **خدمة شبكة الاستعلامات الشاملة :** GOPHER

نظام طورته جامعة مينيسوتا الأمريكية عام 1991، ويعرف على أنه برنامج لتسهيل عمليات التخاطب والبحث عن المعلومات واسترجاعها ويستخدم على نطاق واسع في الإنترنت، إذ يستطيع المستفيد من هذا البرنامج الوصول إلى المعلومات وعرضها وإنزالها وتخزينها في جهازه. وتسمح خدمة (جوفر Gopher) بالبحث في فهارس مرتبة بشكل هرمي تشمل مصادر المعلومات وتساعد في إرسال المعلومات التي يختارها المستخدم، وتعد هذه الخدمة من أكثر قوائم الاستعراض شمولية وتكاملا، إذ تسمح بالنفاذ إلى قوائم المكتبات، وإلى الملفات، وإلى قواعد البيانات وغيرها من مصادر المعلومات(عباس،1996).

7 - **خدمة تحويل أو نقل الملفات:** FTP

تعرف بخدمة تحويل أو نقل الملفات عبر شبكة الإنترنت من حاسب آلي إلى آخر، وهي اختصار لمصطلح (File Transfer Protocol) أي بروتوكول نقل الملفات.

8 - خدمة الأرشيف الإلكتروني: ARCHIE

وهي خدمة يمكن من خلالها البحث عن ملفات معينة قد تكون مفقودة في البرامج التي يتملكها المستخدم (الملاح،2010).

9 - خدمة الاستعلامات واسعة النطاق: WAIS

خدمة الاستعلامات واسعة النطاق (Wide Area Information Server) هي خدمة أكثر ذكاء ودقة وفاعلية من تلك التي توفرها الأنظمة الأخرى، حيث تبحث داخل الوثائق أو المستندات ذاتها عن بعض الكلمات المحورية أو الدالة التي يحددها المستخدم، ثم تقدم نتائج البحث في شكل قائمة بأسماء المواقع التي تحتوي على المعلومات المطلوبة(الملاح،2010).

10 - خدمة الدخول عن بعد: (TELNET)

خدمة الدخول عن بعد (Teletype Network) هي خدمة تسمح للمستخدم بالدخول على الحاسب الآلي الخاص به أو أي جهاز حاسب آلي آخر من على بعد، بغرض نقل الملفات أو استخدام البرامج الموجودة عليه بشرط معرفة أسلوب وكيفية النفاذ إليه.

11 - الصفحة الإعلامية العالمية (www) أو الويب (WEB)

وتعرف هذه الصفحة بأنها عبارة عن صفحة أو مجموعة ملفات يتم تخزينها في حاسوب (خادم Server) يمكن الولوج إليها عبر شبكة الإنترنت، ولكل موقع صفحة رئيسية تصمم غالبا لكي تكون الملف الأول الذي يزوره المتصفح ليأخذ فكرة عامة عن مضامين الموقع، تتضمن الملفات الموجودة بالموقع وروابط نصية أو رسومية يتم النقر عليها باستخدام جهاز مدخلات مثل الفأرة بقصد الانتقال من ملف إلى آخر داخل الموقع أو خارجه (أبو عيشة،2010). لقد نشأت الوب على الإنترنت وهي تقنية تستفيد من آليات الإنترنت وبنيتها التحتية التي هي مجموعة من الشبكات والأجهزة في جميع أنحاء العالم، والعناصر الرئيسية للإنترنت هي الحواسيب والشبكات وهي تسمح للمستخدم بالاتصال بالحواسيب حول العالم، بينما الوب WEB هي مجموعة من أدوات غير مادية تسمح بتبادل المعلومات بين المستخدمين أينما كانوا (مصطفى،2003).

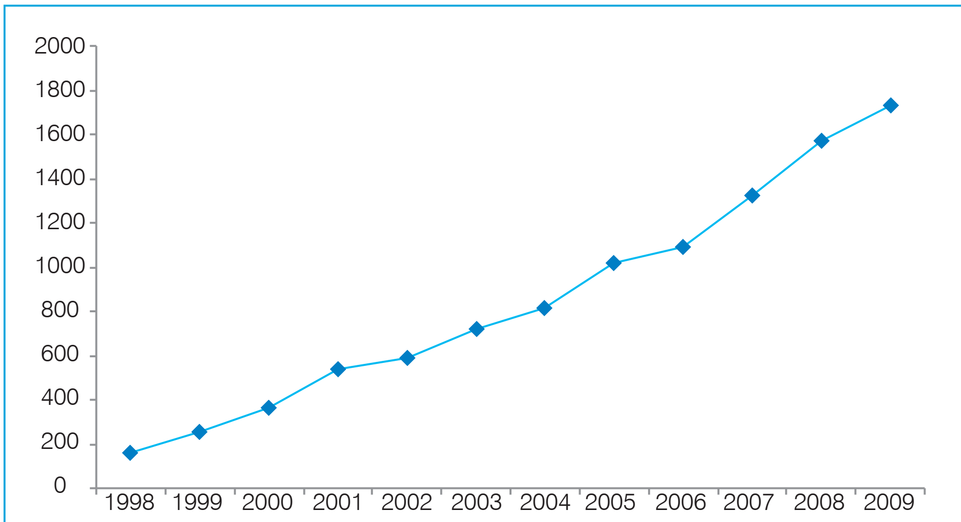
تبين لنا مما سبق أن استخدامات شبكة الإنترنت لا حصر لها، وتتزايد وتستحدث على الدوام الخدمات والتسهيلات والتقنيات التي توفرها هذه الشبكة في جميع المجالات لمئات الملايين من مستخدمي هذه الشبكة من جميع أنحاء العالم، وهو الأمر الذي يجعل عدد مستخدمي هذه الشبكة يتزايدون بمعدلات هائلة سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية، كما أن تزايد وتنوع الخدمات التي يتم تقديمها على هذه الشبكة أصبح له انعكاسات اقتصادية واجتماعية على معظم مجتمعات دول العالم.

مستخدمو شبكة الإنترنت في العالم وفي الدول العربية

مستخدمو شبكة الإنترنت في العالم

أدت الخدمات العديدة والاستخدامات المتنوعة التي توفرها شبكة الإنترنت لمستخدميها، إضافة إلى التطوير المستمر الذي يُحسن ويُسهل سبل استخدامها، كذا الانخفاض التدريجي في تكلفة استخدام الشبكة إلى تزايد عدد مستخدمي هذه الشبكة ومن ثم الانتشار السريع لثقافة الإنترنت، حيث أصبحت هذه التقنية – تقريبا – في متناول الجميع ودون تمييز. وقد زاد عدد مستخدمي الشبكة بشكل واضح وسريع خلال التسعينيات من القرن العشرين حيث تضاعف عدد مستخدميها أكثر من أربعة أضعاف خلال هذا العقد. واستمرت معدلات الزيادة في أعداد مستخدمي هذه الشبكة على الدوام، فقد ارتفع العدد من 403 مليون شخص عام 2000 إلى ما يزيد عن 1.7 مليار مستخدم عام 2009 يمثلون ما يقرب من 24.7% من جملة سكان العالم (أنظر الجدول 1 والشكل 1) ويتوقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في عام 2010 ما يقرب من 3.4 مليار شخص.

وأصبح هناك ما يطلق عليه (أمية الإنترنت) و(الفجوة الرقمية) والتي تفترض أن كل من يبلغ سن الثانية عشرة يتعين عليه أن يكون ملماً وقادراً على الولوج إلى شبكة الإنترنت والتعامل معها.



الجدول 1 تطور عدد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم خلال الفترة (1998 - 2009).

كذلك يبين الشكل (1) تطور عدد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم خلال الفترة 1998-2009

م	السنة	عدد مستخدمي الإنترنت (بالمليون)
1	1998	162
2	1999	254
3	2000	361
4	2001	538
5	2002	587
6	2003	719
7	2004	817
8	2005	1018
9	2006	1093
10	2007	1320
1 1	2008	1574
12	2009	1734

الشكل (1) تطور عدد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم خلال الفترة (1998م – 2009م).

الإنترنت والعالم العربي

دخل الإنترنت العالم العربي عام 1991، وكانت تونس هي أول دولة عربية ترتبط بشبكة الإنترنت، حيث تحقق ذلك عام 1991، تلتها الكويت عام 1992 ثم دولة الإمارات العربية المتحدة ومصر عام 1993، ثم لبنان والمغرب وقطر وسوريا والمملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام 1994 حتى عام 1999. وبحلول عام 2000 كانت أغلب الدول العربية قد ارتبطت بالإنترنت وأصبح بمقدور سكانها استخدام الشبكة بسهولة ويسر.

وقد تزايد عدد مستخدمي شبكة الإنترنت من أبناء العالم العربي بسرعة مذهلة، فبعد أن كانت نسبة مستخدمي الإنترنت من جملة سكان العالم العربي لا تتجاوز 1 % عام 2000،

فإن هذه النسبة ارتفعت إلى 2.5% عام 2002 ثم إلى ما يقرب من 15.4% عام 2009. إلا أن هذه النسبة تعد منخفضة إلى حد ما إذا ما قورنت بالنسبة المناظرة لها على مستوى العالم والتي تبلغ 24.7 %

أما عن الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت لأبناء العالم العربي فقد ظهرت متأخرة نوعاً ما عن ظهور الشبكة في البلدان الأخرى، حيث ظهرت في السنوات الأولى من تسعينات القرن الماضي مجموعة من المواقع العربية التي تتعامل باللغة الانجليزية، ويعتبر موقع الشبكة العربية Arab Net من المواقع العربية الأولى التي دخلت عالم الإنترنت، وظهر خلال عامي 1994 و1995 ومن ثم دخلت الكويت هذا المجال عبر الشبكة الكويتية، وبعدها توالت مختلف الدول العربية والمؤسسات العربية في الدخول إلى الإنترنت، ويقدر عدد المواقع العربية (باللغة العربية والإنجليزية) ما بين 7 - 9 آلاف موقع، ولكن 80 % من هذه المواقع ما زالت تستخدم اللغة الانجليزية (أبو عيشة،2010).

وشهد عاما 1997 و1998 نمواً كبيراً في عدد مستخدمي الإنترنت في البلدان العربية، إذ ارتفع من حوالي 150 ألف مستخدم في بداية عام 1997 إلى أكثر من 356 ألف مستخدم في نهاية العام، وبلغت نسبة النمو 137.3% بينما ارتفع عدد المستخدمين العرب إلى أكثر من 700 ألف مستخدم في نهاية عام 1998، أي بزيادة ما يقارب من 97 % عن عام 1997. ومع التوسعات التي شاهدتها الشبكة عام 1997 في العالم العربي، توسعت أيضاً الخدمات التي تقدمها للمشتركين، حيث شهد عام 1997 ظهور العديد من المراكز التعليمية العربية، وتعتبر جامعة العرب الإلكترونية:

www.arabuniversity.com أول مركز تعليمي عربي عبر الإنترنت، وزادت هذه المواقع خلال الأعوام التي تلته ولكن من المستبعد أن تنتشر هذه المؤسسات على نطاق واسع ما لم توفر هذه المراكز التعليمية شهادات جامعية معترف بها.

وبالنسبة لانتشار الإنترنت على مستوى العالم العربي فقد أشارت دراسة أعدها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بجمهورية مصر العربية إلى وجود فجوة كبيرة في نسبة مستخدمي الإنترنت في الوطن العربي مقارنة بالمستوى العالمي، حيث بلغت نسبة مستخدمي

الإنترنت في الوطن العربي حوالي 1.4 % فقط من إجمالي مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم، في حين يمثل سكان الوطن العربي حوالي 5 % من إجمالي سكان العالم، هذا بالإضافة إلى أن محتوى المعلومات المنشور على شبكة الإنترنت باللغة العربية لا يمثل أكثر من 1 % من إجمالي محتوى المعلومات على شبكة الإنترنت (الخواجة،2005).

وتظهر المؤشرات العالمية أن بعض الدول العربية حققت طفرات هائلة في حجم الحضور والتواجد على الشبكة العنقودية، فقد أظهر التقرير العربي الثاني للتنمية الثقافية تفوق دولة الإمارات العربية المتحدة عربياً لجهة استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في المكاتب والمدارس والدوائر الحكومية وأعداد المشتركين، فقد احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الخامس دولياً طبقاً للمؤشرات الخاصة بمستوى تقنيات المعلومات والاتصالات في قائمة أولويات الحكومات العربية، في حين جاءت المغرب في المركز (111) عالمياً. وأظهر التقرير أيضاً أن دولة الكويت هي الأولى عربياً والثامنة عالمياً في مؤشر نسبة الإنفاق على التعليم.

وجاءت قطر الأولى عربياً وفي المركز (25) عالمياً لجهة مدى توافر الخدمات الحكومية عبر الإنترنت، كما جاءت قطر أيضاً الأولى عربياً والـ (16) عالمياً في مؤشر جودة النظام التعليمي وقدرته على دعم احتياجات التنمية. واحتلت تونس المركز الأول عربياً والـ (28) عالمياً في مؤشر مدى إقبال الشركات والمؤسسات داخل الدولة على تمويل البحوث، أما مصر فجاءت الأولى عربياً والـ (36) عالمياً في استخدام الإنترنت تجارياً.

في المقابل بين التقرير وجود ضعف شديد في مواقع التعليم الإلكتروني والمكتبات الرقمية، كذلك مواقع البحث العلمي. وشدد التقرير على ضرورة الاهتمام بتطوير وإثراء المواقع الثقافية العربية والخطاب الثقافي الرقمي وتحفيز رأس المال العربي على الاستثمار في مشروعات التوظيف الثقافي في تقنية المعلومات (http://www.annidaa.org/modules/news/article.php:storyid=2835)

واقع استخدام الإنترنت في العالم العربي

بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في بداية عام 2009 حوالي 53 مليون مستخدم يشكلون ما يقرب من (15.4 %) من جملة سكان العالم العربي. وتحتل دولة الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى على مستوى العالم العربي من حيث نسبة مستخدمي شبكة الإنترنت من جملة السكان، حيث تبلغ هذه النسبة (59.6 %) تليها دولة قطر (52.32 %) ثم لبنان (39.8 %) فالبحرين (34.31 %) ثم الكويت (33.43 %) أما تونس التي كانت أول دولة عربية ترتبط بشبكة الإنترنت فلم تتعدً نسبة (26.7 %) أما أقل نسبة فكانت من نصيب العراق (0.95 %) تليها الصومال (1.0 %) ثم اليمن (1.4 %) أما من حيث العدد الكلي لمستخدمي الشبكة، فتأتي مصر في المرتبة الأولى، حيث يبلغ عدد مستخدمي الشبكة 12.6 مليون شخص، يليها المغرب (10.3 مليون) شخص ثم المملكة العربية السعودية (7.2 مليون) شخص، ثم السودان (3.8 مليون) شخص.

يتضح من الجدول (2) أنّ نسبة النفاذ إلى الإنترنت مقارنة بعدد السكان كانت أكبر ما يمكن في كل من الإمارات واليمن يليها في ذلك قطر ولبنان والبحرين، وكانت أقل ما يمكن في كل من العراق وموريتانيا وليبيا.

م	الدول العربية	السكان تقديرات (2009)	التوزيع النسبي المئوي% لمستخدمي الإنترنت في العالم العربي	مستخدمو الإنترنت ديسمبر 2000	مستخدمو الإنترنت احدث البيانات	النفاذ إلى الإنترنت (% سكان)
1	الإمارات	4.798.491	5.38	735.000	2.860.000	59.60
2	الجزائر	34.178.188	6.59	50.000	3.500.000	10.24
3	جيبوتي	724.622	0.02	1.400	11.000	15.94
4	مصر	78.866.635	23.66	450.000	12.568.900	15.90
5	ليبيا	6.324.357	0.55	10.000	291.300	4.61
6	موريتانيا	3.129.486	0.08	5.000	45.000	1.44
7	المغرب	31.285.174	19.39	100.000	10.300.000	32.92
8	الصومال	9.832.017	0.18	200	98.000	1.00
9	السودان	41.087.825	7.15	30.000	3.800.000	9.20
10	تونس	10.486.339	5.27	100.000	2.800.000	26.70
11	البحرين	728.709	0.47	40.000	250.000	34.31
12	العراق	28.945.569	0.53	12.500	275.000	0.95
13	الأردن	6.269.285	2.82	127.300	1.500.500	23.93
14	الكويت	2.692.526	1.69	150.000	900.000	33.43
15	لبنان	4.017.095	2.96	300.000	1.570.000	39.08
16	سلطنة عمان	3.418.085	0.88	90.000	469.000	13.72
17	فلسطين (الضفة الغربية)	2.461.267	0.67	35.000	355.500	14.44
18	فلسطين-غزة	1.551.859	غير متاح	غير متاح	غير متاح	غير متاح
19	قطر	833.285	0.82	30.000	436.000	52.32
20	السعودية	28.686.633	13.56	200.000	7.200.000	25.10
21	سوريا	21.762.978	6.71	30.000	3.565.000	16.38
22	اليمن	32.858.238	0.60	15.000	320.000	59.60
23	الدول العربية	344.938.663	100	2.511.400	53.115.200	10.4

الجدول 2 نسب استخدام شبكة الإنترنت في العالم العربي.

شبكة الإنترنت واستخدامها في دولة الإمارات العربية المتحدة

تاريخ الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة من أوائل الدول العربية التي نجحت في تقديم خدمات الإنترنت لسكانها، فقد كانت ثالث دولة عربية بعد تونس والكويت ترتبط بهذه الشبكة. ويعود تاريخ الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى عام 1995 عندما بدأت مؤسسة اتصالات، (المتعهد الوطني للاتصالات السلكية واللاسلكية في دولة الإمارات)، تقديم خدمات الإنترنت لجميع فئات المستخدمين، بما في ذلك الفئات الأكاديمية والتجارية والصناعية، وأيضا في المنزل. ومنذ عام 1995 أزداد عدد مستخدمي الإنترنت في الإمارات إذ ارتفع العدد من حوالي 240،000 مشترك في مارس 2000 إلى 1،285،907 مستخدماً (يونيو 2009) (هيئة تنظيم الاتصالات،2009). وتم إنشاء وحدة الإمارات للإنترنت والوسائط المتعددة (EIM) كأول وحدة للأعمال الاستراتيجية في شركة اتصالات لتكون أول مزود لخدمة الإنترنت (مقدمي خدمات الإنترنت) في دولة الإمارات. وعلى الرغم من حداثة منشأ الوحدة إلا أنها لعبت دوراً استراتيجيا في سرعة الاستجابة لاحتياجات مستخدمي الإنترنت، واكتسبت هذه الوحدة ميزة تنافسية مكنتها من أن تعد بمثابة العمود الفقري للإنترنت والبنية المعلوماتية التحتية للدولة، وهو الأمر الذي أتاح للسكان الوصول إلى الإنترنت والاستفادة من خدماتها.

ولا تعتبر الإمارات من أوائل الدول العربية اتصالا بشبكة الإنترنت فقط، وإنما تعتبر أيضاً من أعلى الدول في العالم في مجال استخدامات خدمات الإنترنت. حيث تبلغ قاعدة عملائها أكثر من مليون ونصف مليون شخص، يشكلون حوالي 25 % من مستخدمي الإنترنت في العالم العربي. في حين أن عدد المشتركين في شبكة الإنترنت يبلغ حوالي 907،285،1 مشترك (يونيو 2009) يمثلون ما يقرب من 28.6 % من إجمالي سكان دولة الإمارات (4،496،000 نسمة)، أما نسبة مستخدمي شبكة الإنترنت فتبلغ 59.6 %.

واقع استخدام الإنترنت في دولة الإمارات

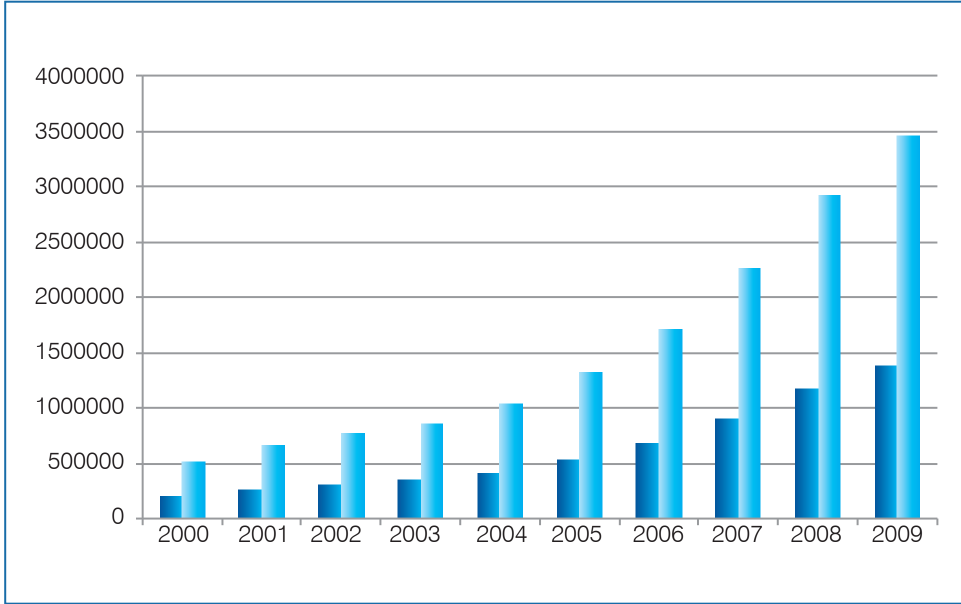
منذ دخول الإنترنت لدولة الإمارات العربية المتحدة عام 1993 وعدد مستخدمي هذه الشبكة يتزايد بمعدلات عالية جعلت دولة الإمارات تحتل المرتبة الأولى على مستوى العالم العربي من حيث نسبة مستخدمي شبكة الإنترنت من جملة حجم السكان، حيث بلغت هذه النسبة عام 2009 ما يقرب من 77 % وهي نسبة تعتبر عالية مقارنة بالمستوى السائد في الدول المتقدمة، هذا ويبين الجدول (3) تطور عدد مستخدمي الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من 2000 – 2009.

السنة	مشتركو الإنترنت	مستخدمو الإنترنت	معدل انتشار الإنترنت (المستخدمون لكل 100 شخص)
2000	209000	522500	16.8
2001	264000	660000	19.9
2002	308000	770000	21.9
2003	347000	867500	25.5
2004	419000	1047500	30.5
2005	528000	1320000	32.2
2006	684000	1710000	39.2
2007	904000	2260000	48.8
2008	1169000	2922500	59.5
2009	1384428	3461070	66.6

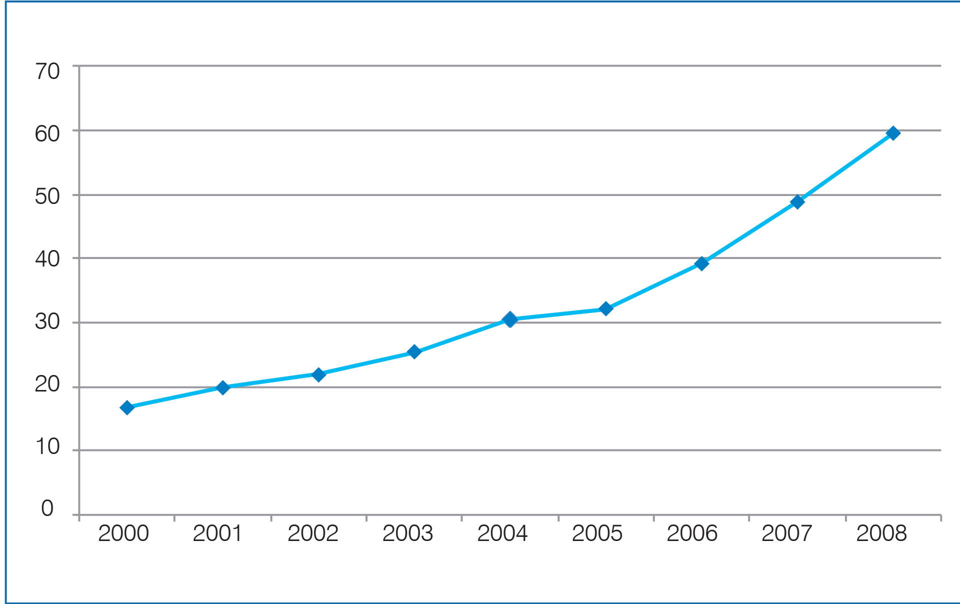
الجدول 3 تطور عدد مستخدمي الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة(2000 – 2009).

ويستعرض الشكل (2) تطور عدد مشتركي ومستخدمي الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة 2000 - 2009. أما الشكل (3) فيبين الارتفاع التدريجي لمؤشر عدد مستخدمي الإنترنت لكل 100 شخص في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال نفس الفترة.

وطبقا لإحصاءات هيئة تنظيم الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة في منتصف عام 2009 والواردة في الجدول (3) ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في الدولة من 522500 ألف مستخدم عام 2000 إلى الضعف تقريباً خلال أربعة أعوام حيث بلغ 1047500 ألف عام 2004، كما بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في نوفمبر عام 2009 حوالي 3461070 مستخدماً بنسبة تبلغ 66.6 % من إجمالي حجم سكان دولة الإمارات والبالغ (5.193.000 نسمة). وقد بلغ عدد مشتركي خدمة النطاق العريض Broad Band



شكل رقم (2) تطور عدد مشتركي ومستخدمي الإنترنت في دولة الإمارات خلال الفترة 2000 - 2009 م.



شكل رقم (3) معدل انتشار الإنترنت (المستخدمين) مقابل كل 100 شخص.

حوالي 677776 مشتركاً، وبلغ مؤشر عدد مشتركي الإنترنت لكل 100 شخص حتى نوفمبر 2009 حوالي 26.7 مشتركاً، أما مؤشر عدد مستخدمي الإنترنت لكل 100 نسمة فقد بلغ حوالي 66.6 مستخدماً. وبصفة عامة يقدر عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في دولة الإمارات بحوالي من 2.5 – 3.5 ضعف عدد المشتركين في الوسائط الاتصالية التي تمكنهم من الولوج للشبكة، هذا ويبين الجدول (4) عدد مشتركي ومستخدمي الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من يناير 2009 – إلى يونيو 2009.

إحصائيات الإنترنت	يناير 2009	فبراير 2009	مارس 2009	ابريل 2009	مايو 2009	يونيو 2009
مشتركو الإنترنت	1.222.605	1.240.223	1.253.981	1.264.914	1.277.743	1.285.907
مشتركوالإنترنت عبر الخط	650.493	656.923	660.948	644.521	668.580	670.616
مشتركو النطاق العريض	572.112	583.300	593.033	600.393	609.163	615.291
مشتركي الإنترنت لكل 100 نسمة	24.7	25.0	25.1	25.2	25.3	25.4
مستخدمو الإنترنت لكل 100 نسمة	61.9	62.4	62.8	63.0	63.4	63.5

الجدول 4 - عدد مشتركي ومستخدمي الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من يناير– يونيو 2009.

كذلك يبين الجدول (5) عدد مشتركي ومستخدمي الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من يوليو – نوفمبر 2009

إحصائيات الإنترنت	يوليو 2009	أغسطس 2009	سبتمبر 2009	أكتوبر 2009	نوفمبر 2009
مشتركو الإنترنت	1.296.180	1.312.444	1.330.037	1.358.691	1.384.428
مشتركو الإنترنت عبر الخط الهاتفي	674.1222	680.624	684.700	696.863	706.652
مشتركو النطاق العريض	622.058	631.820	645.337	661.828	677.776
مشتركو الإنترنت لكل 100 نسمة	25.5	25.6	25.9	26.3	26.7
مستخدمو الإنترنت لكل 100 نسمة	63.6	64.1	64.7	65.7	66.6

الجدول 5 - عدد مشتركي ومستخدمي الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة بحسب نوع الخدمة خلال الفترة من يوليو - نوفمبر 2009.

كما يبين الجدول (6) عدد مستخدمي الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب نوع الخدمة خلال الفترة من 2004 - 2009

نوع الاشتراك / السنة	2004	2005	5006	2007	2008	2009
مشتركو النطاق العريض	56.000	129.000	241.000	380.000	529.000	645.000
مشتركو النطاق الضيق عبر الهاتف	363.000	399.000	443.000	524.000	640.000	685.000
المجموع	419.000	528.000	684.000	904.000	1.169.000	1.330.000

الجدول 6 عدد مشتركي الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب نوع الخدمة خلال الفترة (2009 – 2004)

أما بالنسبة لتطور انتشار نمو حجم استخدام الإنترنت في الدولة فان الجدول (7) يبين ذلك للفترة ما بين 2005 – 2009

نوع الاشتراك / السن	2005	5006	2007	2008	نوفمبر 2009
عدد مشتركي الإنترنت	528.000	684.000	904.000	1.169.000	1.384.428
نسبة مشتركي الإنترنت بالدولة %	12.9	16.2	20.1	25.2	26.7

الجدول (7) **يبين ذلك للفترة ما بين** 2005 - 2009

إن الجداول والأشكال السابقة تظهر بوضوح الزيادة في أعداد ونسب مشتركي شبكة الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو الأمر الذي جعلها تحتل المرتبة الأولى عربياً من حيث نسبة مستخدمي الإنترنت بالنسبة لجملة السكان، إذ بلغت هذه النسبة بنهاية عام 2009 حوالي 66.6% وهي نسبة تعد عالية نسبياً بالمقارنة بالمستويات المناظرة في الدول المتقدمة.

الشباب والاستخدامات العلمية لشبكة الإنترنت

مقدمة

أشارت معظم الدراسات والإحصاءات التي تناولت مستخدمي شبكة الإنترنت إلى أن غالبية مستخدمي هذه الشبكة من الشباب، فهم الأكثر استخداماً والأطول ساعات تعامل مع هذه الشبكة والأعمق تأثراً بما فيها، والابداع في تطويرها.

إن الاهتمام بالتعرف على أنماط ومجالات استخدام الشباب لهذه الشبكة وعلى مدى تأثيرها عليهم وتأثرهم بها يرجع إلى أن هذه الفئة العمرية تتميز بالمغامرة والإثارة والفضول والاندفاع والطموح والانجذاب للجنس الآخر، إضافة إلى أنها الفئة العمرية التي تتسم عادة بميلها إلى الانتقاد والتمرد على المجتمع وتبني الجديد والرغبة في التغيير ومحاولة التأقلم معه، بل في بعض الأحيان الانسلاخ عن ما هو موجود، والبحث عما يأتي من الغير، ومن وراء البحار (قيراط وعايش، 2006).

الشباب وشبكة الإنترنت

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية التي يمر بها المرء، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور وتتضح معالمها من خلال ما يكتسبه الفرد من تعليم وتربية ومعارف ومهارات، كما يتم خلالها النضوج الجسماني والعقلي من خلال العلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر، وتتسم هذه المرحلة عادة بالنشاط والتفاؤل والتطلع للمستقبل، وبالطموحات العريضة.

ويتسم الشباب عادة بالحماسة والحساسية والاستقلالية والفضول وحب الاستطلاع والحيوية والانطلاق والرغبة في التغيير وأيضاً بالتوتر والتمرد والتهور. كما يتميز أيضاً بالقدرة العالية على استيعاب المتغيرات والمستحدثات وتقبل الجديد، والرغبة في تغيير الواقع الذي وجد فيه ولم يشارك في صنعه.

وتشير الدراسات أن هناك علاقة عكسية بين العمر واستخدام الإنترنت، فقد اتضح انه كلما صغر العمر كانت نسب الاستخدام أكبر، وتسري هذه القاعدة بدءاً من عمر 15 أو

16 سنة (العصيمي،2004). كما تشير الدراسات في العديد من دول العالم إلى أن أكثر الفئات العمرية استخداماً للإنترنت وتفاعلاً مع هذه الشبكة هي فئة الشباب، خاصة أولئك الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 – 30 سنة، فهم الأكثر دراية بالتطورات التكنولوجية في العصر الحديث مقارنة بالفئات العمرية الأكبر(عبد الفتاح،2009). وقد أقبل الشباب في مختلف دول العالم على التعامل مع شبكة الإنترنت بشغف كبير، إذ وجدوا في هذا الاتصال متعة تخطي الرقابة وإمكانية التواصل مع الآخرين دون قيود، إضافة إلى أنها تتيح حرية التعبير وإثبات الذات والشكوى والاحتجاج والتعرف على الجنس الآخر وتخطي قيود الحياة اليومية المفروضة عليهم، مثل قيود الملبس والمكان والزمان، فهذه الشبكة تذلل الفواصل وتقلص الفوارق، وتلغي الحدود والحواجز، وتعزز التواصل وتمكنهم من إثبات ذاتهم والتعبير عن آرائهم، لذا فإن غالبية الشباب أصبحوا على قناعة كاملة بأنهم لا يستطيعون الاستغناء عن الإنترنت في حياتهم اليومية. وفي الدراسة الميدانية التي أجراها كل من قيراط وعايش(2006) على عينة من الشباب الإماراتي أشار إلى أن 65.5 % منهم أنهم لا يمكنهم الاستغناء عن الإنترنت.

إقبال الشباب على استخدام الإنترنت

نظراً لانتشار شبكة الإنترنت وانخفاض تكلفة استخدامها أصبح في متناول الكثيرين الاستفادة من الخدمات التي توفرها هذه التقنية الواعدة، وقد أقبل الشباب على استخدام هذه التقنية بمعدلات تفوق المعدلات المناظرة التي تخص المراحل العمرية الأصغر والأكبر. وقد أكدت العديد من الدراسات أن شبكة الإنترنت تكاد تكون التقنية الوحيدة التي يجيد استخدامها الأصغر سناً عن الذين يفوقونه في العمر، وأنه بمرور الزمن يتجه سن بدء استخدام هذه التقنية نحو الانخفاض.

إن الإقبال الشديد على استخدام الشباب للإنترنت في جميع إنحاء العالم يرجع إلى الإمكانات الهائلة التي توفرها هذه الشبكة والتي تشبع تطلعات ورغبات هذه الفئة العمرية وتلبي التغيرات التي تصاحب النمو العقلي والعاطفي لمن هم في هذه الفئة، وإن أهم هذه التطلعات الرغبة في إثبات الذات والاستقلال النسبي عن سلطة الوالدين والتمرد على القيود والأنظمة الرقابية والرغبة في الممارسة الفعلية للحرية والديمقراطية.

وقد أتاحت شبكة الإنترنت الكثير من هذه القضايا، حيث تُمكن مستخدميها من تجاوز الحدود والقيود. وقد لاحظ الكثير من الباحثين وجود علاقة قوية بين أنماط استخدام الإنترنت ومراحل العمر (Stemple، Harg&Bernt، 2000). كما أثبتت دراسات ميدانية أجريت على شباب بعض الدول العربية أن معدل استخدام برامج المحادثة وساحات الحوار يبلغ ذروته بين شباب العشرينات، وتتقارب نسب الإناث مع الذكور في هذا الشأن (عبد الباري، 2006).

أما أكثر الفئات العمرية لمرحلة صغار السن والشباب تأثراً بثقافة الإنترنت فهي الفئة العمرية (12 - 17) سنة، فقد أوضحت نتائج دراسة مسحية أجراها مشروع (بيو) الذي يهتم بتأثير الإنترنت على الحياة الأمريكية، بالتعاون مع مؤسسة (برنستون[a]) للأبحاث المسحية شملت الفئة العمرية المذكورة أن استخدام الإنترنت له كثير من الانعكاسات الإيجابية على الشباب، منها (الخياط، 2006).

1 - يلعب دوراً رئيسياً في علاقات الصداقة والعلاقات الأسرية والمدرسية.

2 - يساعد على تحسين الأداء الأكاديمي وزيادة المعرفة.

3 - يعد أسلوباً جديداً للتعامل مع الأصدقاء، سواء كانوا أفراداً أم مجموعات.

4 - يؤدي إلى الصراحة في التعبير، ويشجع على إبداء الرأي.

5 - يعزز القدرة على التواصل مع الآخرين.

ورغم الآفاق العديدة والاستخدامات المتنوعة للإنترنت، فإن استفادة الشباب في العالم العربي من المجالات العلمية التي تتيحها الشبكة تُعد قليلة للغاية ودون المأمول، إذ إن أغلب الشباب ينظرون إلى شبكة الإنترنت باعتبارها وسيلة ترفيهية في المقام الأول.

وقد حذر مانيال كاستلس (Castells) من وجود فجوة رقمية بين الشباب ذاتهم فيما يختص بالمعرفة المعلوماتية، فالأمر يتخطى الأمية الإنترنتية، حيث لا يقتصر فقط على التباين بين من يرتبطون بالإنترنت وأولئك المحرومين منها، وإنما تشمل أيضاً بين من يستثمرونها ثقافياً وتعليمياً وأولئك الذين يعتبرونها مجرد فضاءٍ ترفيهي ووسيلة تسليه للتغلب على الملل وقضاء أوقات الفراغ. وقد أطلق جوزيف بورسي (Joseph Burcet) على

الفئة الأولى تسمية (الإنترناتيون النشطون) وعلى الفئة الثانية (المستخدمون الخاملون) http://www.burcet.net/scenarios/digital_divide.htm. ولاشك أن تحويل النسبة الأكبر من (المستخدمين الخاملين) إلى (مستخدمين نشطين) يعتبر هدفاً استراتيجياً وطنياً يعود بالنفع على المجتمع وعلى المستخدم ذاته.

الشباب والاستخدامات الإيجابية لشبكة الإنترنت

توفر شبكة الإنترنت خدمات إيجابية لا حصر لها في جميع المجالات، وتتزايد وتتنوع هذه الخدمات على الدوام. ومن أهم الخدمات التي توفرها الشبكة والتي يمكن أن تستخدم في مختلف المجالات العلمية خدمة التصفح Browsep وخدمة محركات البحث (Search Engines) وخدمة المجلات أو الدوريات الإلكترونية (E-Magazines) وخدمة البحث في القوائم أو خدمة الجوفر(Gopher) وغيرها من الخدمات العديدة التي تُمكن مستخدمي هذه الشبكة من رفع كفاءتهم وتنمية قدراتهم الذاتية في مختلف المجالات العلمية، فمن خلال شبكة الإنترنت يمكن الحصول على المعلومات من مختلف المصادر ومن جميع أنحاء العالم، كما يُمكن زيارة المواقع والاطلاع على الموسوعات العلمية والدوريات البحثية والمعاجم اللغوية، والحصول على الإحصاءات والتواصل مع الأساتذة والخبراء وترجمة النصوص وإجراء الاستقصاءات، وغيرها.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن متوسط الوقت الذي يقضيه الطالب أمام شاشة الإنترنت يتراوح ما بين 2 - 4 ساعات يومياً (عبد الفتاح،2009). هذا الوقت يتوزع ما بين الاستخدامات المفيدة وتلك التي لا تضيف إلى معارفه شيئاً يذكر، بل وربما تسبب له الفساد والضرر. لذا يتعين بذل الجهد وإرساء الخطط التي تهدف إلى زيادة حصة الاستخدام العلمي المفيد من جملة وقت استخدام الشاب لشبكة الإنترنت وترشيد وتفعيل هذا الاستخدام ليعود بالنفع على مستخدمي الشبكة، خاصة من الشباب.

إن الاستخدامات الإيجابية لشبكة الإنترنت عديدة ومتنوعة وتؤدي إلى زيادة قدرات المستخدم وتنمية مهاراته وإكسابه معارف جديدة تعزز وضعه التنافسي، وتحقق له التقدم والرقي.

ومن أهم هذه الاستخدامات الإيجابية لشبكة الإنترنت ما يأتي:

1 - الدراسة عن بعد وزيادة القدرة على البحث العلمي حيث تتوفر الكثير من المكتبات الإلكترونية والموسوعات العلمية والنشرات والدوريات والمراجع التي تمثل للباحث مصدرا هاماً ولازماً وغنياً بالمعلومات.

2 - تعلم وإتقان اللغات الأجنبية المختلفة وممارستها، خاصة اللغة الإنجليزية باعتبارها الأكثر انتشارا في العالم.

3 - إتقان اللغة العربية وإجادتها قراءة وكتابة حين ينتشر استخدام المواقع العربية.

4 - تنمية مهارات الاستطلاع والتعلم الذاتي، حيث صاغت الإنترنت شكلاً جديداً للتعليم والتعلم الذاتي.

5 - تنمية مهارة الأسلوب التفاعلي والمشاركة بالمعلومات والآراء والتجارب.

6 - الاطلاع على الأخبار أولاً بأول حول العالم، عن طريق مواقع وكالات الأنباء العالمية والمواقع الإخبارية التي تقوم بنشر وعرض الأخبار فور حدوثها.

7 - متابعة الأسواق المالية وأسواق الأسهم والبنوك والعقارات والتحليلات المالية والنشرات الاقتصادية، وأسواق العملات.

8 - التسوق عبر الإنترنت وتعلم فن البيع والشراء، وفن الدعاية والتسويق الإلكتروني.

9 - التعرف على ثقافات وحضارات وعادات وأفكار وقضايا الشعوب الأخرى، وإمكانية زيارة هذه الدول افتراضيا على شبكة الإنترنت.

10 - متابعة المستجدات في جميع أنحاء العالم وأيضاً في جميع المجالات الثقافية والفنية والرياضية والابتكارات والمكتشفات الحديثة.

11- تنمية الهوايات وصقل المهارات، كل بحسب اهتماماته وهواياته.

12- ممارسة الألعاب الجماعية، مثل الألعاب التعليمية وألعاب الذكاء كالشطرنج، بحيث تنمي روح المنافسة والتفكير.

13- الاتصال مع العالم الخارجي وتعلم مهارات التواصل والحوار مع الجنسيات المختلفة واكتساب أصدقاء على مستوى العالم، من خلال المحادثة والمراسلة.

14- إمكانية استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإنترنت، فللمكفوفين - مثلاً - أجهزة ملحقة بالكمبيوتر تحول النصوص إلى مواد سمعية، أو إلى شاشات تعمل بنظام برايل.

15- نشر القيم والعادات وتعاليم الدين، والقيم الإنسانية والأخلاق الحميدة، والفضائل الراقية.

16- تنمية الوازع الديني من خلال قراءة المقالات الدينية والاطلاع على الفتاوى والآراء المقروءة والمسموعة، وسماع الخطب الدينية، وتلاوات القرآن الكريم.

17- المراسلة الإلكترونية التي تمكن الأشخاص من الاتصال بعائلاتهم وأصدقائهم وتتيح للأفراد والشركات إنجاز الأعمال بسهولة ويسر، دون تكلفة تذكر أو إضاعة للوقت.

18- إمكانية عرض وطلب الوظائف المختلفة للشركات والمؤسسات دون تكلفة إضافية، للإعلان عنها في الصحف والمجلات. وتشير الإحصائيات إلى أن 25 % من الباحثين عن وظائف في العالم يتم توظيفهم من خلال شبكة الإنترنت.

19- إنجاز المعاملات والخدمات الحكومية، من خلال مواقع الحكومات الإلكترونية المختلفة.

20- الحصول على البيانات والمعلومات بسرعة وسهولة ويسر، وبتكلفة زهيدة للغاية، وعلى مدار الساعة.

21- فوائد عديدة أخرى؛ مثل البحث عن أفضل الأسعار للفنادق وتذاكر الطيران، حجوزات الفنادق والرحلات حول العالم، عرض العقارات وطلبها، استئجار السيارات، التعلم عبر الحاسوب، الاطلاع على المعلومات، الاستشارات الطبية وغير الطبية، الاطلاع على المعاجم والموسوعات، معرفة الطقس حول العالم، متابعة الاهتمامات والهوايات المختلفة، المزادات الإلكترونية، الترجمة الآلية، وغيرها من الخدمات التي تتزايد على الدوام.

الشباب واستخدام الإنترنت في البحث العلمي

مقدمة

يعد البحث العلمي أحد أهم مرتكزات التقدم، لذا تسعى الدول إلى الاهتمام به وتخصيص الموارد اللازمة له ورعاية الباحثين ومد يد الدعم والعون إليهم. ويعد مؤشر نسبة المخصص للبحث العلمي من الناتج المحلي الإجمالي GDP من أهم المؤشرات التي تعكس مدى اهتمام الدول بمستقبلها. هذه النسبة تتراوح ما بين 2.5 - 5% في الدول المتقدمة، في حين أنها في العالم العربي لا تتجاوز 0.2 % (القلق،2002).

وقد أدى انتشار الإنترنت في جميع دول العالم إلى أنه أصبح في الإمكان تخطي احتكار الدول المتقدمة للمعرفة، كما أصبح في إمكان العناصر الشابة الواعدة في مختلف أن تزيد معارفها وتنمي مداركها وتصقل خبراتها وتستفيد من الإمكانات الهائلة التي توفرها هذه الشبكة في الارتقاء بقدراتهم، وإعداد أبحاثهم العلمية بمستوى عال من الجودة والإتقان.

إن الإمكانات والخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت للباحثين لا حدود لها، وتتسع على الدوام؛ فالإنترنت يعتبر أكبر مكتبة في العالم. إضافة إلى أنه يتضمن عدداً هائلاً من المواقع، إلى جانب محركات البحث المتعددة التي تساعد مستخدمي الشبكة على الوصول إلى هدفهم بسهولة ويسر. وتسعى الشركات إلى استحداث الأدوات التي تحقق المزيد من السهولة واليسر لمستخدمي الشبكة ولمساعدة الباحثين.

ويعتبر الباحثون المؤهلون ثروة حقيقية للأمم ومصدراً لقوتها ودافعاً لتقدمها، لذا تحرص الدول على تأهيل شبابها النابهين ورعايتهم وتشجعهم على الدراسة والبحث والإبداع، وتتميز شبكة الإنترنت بتحديثها للمعلومات التي تنشر عليها بصفة مستمرة وبظهور التقنيات المتقدمة بشكل متتالٍ، وهو الأمر الذي يعظم استفادة الباحثين من الشبكة ويمكنهم من إنجاز أبحاثهم بجودة أعلى، فعلى سـبيل المثال أطلقت إحدى الشركات الرائدة في مجال محركات البحث محرك بحث جديداً على شبكة الإنترنت يهدف إلى إتاحة الفرصة لكافة الباحثين للوصول إلى الموضوعات المختلفة التي يريدون البحث فيها ودراستها. ويُمكن المحرك الجديد - الذي يطلق عليه (جوجل سكولار -

Google Scholar) مستخدميه من البحث - باستخدام الكلمات والمواضيع - في رسائل الدكتوراه والتقارير الفنية ومواقع الجامعات والكتب. وتغطي هذه الخدمة المجانية عدداً كبيراً من المواضيع، مثل الفيزياء والكيمياء وأيضاً الاقتصاد وعلوم الكمبيوتر.

ويتم من خلال المحرك الجديد ترتيب نتائج البحث تبعا لعلاقتها بالكلمة التي يتم البحث بواسطتها، وكذلك تبعا لعدد المرات التي وردت بها اقتباسات لنتائج البحث من قبل باحثين آخرين، بدلا من ترتيب النتائج، وفقا لعدد المرات التي تم الدخول فيها على هذه المواقع، وهو المقياس المستخدم عادة في مواقع البحث الأخرى. وعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من أوراق البحث والدوريات العلمية منشورة على شبكة الإنترنت، إلا أنه لا يسهل على العامة الوصول إلى معظمها باستخدام مواقع البحث العادية، وقد تضمن المشروع قدرا كبيرا من التعاون بين ناشرين أكاديميين وعلميين وفنيين لتحسين فهرسة المواد التي يقتصر الاطلاع عليها للمشتركين، إلا أن عددا كبيرا من هذه المواد سيظل محجوبا ويحتاج إلى الاشتراك في المواقع التي تنشر هذه المواد ولكن ما سينشر مجانا هو خلاصة هذه الموضوعات أو مقتطفات منها (http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci__tech/newsid__0005304/.1825304stm)

وتوفر شبكة الإنترنت العديد من التسهيلات للباحثين، حيث يمكن للباحث - خاصة في المراحل العليا - الاشتراك فيما يسمى بجماعات النقاش وينضم إليها، كما يمكن للباحث بمجرد أن ينجز بحثه الأول First Search أن يصل به إلى آلاف المكتبات الجامعية والأكاديمية والمعاهد البحثية. إن استخدام شبكة الإنترنت التي تتيح للباحث الاطلاع على مجموعات متنوعة لمكتبات عديدة، وتمكنه من الاستفادة من مصادر المعلومات غير المحدودة في الوقت المطلوب، كأن تصل المكتبات إلى الباحثين في مكان تواجدهم، بدلا من أن ينتقلوا إليها (أبو عيشة،2010).

أهمية الإنترنت للبحث العلمي

تمثل الإنترنت إحدى الوسائل التكنولوجية المتطورة التي تتيح للباحثين الاطلاع والبحث عن المعلومة لما لهذه الشبكة من مميزات عديدة في هذا المجال، منها على سبيل المثال:

1 - تتيح للباحث الحصول على المعلومات بسهولة ويسر، والاطلاع على مصادر متعددة في مجال التخصص والحصول على معلومات محدثة ومتنوعة.

2 - تُعد بمثابة وعاء إلكتروني يحوي العديد من المكتبات والكتب والمراجع والدوريات والمجلات العلمية ومعلومات عن المعاهد والجامعات المتخصصة.

3 - تتيح للباحث حرية الحصول على معلومات لم يكن في استطاعته الحصول عليها من مصادر أخرى، ويرجع ذلك إلى محدودية الرقابة على الشبكة.

4 - تلغي عنصر الزمان والمكان، حيث تمكن الباحث من الوصول إلى المعلومة بغض النظر عن مكانها وتوقيت الحصول عليها.

5 - انخفاض تكلفة الحصول على المعلومات، حتى تكاد أن تكون هذه العملية مجانية.

6 - تتيح سهولة فهرسة وتخزين واسترجاع المعلومات التي يحصل عليها الباحث، كذا إمكانية ترتيب قائمة المراجع آلياً حسب الأساليب المتبعة.

7 - تسهل على الباحث التواصل مع الجامعات والمعاهد العلمية الكبرى والأساتذة والخبراء والباحثين الآخرين.

8 - توفر العديد من الخدمات المتنوعة، مثل خدمة البريد الإلكتروني للمراسلة، وإمكانية نقل وتحويل الملفات والترجمة والتدقيق اللغوي.

9 - تتيح إمكانية الاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية والإلكترونية بصورة مباشرة، كذا الاشتراك في المؤتمرات والندوات والأنشطة العلمية والثقافية.

وقد أدى ربط أغلب المكتبات والجامعات ومراكز البحث العلمي بشبكة الإنترنت إلى إقبال الباحثين على الاستفادة من الخدمات العديدة التي توفرها هذه الشبكة في هذا المجال، وهو الأمر الذي حول هذا النشاط العلمي بأكمله إلى بيئة بحثية إلكترونية متكاملة.

وفيما يلي بعض الحقائق والمؤشرات التي تعكس واقع البحث العلمي في العالم العربي (http://www.ye1.org/vb/archive/index.php/t-82275.html.)

1 - نصيب البحث العلمي في البلاد العربية لا يتعدى 0.2 % من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل ما يزيد عن 2 % بالنسبة لمعظم الدول الصناعية، أي أن النسبة في الدول العربية لا تتعدى عُشر نظيرها في الدول المتقدمة.

2 - الإنفاق على البحث العلمي والتطوير في البلدان العربية يأتي 89 % منه من مصادر حكومية، ولا تخصص القطاعات الإنتاجية والخدمية التابعة للقطاع الخاص سوى 3 % فقط من هذه المصادر، بينما تتراوح هذه النسبة في الدول المتقدمة ما بين 50 % إلى 60 % (الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية،2010).

3 - متوسط عدد الباحثين إلى حجم السكان على المستوى العالمي يبلغ حوالي 946 باحثًا متفرغًا أو شبه متفرغ لكل مليون نسمة، أي ما يقرب باحث واحد لكل ألف نسمة، وتتراوح هذه النسبة في الدول المتقدمة بين 2 - 6 باحثين لكل ألف نسمة، في حين أن هذا المعدل في الدول النامية يكون عادة في حدود (0.35 %) باحث لكل ألف نسمة، ويصل المعدل في الدول العربية إلى ما دون ثلث المعدل العالمي إذ يبلغ (0.36 %) باحث لكل ألف نسمة، في حين أن هذا المعدل يصل في (إسرائيل) إلى حوالي (5.2) باحثًا لكل ألف نسمة، وهو معدل يعتبر من أفضل المعدلات العالمية، ويعادل ما يقرب من خمسة عشر ضعف المعدل العربي العام (القلق، 2002).

4 - لا يوجد في العالم العربي سوى 18 جهاز حاسب آلياً لكل ألف فرد، قياسًا إلى متوسط المعدل العالمي الذي يصل إلى حوالي 78.3 % جهاز حاسب آلياً لكل ألف فرد (الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية،2001).

5 - لا تتوافر خدمة الإنترنت إلا لحوالي 16 % من جملة سكان العالم العربي (الخيال، 2006).

6 - فيما يشكل العرب 5 % من سكان العالم، فإن عدد مستخدمي الإنترنت منهم لا يمثل سوى 1.4 % فقط من مستخدمي الإنترنت في العالم.

7 - ثلث مستخدمي الإنترنت في العالم العربي يستخدمون الإنترنت في الدردشة (Chat)، بينما نصيب مستخدمي شبكة الإنترنت الذين يستخدمونها في البحث العلمي لا يتجاوز ال 3 % من هؤلاء المستخدمين.

8 - تتجه نسبة استخدام الإنترنت في الدردشة نحو الانخفاض لصالح البحث العلمي، وقد ظهر ذلك من خلال استطلاع الرأي الذي قامت به شبكة إسلام أون لاين.نت عامي 2002 و2003. وشارك فيه أكثر من 11000 قارئٍ للعربية يقيمون في مختلف دول العالم، حيث بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت للدردشة حوالي 24.5 %، فيما ارتفعت نسبة استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي لتصبح 14.3 % ولاشك أن هذا التحول يعد أمراً جيداً ومؤشراً مشجعاً يبعث على التفاؤل.

الشباب واستخدام الإنترنت في اكتساب المعلومات

مقدمة

من أهم التحديات التي فرضت نفسها ولا تزال- على الساحة اليوم الانفجار المعرفي الذي يشهده مجتمعنا المعاصر بسبب التقدم الهائل في تقنية المعلومات، إذ تشير إحصائيات منظمة اليونسكو العالمية أن المعارف الإنسانية أخذت تتضاعف بمعدلات هائلة جداً بفضل الإنترنت، حيث إن حجم المعارف الإنسانية المتراكمة منذ ظهور الإنسان على الأرض بدأ يتضاعف عدة مرات منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين (سعادة، 2003).

لقد أطلق على هذا العصر (عصر المعلوماتية) بما تحوي هذه الشبكة من كم هائل من الكتب والبيانات والموسوعات العالمية والدوريات والمواقع الإخبارية والصحف، فضلا عن المواقع الحكومية الرسمية (http://pupit.alwatanvoice.com/com/content-178631.html).

إن عصر المعلومات اليوم يتميز بنقلة نوعية من حيث حجم الوثائق المتوفرة على الشبكة وتنوع محتوياتها، وهذا الحجم الهائل والمتطور يوميا غيرت مفهوم البحث والاسترجاع من ظاهرة البحث والوصول إلى المعلومة ليضع المستفيد في حالة مفاضلة وانتقاء واختيار للمعلومة الأكثر جدوى ونفعا لأخذ القرار، أو البدء في إنجاز العمل (أبو عيشة، 2010).

الأساليب الحديثة لجمع البيانات والمعلومات

لم تعد الأساليب والطرق التقليدية القديمة لجمع البيانات المعلومات هي السائدة فحسب، بل أضافت المتغيرات التكنولوجية الحديثة طرقا وأساليب جديدة، تعتمد السرعة واختزال الوقت، وتبحث عن المصداقية، وقلة التكاليف، والدقة في العمل، وتسهيل التعامل بين المبحوثين ومصادر المعلومات.

ومن الأساليب الحديثة لجمع البيانات والمعلومات بتوظيف شبكة الإنترنت خصوصاً في العلوم الإنسانية والاجتماعية (http://www.ulum.nl) الآتي:

1 - استخدام محركات البحث (Search Engines) على شبكة الإنترنت لاكتشاف ما هو موجود على الشبكة، والذي يخص الموضوع محل البحث، وهناك محركات بحث عديدة من أشهرها محرك البحث غوغل (Google).

2 - أدلة الإنترنت (Internet Guides)، ومنها تلك المتخصصة بشتى أنواع الاهتمامات، فهناك دليل المجلات العلمية، ودليل الجامعات، ودليل الباحثين، ودليل المواقع العربية... وغير ذلك.

3 - المقابلات وجمع البيانات من خلال استطلاعات الرأي باستخدام الإنترنت أو برامج المحادثة (شات chat) حيث إن بإمكان هذه البرامج أن تعقد اتصالا بالصوت والصورة مع الطرف الآخر، وحيثما كان.

4 - المواقع الإلكترونية E-websites، التي تطرح استمارات أو استبيانات أو استطلاعات للرأي لمن يرغب في المشاركة.

5 - المواقع الخدمية الخاصة، مثل المواقع الحكومية والتعليمية والعيادات الطبية والإرشادية والمواقع الدينية، وغيرها.

6 - المكتبات الإلكترونية المتوفرة على شبكة الإنترنت.

7 - المنتديات الإلكترونية E-forums، وهي مواقع تبادل الآراء والأفكار لمجموعات متجانسة من مرتادي الشبكة تجمعهم خصائص مشتركة، مثل فئات الشباب أو النساء أو اهتمامات مشتركة، مثل الرياضة والفن، أو الإعجاب بفنان، أو رياضي، أو سياسي ما، وهكذا. ويتم الانضمام لهؤلاء وفق فتح حساب مجاني عادة يحصل بموجبه المشترك على كلمة مرور password إلى جانب لقبه الخاص Nickname الذي سيتعامل به مع بقية أفراد المجموعة.

8 - فرصة الاحتكاك والمعايشة للمجتمعات (الافتراضية) من خلال هذه الأنواع من البرامج التي توفر فرصا للوصول إلى مجتمعات ذات خواص مشتركة وفقا للمهنة أو النوع (الجندر) أو الفئات العمرية أو الهواية وغيرها. وبهذا فهي توفر قاعدة بيانات كبيرة ومهمة، وأرضية جيدة للعديد من البحوث والاستطلاعات. وهذا يعني إمكانية استهداف مثل هذه الفئات وسهولة الاطلاع المباشر على مختلف القضايا التي تطرحها أو المشاكل التي تعانيها، أو التوجهات التي تسير نحوها، وهكذا.

الشباب واستخدام الإنترنت في التعلم الذاتي

يعتبر التعلم الذاتي Self Learning من أهم أساليب التعلم التي تساهم في تنمية وتطوير وتوظيف مهارات المتعلم بفاعلية عالية، وتساعده في تعلم ما يريد أن يتعلمه بنفسه طبقا لمستوى إمكاناته ومهاراته، دون الحاجة إلى وسائل التعلم التقليدية (موافي، 2009).

وعلى ذلك فإن التعلم الذاتي يعني أن المرء يعلم نفسه بنفسه من خلال جهده وإمكاناته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصية وتكاملها. ويعرفه المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي بأنه النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية واقتناعه الداخلي بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لحاجاته وميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل والإسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في التعلم (الموقع العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي: http://gaserc.edu.kw.

إن أهم ما يميز التعلم الذي يتم عبر الإنترنت أنه يتيح إمكانية التواصل والتفاعل فيما بين أفراده، وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا لتسهيل وصول محتوى المقرر للمتعلم، كما أنه وسيط للتفاعل بين الطالب والمعلم وجميع الطلاب، حيث تدعم التكنولوجيا عمليات الاتصال من فرد لآخر، ومن فرد لعدة أفراد، أو عدة أفراد وعدة أفراد آخرين، ويتم ذلك بشكل متزامن أو غير متزامن (ياسين،2009).

وعلى ذلك فإن التعلم الذاتي هو فلسفة ترتكز على فردية التعلم، حيث ان كل متعلم يتعلم بمفرده، بحسب ما يملكه من استعدادات وقدرات وما يحتاجه من متغيرات مطلوب إحداثها. وهي أمور تؤدي من ناحية إلى الاهتمام بالتعلم أكثر من التعليم، والاهتمام بالتدريب على إنتاج المعرفة بدلاً من تلقيها (المهدي،2008).

وهناك عوامل عديدة شجعت فكرة التعلم الذاتي، وخاصة من خلال شبكة الإنترنت ومن أهمها ما يأتي:

1 - سهولة استخدام التقنيات الحديثة من الشباب.

2 - سرعة الحصول على المعلومات.

3 - انخفاض تكلفة التعليم المباشر.

4 - ندرة بعض المدربين من تخصصات معينة.

5 - عدم ملاءمة التعليم لظروف بعض الراغبين في التعلم.

6 - إمكانية إعادة تكرار المادة التعليمية، حسب مستوى الفهم والإدراك لكل شخص.

7 - التنوع في عرض المواد العلمية.

8 - مرونة اختيار المتعلم للمواد التي يرغب في تعلمها.

9 - يناسب الأشخاص الذين لا تمكنهم قدراتهم الجسمانية الانتظام في الفصول التقليدية.

مميزات التعلم الذاتي من خلال شبكة الإنترنت وأهميته

نظراً للمزايا العديدة والإمكانات الهائلة التي توفرها شبكة الإنترنت، فقد دعا اغلب التربويين إلى استخدام الإنترنت في التعليم،وذلك للاستفادة من المميزات التي توفرها هذه الشبكة حيث تحقق لعملية التعليم مزايا لا حصر لها، من بينها ما يأتي(الخياط،2006):

1 - الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات: كالكتب الإلكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع التعليمية.

2 - الاتصال غير المباشر (غير المتزامن) حيث يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام البريد الإلكتروني، والبريد الصوتي.

3 - الاتصال المباشر (المتزامن) وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة التخاطب الكتابي والتخاطب الصوتي، والتخاطب بالصوت والصورة.

4 - الحصول على المعلومات من مختلف المصادر، ومن جميع أنحاء العالم.

5- يساعد على التعلم التعاوني الجماعي، حيث يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، ويقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة، ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه.

6- يُسهل الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

7- توفير أكثر من طريقة في التدريس، ذلك أن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب، سواء كانت سهلة أو صعبة.

8- يساعد على الاستفادة من البرامج التعليمية الموجودة على الإنترنت، والاستفادة من بعض الأفلام الوثائقية التي لها علاقة بالمنهاج.

9- يساعد على الاطلاع على آخر الأبحاث العلمية والتربوية، والاطلاع على آخر الإصدارات من المجلات والنشرات.

10- إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.

11- سرعة التعليم وبمعنى آخر، فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلاً مقارنة بالطرق التقليدية.

12- الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات، في أي قضية علمية.

13- تصبح وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي بمثابة الموجه والمرشد وليس المتلقي والملقن.

14- مساعدة الطلاب على تكوين علاقات مع نظرائهم من أبناء الدول الأخرى.

15- إيجاد فصل دراسي من دون جدران

16- تطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب.

17- عدم التقيد بالساعات الدراسية، حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان، وفي أي وقت.

وبصفة عامة، فإن التعلــم الذاتي من خلال شبكة الإنترنت يشمل العديد من المميزات، أهمها ما يلي:

1 - يعزز تفاعلية وجاذبية أدوات التعلّم المستخدمة.

2 - يسهل عملية تطوير محتوى المناهج الدراسية وتحديثها.

3 - يوفر حرية اختيار المواد الدراسية أو التعليمية التي يرغب المستخدم في تعلمها.

4 - يصقل مهارات المتعلمين على استخدام الحاسوب.

5 - يتيح عدم التقيد بالساعات الدراسية التقليدية.

6 - يسمح بتنوع المناهج الدراسية والعلمية.

7 - يوفر أساليب مشوقة للحصول على المعلومات، بعيدا عن الأسلوب التقليدي.

8 - يتيح إمكانية التعلم في أي وقت بدون قيود.

9 - يعزز مبدأ التعلم، وفق الفروق الفردية Individualistic Learning.

10 - يتيح فرص التواصل مع العلماء والخبراء والباحثين المتخصصين.

11 - يوفر مصادر متنوعة تعزز القدرة على التعلم الذاتي واكتساب المعرفة، ومن هذه المصادر، ما يلي(الراضي،2010):

- الكتب الإلكترونية (Electronic Books)
- الدوريات (Periodicals)
- قواعد البيانات (Date Bases)
- الموسوعات (Encyclopedias)
- المواقع التعليمية (Educational Sites)
- النشرات الإلكترونية (Electronic Bulletin)

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحديث وتجديد التعليم يمكن أن يحقق المزايا والفوائد الآتية (الهادي،2007):

1 - متعة التعليم Enjoyment of Learning، حيث أن التكنولوجيا والوسائط المتعددة تشير وتجذب الطلاب نحو التعلم.

2 - الفردية Individualism في التعلم الذاتي أو الفردي لتباين قدرات وخلفيات الطلاب، مما يحتم إعطاءهم الحرية الفردية في التعلم الذاتي.

3 - التعلم التفاعلي Interactive Learning عن طريق الحاسبات الآلية التفاعلية، ويتيح هذا النمط من التعلم التخاطب والحوار التعليمي مع البرمجيات التعليمية المستخدمة.

4 - تقليل وقت التعلم Reduction In Learning Time، حيث أثبتت كثير من الدراسات أن التعلم باستخدام الحاسبات الآلية يقلل من وقت التعلم بحوالي 30 % من التعلم التقليدي.

5 - توفير معلومات مرئية Visualized Information من خلال الرسومات والحركة والصوت الذي تتضمنه الوسائط المتعددة.

6 - إمكانية تدريس بعض الموضوعات التي كانت غير قابلة للتدريس من قبل، من خلال قدرة الحاسبات الآلية في المحاكاة والنمذجة Simulation and Modeling

وقد أتاحت شبكة الإنترنت فرصاً واعدة يمكن استخدامها في أغراض التعليم والتعلم، وهو ما يطلق عليه البعض التعلم عبر الشبكات، الذي يتخذ عدداً من الأشكال المختلفة للتعلم عن بعد Distance Learning وهو مصطلح يطلق على نوع من التعليم،يقوم على أساس توصيل العملية التعليمية إلى المتعلمين المقيمين في مناطق نائية أو معزولة جغرافياً،ويقدم إلى الذين لا تسمح ظروفهم الخاصة بالانتقال إلى الصفوف الدراسية النظامية، ومن أشكاله التطبيقية التعليم بالمراسلة والتعليم بالإذاعة والتلفزيون. حيث تتيح أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكات الفرصة لبناء مجتمع تعلمي، يمكن أن يناسب ظروف العديد من راغبي التعلم وأولئك الذين يريدون أن يستفيدوا من الوقت المتاح لديهم لتنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم (سالمون،2004).

ويأخذ التعلم القائم على شبكة الإنترنت مسميات متعددة، مثل:
Online Learning، Online Courses، Web-based Instruction، Web based learning،
وتشير تلك المصطلحات المتنوعة إلى نوع معين من التعلم عن بعد، حيث يتم توظيف إمكانات الإنترنت وما تشتمل عليه من خدمات في عمليتي التعليم والتعلم.

ويرى الكثير من الخبراء أن شبكة الإنترنت سوف تلعب دوراً كبيراً في تغيير الطرق التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر والأدوات المستخدمة فيها (مركز التميز للمنظمات غير الحكومية،2002) إضافة إلى أنها ستفتح آفاقاً جديدة للطلاب الذين ينتمون إلى مناطق فقيرة أو نائية من أن يتمكنوا من استكمال دراستهم وينموا قدراتهم، كما أن الفتيات اللاتي تمنعهن التقاليد الجامدة من الذهاب إلى المدارس سيتمكنون من تخطي هذه العقبات.

إن استخدام الإنترنت كمصدر وكوسيط تعليمي أدى إلى التغير في دور المعلم، حيث لم يصبح هو مصدر المعلومات، بل سيصبح دوره مقتصراً على التوجه والإرشاد.

ويرى بيل جيتس (1998) أن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية للأفراد في الأجيال القادمة، وسوف يتيح هذا الطريق ظهور طرائق جديدة للتدريس ومجالاً أوسع بكثير للاختيار. وسوف يمثل التعليم باستخدام الحاسوب نقطة انطلاق نحو التعلم المستمر، إذ سيقوم مدرسو التعلم باستخدام الحاسوب كأداة أساسية يمكن من خلالها تحقيق التعلم المستمر، كما سيقوم مدرسو المستقبل بما هو أكثر من تعريف الطلاب بكيفية العثور على المعلومات عبر طريق المعلومات السريع، وسيظل مطلوباً منهم أن يدركوا متى يختبرون، ومتى يعلقون، أو ينبهون، أو يثيرون الاهتمام.

تجارب دولية لاستخدام الإنترنت في التعليم والتعلم الذاتي

قامت بعض البلدان باستخدام شبكة الإنترنت في التعليم، ومن هذه الدول على سبيل المثال لا الحصر كندا حيث بدأت مشروعاً ضخماً لاستخدام شبكة الإنترنت في التعليم في عام 1993. وكانت البداية في إحدى الجامعات، حيث قام الطلاب بتجميع بعض المصادر التعليمية وترتيبها على الشبكة. ثم طوّر الأمر إلى التعاون مع القطاعات الخاصة والعامة في إطار

مشروع متكامل أطلق عليه شبكة المدارس (SchoolNet) بهدف تعزيز الفرص التعليمية من خلال استخدام شبكة الإنترنت(Richardson،1996) . وبعد سنوات قليلة توسع المشروع ليقدم العديد من الخدمات التعليمية. مثل توفير مصادر المعلومات التي تخدم المدارس والمدرسين وأولياء الأمور وغيرها من الخدمات. كما أن القطاع الصناعي - الراعي الرئيسي للمشروع - أطلق في عام 1995 برنامجاً طموحاً لحث المدرسين ودعمهم، ومن ثم تدريبهم على أدارة الأنشطة الصفية المبنية على استخدام شبكة الإنترنت في عملية التعليم. وقد رصدت الحكومة الكندية مبلغ 30 مليون دولار للتوسع في مشروع (School Net) خلال السنوات التالية لعام 1993 (http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci__tech/newsid__0005304/.1825304stm) وفي مارس 1996 أعلن عن بداية مشروع (Kid Net) لإدخال شبكة الإنترنت في المدارس الابتدائية الكورية. ثم توسع المشروع ليشمل المدارس المتوسطة والثانوية، ثم الكليات والجامعات. وقد قام هذا المشروع من خلال التعاون بين شبكة الشباب العالمية من أجل السلام (GYN) التي نشأت في جامعة ولاية متشجن الأمريكية وإحدى الصحف الكورية من جانب ووزارة الاتصالات والمعلومات ووزارة التعليم الكوريتين من جانب آخر. وكان من ضمن ركائز الخطة أن يتم تمويل المشروع من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية والشركات ومن تبرعات أولياء الأمور وغيرهم.

وقد حددت مدة عشر سنوات لتنفيذ هذا المشروع، قسمت إلى أربع مراحل. في المرحلة الأولى ومدتها سنة واحدة (1996) تتم التجربة في 20 مدرسة ابتدائية. وتقسم بقية المدة إلى ثلاث فترات كل منها 3 سنوات. ففي السنوات الثلاث الأولى (1997 - 1999) يتم إدخال الإنترنت في 500 مدرسة. وفي الفترة الثانية (2000 - 2002) يتم توفير الخدمة لنصف المدارس الابتدائية في كوريا. أما في الفترة الأخيرة (2003 - 2005) فيتم تحقيق الهدف بتوفير الخدمة في جميع مدارس المرحلة الابتدائية في الدولة .(Song&Rii،1996)

كذلك تبنت وزارة التعليم السنغافورية بالتعاون مع مجلس الحاسوب الوطني National Computer board، NCB مشروع ربط المدارس بشبكة الإنترنت. وكان الهدف توفير مصادر المعلومات للمدارس، ففي عام 1993 بدأ المشروع بست مدارس. وقد هدفت

التجربة إلى ربط جميع المدارس والمشرفين على التعليم بالشبكة. كما تم ربط وزارة التعليم بشبكة الإنترنت. بعد ذلك توسع المشروع ليشمل الكليات المتوسطة (Junior Colleges).

وقد دعمت الحكومة السنغافورية عمليات الاستفادة من شبكة الإنترنت، حيث قامت وزارة المعلومات والفنون بإنشاء خدمة خارطة المعلومات (Information Map) عن طريق شبكة الإنترنت، وهي على شكل دليل لمصادر المعلومات الحكومية. وقد وضعت خطة أطلق عليها خطة تقنية المعلومات(2000) لجعل سنغافورة (جزيرة الذكاء) بحلول القرن الحادي والعشرين. ولتحقيق ذلك تبنت وزارة التعليم خطة إستراتيجية طموحة (2000 - 2005) لنشر تقنية المعلومات من خلال التعليم، وكذلك التعليم من خلال الإنترنت، كما قامت الوزارة بتدريب المعلمين على إجادة التعامل مع شبكة الإنترنت، إضافة إلى دمج الإنترنت في المناهج بصورة مناسبة(Jeremy&Sam،1996).

هذا ويرى بعض المتخصصين أن سلطنة عمان تعد من الدول النامية التي حققت طفرة لافتة في مجال تطوير التعليم والدخول في عصر التعليم الشبكي والتعليم عن بعد والتعلم الذاتي. وقد بدأت التجربة بإنشاء مدرسة عمان للمعرفة الإلكترونية، لتكون أول واجهة تعليمية مجانية في السلطنة تلتها مجموعة من المشاريع المتكاملة (http://Ims.Knowledgeoman.com) وفي هذا الصدد نجد أن تجربة السلطنة في هذا المجال تتمثل في خطط متكاملة، وتضم عدداً من المشروعات ثبتت جدواها الاقتصادية والتعليمية والتدريبية، وهي(المغربي،2007):

1 - مشروع تطوير الأساليب التعليمية عن بعد والذي ترعاه مؤسسة (الإليسكو).

2 - برنامج التعليم الموازي للجامعة، ظهر بعد مطالبة مجلس الوزراء من الجامعة بزيادة طاقتها الاستيعابية من خريجي الثانوية العامة.

وعلى أثر ذلك تم تشكيل لجنة خاصة لدراسة هذا الموضوع، حيث قامت اللجنة بطرح المقترحات التالية:

أ - تطبيق نظام التعليم الموازي لإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد من الطلبة للالتحاق بالتعليم الجامعي.

ب - دراسة إمكانية تطبيق التعلم عن بعد بالاتفاق مع الجامعات الخليجية والمنظمات العربية والدولية للوصول إلى مقترح مناسب لظروف السلطنة.

ج - دراسة إمكانية تطبيق نظام التعلم الشبكي واستخدام الإنترنت والتقنيات التربوية في تصميم وتخطيط وتنفيذ مقررات البرامج الدراسية.

3 - برنامج الشبكة العالمية للتعلم عن بعد الذي يتم إنجازه برعاية البنك الدولي، ويضم في عضويته ما يربو على خمسين مركزاً من مراكز التعلم التابعة لحكومات ومنظمات وجامعات وشركات من دول غربية، وبعض الدول الآسيوية والإفريقية، ويركز على برامج التدريب والحلقات الدراسية والمؤتمرات المعروضة في مجالات الاقتصاد والتجارة والصناعة والتعلم، ويتطلب الاشتراك في هذه الشبكة إنشاء مركز للتعلم عن بعد يتسع لحوالي خمسة وستين فرداً، بالإضافة إلى أربع غرف، وهي:

1 - غرفة المؤتمرات عن بعد لنقل المؤتمرات المباشرة عن طريق الفيديو.

2 - غرفة الوسائط المتعددة لبرامج الإنترنت والكمبيوتر.

3 - غرفة الترجمة الفورية.

4 - غرفة الاتصالات الخاصة بتشغيل الشبكة.

أما في دولة الإمارات العربية المتحدة فقد أدى نجاح مشروع مدينة دبي للإنترنت واجتذاب أصحاب الاختصاص إلى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى توفير المناخ اللازم لإنجاح مشاريع إدخال الإنترنت إلى التعليم، وهو الأمر الذي جعل دولة الإمارات العربية تتبوأ دوراً ريادياً في مجال تطوير التعليم، بصفة عامة والتعليم الإلكتروني بصفة خاصة، وذلك من خلال عدد من المشاريع الناجحة. ومن أهم هذه المشاريع ما يلي (الشربيني،2006):

أ - تجربة مدرسة الشارقة النموذجية:

بدأت هذه المدرسة في تنفيذ مشروع الصف الإلكتروني، الذي يعد الأول من نوعه على مستوى الدولة، حيث استخدام الحاسوب في تدريس اللغات والتربية الإسلامية وتحفيظ

القرآن الكريم والمواد الدراسية المقررة الأخرى، وذلك من خلال منظومة تضم أجهزة الحاسوب والفيديو والإنترنت واستخدامها في العملية التعليمية لتواكب - بهذا المشروع - الاتجاهات التكنولوجية الحديثة في التعلم والتعليم.

ب - تجربة مدرسة العين النموذجية:

تعتبر مدرسة العين النموذجية للبنات هي المدرسة الإلكترونية النموذجية الأولى في منطقة العين التعليمية، وقد سعى القائمون عليها إلى أن تكون هذه التجربة الأسبق ريادة والأقوى تنافساً، والأشمل نفعاً في مجال الاستفادة من خدمات الإنترنت ضمن نظام المدرسة الإلكترونية. وقامت المدرسة بوضع خطط مرحلية لتحقيق المدرسة الإلكترونية، من خلال إنشاء بنية تحتية للشبكة المعلوماتية في المدرسة، وتوفير التجهيزات اللازمة من أجهزة وبرامج وأنظمة أرشفة الكترونية، والعمل على تأهيل المعلمين وتدريبهم والدعم الفني للشبكة، وتدريس نظم المعلومات والإنترنت ضمن المنهج الدراسي.

ج - تجربة (أكاديمية اتصالات):

حيث توفر هذه الأكاديمية مجموعة من التخصصات المتعلقة بالعلوم الإدارية والإشرافية والبرمجيات وتكنولوجيا المعلومات.

د - تجربة (معهد الابتكار التقني بجامعة زايد):

يوفر هذا المعهد عدداً من البرامج التعليمية عبر الإنترنت، حيث يمكن للدارسين الوصول إلى تلك البرامج، والإطلاع عليها، وإجراء التدريبات من دون حاجة للحضور إلى المعهد.

هـ - تجربة (جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية):

أنشئت هذه الجامعة في بداية عام 2009، لتكون أول جامعة إلكترونية في منطقة الخليج، ولتقدم تعليماً مستمراً ومتدرجاً على جميع المستويات للراغبين في ذلك؛ بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الوظيفة أو المعرفة المتراكمة، أو التحصيل العلمي. وتتبنى الجامعة فلسفة تجمع ما بين الدراسة الذاتية والدراسة الحية عبر

الشبكة وصفوف الحضور التقليدية، حيث خطط لأن يكون 80% من الموضوعات التي يتم تدريسها بنمط التعليم عن بعد، عن طريق الإنترنت مقابل 20% من خلال الفصول التقليدية (www.hbmeu.ae/ae/ar/home/Index./htm).

المبررات الداعية لإثراء ثقافة الإنترنت وتفعيل الاستخدامات العلمية للإنترنت بين الشباب

ينتشر استخدام شبكة الإنترنت بسرعة هائلة في جميع أنحاء العالم، ويعد معدل انتشارها في العالم العربي بصفة عامة من أعلى المعدلات، رغم انخفاض نسبة مستخدمي شبكة الإنترنت من أبناء الوطن العربي من جملة مستخدمي الشبكة في العالم. وخلال السنوات القادمة ستسعى أغلب الدول إلى ردم الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة ومحو الأمية الإنترنتية بين أبنائها.

ولاشك أن نجاح دولة الإمارات العربية المتحدة في الحصول على موافقة مؤسسة الإنترنت للأسماء المحددة (أيكان ICCAN) في بداية عام 2010 لإطلاق وتسجيل أسماء المواقع باللغة العربية، سوف يزيد، ليس فقط من عدد مستخدمي الشبكة، وإنما أيضاً من اتساع استخدامها ومن تضاعف الخدمات التي يمكن الحصول عليها، عن طريق استخدام شبكة الإنترنت، ذلك إن استخدام اللغة العربية في عناوين المواقع وإمكانية الوصول لهذه المواقع عن طريق الخوادم الجذرية العالمية للإنترنت يمثل ثورة حقيقية من شأنها زيادة أعداد المستخدمين والوصول بالخدمة إلى شرائح مجتمعية جديدة.

الانتشار الكبير المتوقع والاستخدامات العديدة التي تنتظر أن توفرها شبكة الإنترنت لمستخدميها، إلى جانب الآفاق المتسعة والأرباح الهائلة التي يمكن جنيها نتيجة نمو الاقتصاد الرقمي وتعزيز القدرة على تصدير المنتج المعلوماتي، تدفع إلى العمل بجد وإخلاص نحو إثراء ثقافة الإنترنت بين النشء والشباب من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك للعديد من الاعتبارات، أهمها ما يأتي:

(1) تأمين النفاذ المتكافئ إلى الشبكة:

النفاذ إلى شبكة الإنترنت يتطلب اكتساب المستخدم المعارف الأساسية والمهارات الضرورة للولوج إلى الشبكة، إضافة إلى وجود جهاز حاسوبي وخط هاتفي أرضي أو لاسلكي، لذا فإن توفير هذه المتطلبات لجميع الأفراد، خاصة النشء والشباب، بصرف

النظر عن إمكاناتهم المادية أو محال إقامتهم حتى لو كان في مناطق نائية يعد من قبيل المساواة واحترام الحق في المعرفة وتأهيل الشباب للتعامل مع متطلبات العصر.

(2) التثقيف الذاتي واكتساب المعلومات:

تعتبر شبكة الإنترنت أكبر موسوعة متكاملة وأضخم مخزن معلوماتي في التاريخ، إذ تضم كماً هائلاً ومتجدداً من المعلومات،إضافة إلى العدد الهائل من الصحف والمجلات والتوثيق الآني للأحداث، لذا فإن هذه الشبكة يمكن أن تكون منبعاً لا ينضب من المعلومات التي تُشكل ثقافة المستخدم إذا ما أحسن استخدام هذه الشبكة.

(3) تعزيز القدرة على البحث العلمي:

أتاحت شبكة الإنترنت آفاقاً هائلة للباحثين، فإلى جانب تمكينهم من الإطلاع على أبحاث الآخرين وتصفح الدوريات العلمية ومتابعة فعاليات المؤتمرات والندوات والحصول على المعلومات والإحصاءات فقد سهلت الشبكة نشر الأبحاث للباحثين من الدول النامية، كذا إجراء التجارب الافتراضية والأبحاث المشتركة مع الباحثين من الدول المتقدمة.

(4) التعلم الذاتــي:

تتيح الشبكة فرصاً متنامية لمستخدميها للتعلم الذاتي، سواء من البرامج التعليمية التي تتاح من داخل الدولة أو من خارجها. كما أنها تُمكن مستخدميها من تعلم وإتقان اللغات والمهارات الفنية والمهنية. ويفتح التعليم الذاتي عبر الإنترنت مجال استكمال الدراسة أو التعلم المهني لبعض الفئات التي قد تحرمها ظروفها المكانية أو العائلية للدراسة أو العمل؛ العادات والتقاليد التي قد تحول دون سفر أو انتقال الفتيات لإمارات أخرى، أو لخارج الدولة للدراسة أو العمل.

(5) التغلب على مشكلة البطالة:

تشير الإحصاءات الرسمية الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء أن نسبة البطالة بين المواطنين تبلغ 14 %، وهي نسبة مرتفعة خاصة في مجتمع مستورد للعمالة الأجنبية

لسد العجز من العرض من القوة العاملة في السوق المحلي، لذا فإن إثراء ثقافة الإنترنت لدى هؤلاء يمكنهم من الارتقاء بمهاراتهم والتنافسية في مجال المعلوماتية للمستوى الذي يمكنهم من امتهان مهنة من تلك المرتبطة بهذا المجال، كذا البحث عن فرصة عمل مناسبة عبر الشبكة.

(6) الاستفادة من الخدمات التي تقدم عبر الشبكة:

العديد من الخدمات الحكومية والخاصة تقدم عبر الشبكة، لذا فإن زيادة وعي الجمهور بهذه الخدمات وكيفية الاستفادة منها يحقق العديد من الفوائد والآثار الإيجابية للمجتمع، منها تخفيف الازدحام وخفض التلوث وتوفير الوقت والجهد وتقليل احتمالات حدوث فساد أو محسوبية وزيادة رضاء المتعاملين، وغيرها من الايجابيات.

(7) تفعيل المشاركة الشعبية:

التعبير عن الرأي وإبداؤه يلعب دوراً أساسيا في تقييم الأداء وتقويمه، ويحقق التواصل بين متخذي القرار، ومن يمسهم هذا القرار، لذا فإن الثقافة تثري وتُفعل المشاركة الشعبية في الشؤون العامة وفي ترسيخ النهج الديمقراطي، والمشاركة في اتخاذ القرار.

(8) ترسيخ الانتماء الوطني وتعزيز الهوية الوطنية:

تعد شبكة الإنترنت أحد أهم عوامل انتشار وتجذير العولمة الثقافية، أو بالأحرى الهيمنة الثقافية كما يطلق عليها البعض(الأخرس،2008)، وهو أمر رغم إيجابياته، فإن له مخاطر عديدة تؤثر سلبياً في الانتماء للوطن والحفاظ على الهوية الوطنية. ويتعين من خلال عمليات التثقيف المخططة تحفيز الشباب على الحفاظ على الثوابت القومية والاعتزاز بالهوية الوطنية وترسيخ الانتماء الوطني، والتعامل الواعي مع الثقافات الأخرى.

(9) تجنب سلبيات الشبكة ومضارها:

تموج شبكة الإنترنت بالمواقع الإباحية والعنصرية والإلحادية والعقائدية، لذا فإن توعية النشء والشباب بخطورة هذه المواقع، وتلك المواد التي تحوي ما له تأثيرات

سلبية وضارة على متلقيها خاصة؛ يعد أمراً بالغ الأهمية، إذ إن ترك صغار السن يتعاملون مع هذه الشبكة دون توجيه أو تحصين قد يؤتي بنتائج عكسية بالغة السوء. أيضاً التوعية من مخاطر الإدمان على الإنترنت أو الاستخدام المفرط غير المبرر، يعد من الأمور التوعوية التي يتعين القيام بها والتثقيف بمضارها.

(10) **التصدي للمخاطـــر:**

يتعرض مستخدمو الشبكة إلى مخاطر عديدة، منها الفيروسات والهجمات التي يشنها المخربون Hackers والتدمير المتعمد للمعلومات وسرقتها والنصب الإلكتروني والتعامل مع البريد غير المرغوب فيه Spam وغيرها من المخاطر التي قد يكون مصدرها من داخل الدولة أو من خارجها، لذا يتعين على مستخدم الإنترنت أن يكون محصناً التحصين الكافي، وملماً بالأساليب والسبل التي تمكنه من تفادي الأذى، والتعامل مع هذه الأخطار.

(11) **استيعاب التقدم التقني وسرعة التكيف التنظيمي:**

تتطور تقنيات المعلومات والاتصالات تطوراً سريعاً ومذهلاً، ومواكبة ذلك يتطلب أن يكون مستخدمو الشبكة على ثقافة عالية وفهم واستيعاب لقواعد الاستخدام ومهارات التعامل معا، إضافة إلى مرونة التكيف التنظيمي وسرعته للاستفادة السريعة من التطورات المتلاحقة التي تحدث في تقنيات الشبكة، وما تتيحه من خدمات واستخدامات. إن الثورة التقنية الراهنة تتطلب ثورة مهارات مناظرة، وفي هذا الصدد يقول كوبلاند (2003) إلى أنه «من الضروري التشديد على حقيقة أن المهارات المتغيرة للناس في كل مكان شيء مهم».

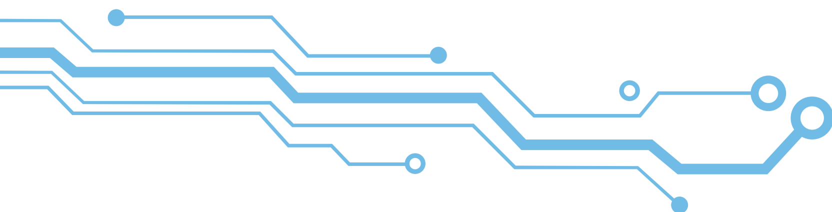
(12) **الحث على الإبداع والإضافة للاقتصاد الوطني:**

التعامل مع شبكة الإنترنت متاح للجميع، وكذلك الاستفادة من المعلومات والمعارف التي توفرها، لذا فإن أهم المزايا التي حققها انتشار هذه الشبكة هو كسر احتكار المعرفة، وهو الأمر الذي أتاح فرص الإبداع والابتكار لمن يستحقها، وحقق أبناء بعض الدول

النامية، مثل الهند والبرازيل وكوريا وتركيا نجاحات لافتة في مجال تصدير تقنيات المعلومات، خاصة البرمجيات الحاسوبية، ولاشك أن تشجيع المبدعين في هذا المجال ورعايتهم وتحويل إبداعاتهم إلى منتجات ذات مردود اقتصادي يدعم اتجاه الدولة نحو تنويع إنتاجها وإعادة هيكلة صادراتها ويجعلها شريكة في إنتاج التقنية، وليست مجرد مستهلك لها. ولاشك أن استهلاك التقنيات دون المشاركة في إنتاجها يكرس التبعية التقنية للخارج.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات



عينة الدراسة

لقد تألفت عينة الدراسة من (2093) فرداً وذلك ممن تراوحت أعمارهم ما بين 12 - 32 سنة من الجنسين (ذكور وإناث) من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة المقيمين في مختلف إمارات الدولة، وقد تم اختيارهم بأسلوب المعاينة العشوائية المنظمة بواقع فرد من بين كل خمسة أفراد يتوافدون على الأماكن التي تم اختيارها لتوزيع وتعبئة الاستبيانات الخاصة بهذه الدراسة وقد توزع أفراد العينة على النحو الآتي:

1 - أبو ظبي (327 فرداً): لقد تم اختيار كل من: مدرسة المتنبي الثانوية بنين، ومدرسة خديجة الثانوية - بنات، ومدرسة عبد الله بن عتيبة - بنين، ومدرسة فلسطين للبنات، وجامعة أبوظبي، وجامعة الإمارات بالعين، بالإضافة إلى دائرة التنمية الاقتصادية.

2 - دبي (408 فرداً): تم اختيار مدرسة محمد بن راشد الثانوية - بنين، ومدرسة السعدية الثانوية - بنات، ومدرسة الأميرة هيا الإعدادية - بنات، ومدرسة زعبيل الإعدادية بنين، وجامعة الغرير، وجامعة لوتاه، بالإضافة إلى محاكم دبي.

3 - الشارقة (391 فرداً): تم اختيار مدرسة حلوان الثانوية بنين، ومدرسة الحيرة الثانوية - بنات، ومدرسة الشهباء الإعدادية - بنين، ومدرسة الشيماء الإعدادية - بنات، وجامعة الشارقة، بالإضافة إلى دائرة التنمية الاقتصادية.

4 - عجمان (272 فرداً): تم اختيار المعهد العلمي الإسلامي - بنين، والمعهد العلمي الإسلامي - بنات، ومدرسة أسماء بنت عميس الثانوية - بنات، ومدرسة أم عمار الإعدادية - بنات، وجامعة عجمان. بالإضافة إلى دائرة البلدية والتخطيط.

5 - أم القيوين (196 فرداً): تم اختيار مدرسة الأمير الثانوية بنين، مدرسة السلمة الثانوية - بنات، مدرسة عثمان الإعدادية - بنين، ومدرسة أم القيوين الإعدادية - بنات، بالإضافة إلى بلدية أم القيوين - دائرة الأراضي والأملاك.

6 - رأس الخيمة (247 فرداً) تم اختيار مدرسة رأس الخيمة الثانوية - بنين، ومدرسة الصباحية الثانوية - بنات، ومدرسة عثمان بن أبي العاص الإعدادية بنين، ومدرسة قباء الإعدادية بنات. بالإضافة إلى دائرة الجمارك والموانيء.

7 - الفجيرة (226 فرداً): تم اختيار مدرسة محمد بن حمد الثانوية - بنين، ومدرسة أم المؤمنين الثانوية - بنات ومدرسة سيف الدولة الإعدادية - بنين، ومدرسة أم العلاء الإعدادية - بنات، بالإضافة إلى الدائرة المالية.

8 - غير المسجلين (26 فرداً): هم المبحوثون الذين لم يحددوا في استمارة الاستبيان الإمارة التي يقيمون فيها.

هذا وقد توزع افراد العينة حسب متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: من حيث النوع:

تنقسم عينة الدراسة بحسب النوع إلى كما يبين الجدول (8):

النوع	النسبة %
ذكور	46
إناث	54
المجموع	100

الجدول 8 - عينة الدراسة حسب النوع

ثانياً: من حيث مكان الإقامة:

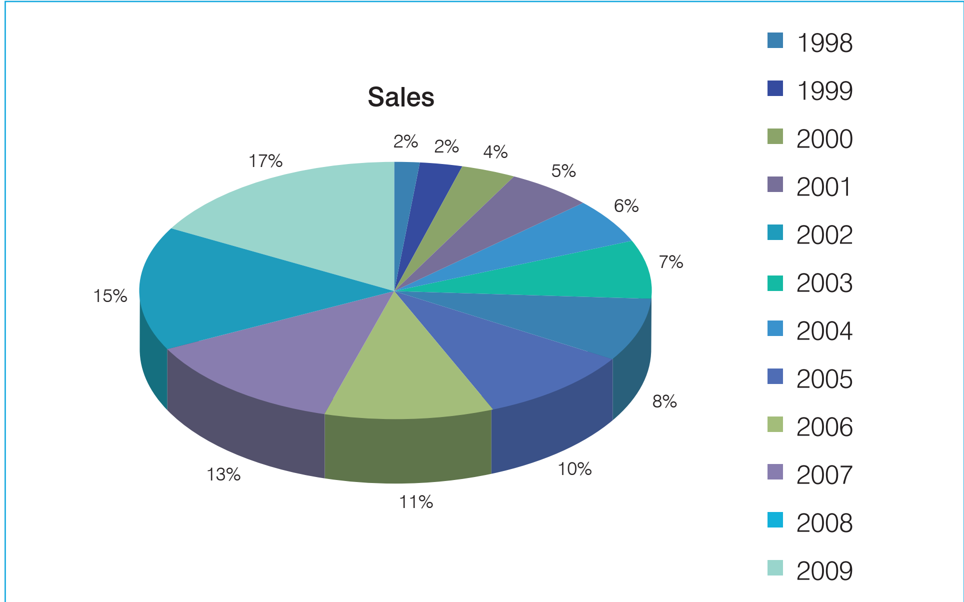
كذلك تم توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة وذلك على النحو المشار إليه في الجدول (9):

الإمارة	العدد	النسبة %
أبو ظبي	327	16
دبي	408	20
الشارقة	391	19
عجمان	273	13
أم القيوين	196	9
رأس الخيمة	247	12
الفجيرة	226	11
المجموع	2067	100

الجدول 9 - التوزيع النسبي لأفراد العينة بحسب مكان الإقامة بإمارات الدولة

يتضح من الجدول (9) أن اكبر نسبة للمشاركة كان في دبي، يليها في ذلك أبو ظبي وبعد ذلك في الشارقة وكانت اقل ما يمكن في الفجيرة وهذا قد يتناسب إلى حد كبير مع حجم السكان المتواجدين في كل إمارة من الإمارات.

كذلك يبين الشكل (4) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب مكان الإقامة بإمارات الدولة



الشكل (4) التوزيع النسبي لأفراد العينة بحسب مكان الإقامة بإمارات الدولة

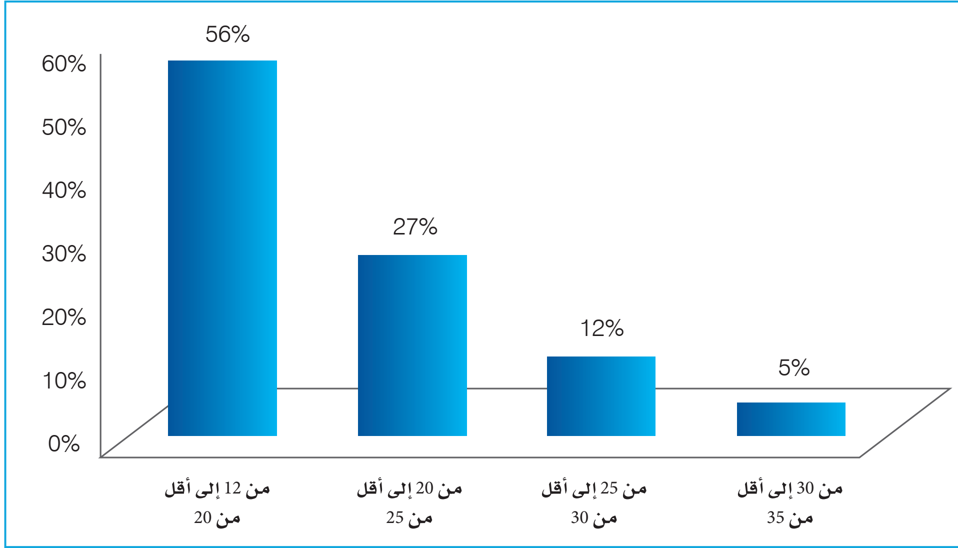
ثالثاً: توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية:

وفيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية والجدول (10) يبين ذلك:

م	الفئة العمرية	النسبة %
1	من 12 – أقل من 20 سنة	56
2	من 20 – أقل من 25 سنة	27
3	من 25 – أقل من 30 سنة	12
4	من 30 – أقل من 35 سنة	5

الجدول 10 – توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

هذا ويوضح الشكل (5) التوزيع النسبي حسب الفئة العمرية



الشكل 5 - التوزيع النسبي للمبحوثين بحسب فئتهم العمرية

رابعاً: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

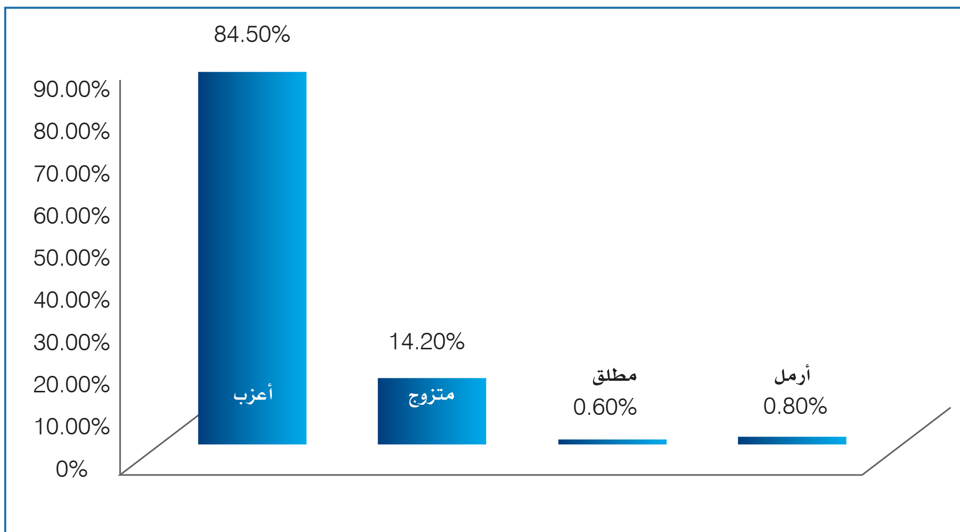
لقد تم توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية والجدول (11) يوضح ذلك:

م	الحالة الاجتماعية	النسبة %
1	أعزب	84
2	متزوج	14
3	مطلق	1
4	أرمل	1

الجدول 11 - توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

هذا ويوضح الشكل (6) رسماً بيانياً يمثل التوزيع النسبي للمبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

الشكل (6) التوزيع النسبي للمبحوثين من حيث الحالة الاجتماعية ويتوافق هذا التوزيع الذي بلغت فيه نسبة العزاب من أفراد العينة 84 % مع التوزيع العمري لهؤلاء الأفراد، حيث كانت نسبة المنتمين للفئة العمرية من 12 – أقل من 20 سنة تبلغ نسبة 56 % ونسبة المنتمين للفئة العمرية من 20 – أقل من 25 سنة تصل إلى 27 % أي أن نسبة أفراد العينة الذين تراوحت أعمارهم ما بين 12 سنة – أقل من 25 سنة بلغت 83 % وهي فئة عمرية يقل احتمالات الزواج خلالها خاصة بالنسبة للذكور، إضافة إلى أن سن زواج الفتيات الإماراتيات يتجه تدريجياً نحو الارتفاع خاصة بين المتعلمات.



الشكل (6) التوزيع النسبي للمبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

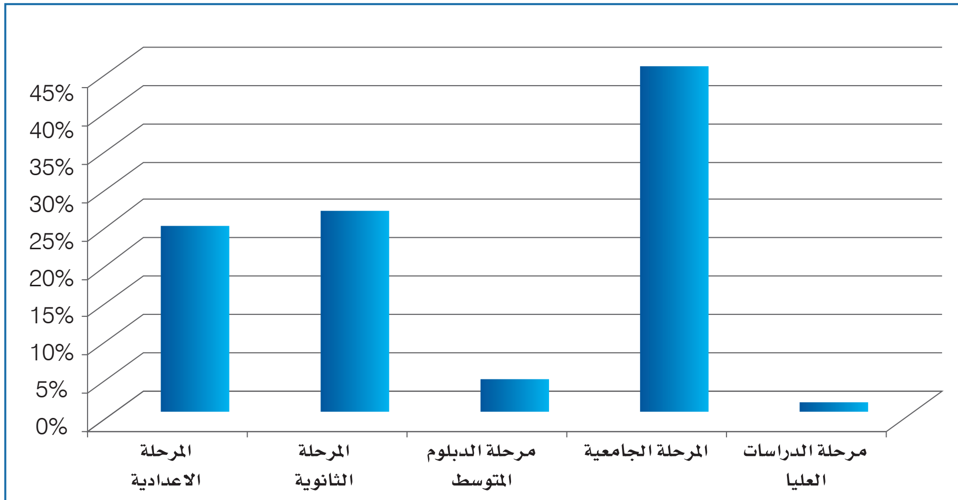
خامساً: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

وبالنسبة للمستوى التعليمي فقد توزع أفراد الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (12):

م	المستوى العلمي	النسبة %
1	المرحلة الإعدادية	24
2	المرحلة الثانوية	26
3	مرحلة الدبلوم المتوسط	4
4	المرحلة الجامعية	45
5	مرحلة الدراسات العليا	1

الجدول 12 - توزيع أفراد الدراسة حسب المستوى التعليمي

كذلك يبين الشكل (7) رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



شكل رقم (7) رسم بياني يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

ويتوافق هذا التوزيع مع التوزيع العمري لأفراد العينة، حيث تبلغ نسبة أفراد العينة المنتمين إلى المرحلة الإعدادية والثانوية والدبلومات المتوسطة مجتمعين 54 % مقابل 56 % تتراوح أعمارهم ما بين 12 - أقل من 20 سنة.

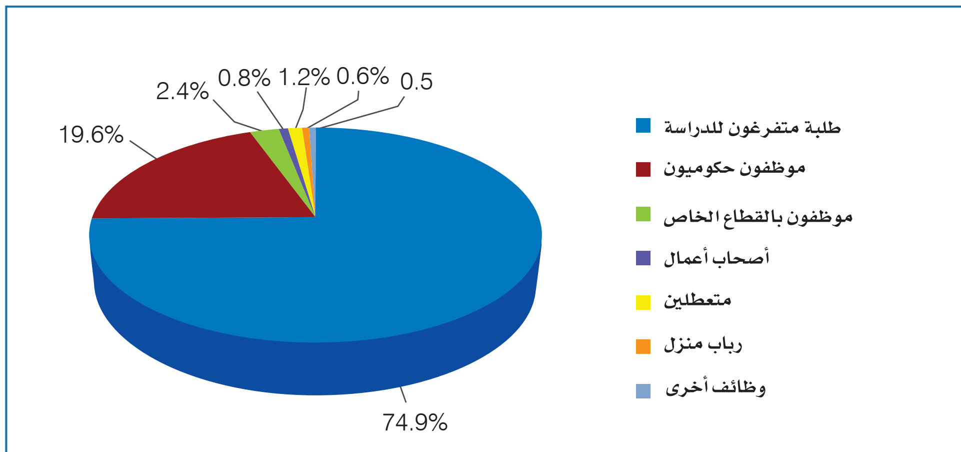
سادساً : توزيع افراد العينة حسب الحالة الوظيفية :

تنقسم عينة الدراسة من حيث الحالة الوظيفية كما هو مبين في الجدول (13):

م	الحالة الوظيفية	النسبة %
1	طلبة متفرغين للدراسة	74.9
2	موظفين حكوميين	19.6
3	موظفين بالقطاع الخاص	2.4
4	أصحاب أعمال	0.8
5	متعطلين	1.2
6	ربات بيوت	0.6
7	وظائف أخرى	0.5

الجدول 13 - توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الوظيفية

هذا ويوضح الشكل (8) رسم دائري يمثل التوزيع النسبي لخصائص العينة من حيث الحالة الوظيفية



الشكل (8) رسم دائري يمثل التوزيع النسبي لخصائص العينة من حيث الحالة الوظيفية

أدوات الدراسة

لقد تم بناء استبانة مكونة من 30 سؤالاً مقسمة على خمسة أقسام أساسية. وقد تضمن غلاف الاستبانة تنويهاً بأن البيانات التي سوف يذكرها المبحوث في هذه الاستبانة ستكون سرية ومخصصة لأغراض البحث العلمي فقط، ولن تستخدم بياناتها إلا بمعرفة الجهة التي تعد هذا البحث، وأنه غير مسموح بتداولها أو نشرها كاستمارة فردية.

ولتحقيق المزيد من الثقة في هذا الخصوص تم جعل ذكر المبحوث لاسمه وعنوانه وبريده الإلكتروني اختيارياً، وبالتالي يحق للمبحوث عدم ذكر أية بيانات تدل عليه، أو تحدد شخصه، هذا وقد تضمنت الاستبانة الأقسام التالية:

1 - البيانات الشخصية

ويتضمن هذا القسم ستة أسئلة حول: النوع، محل الإقامة، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، والوضع الوظيفي الحالي.

2 - استخدام الإنترنت

ويتضمن هذا الجزء (15) سؤالاً تعكس مختلف جوانب وظروف استخدام الشباب، وهي: تملك جهاز حاسب آلياً، وكيفية استخدامه والاتصال بالإنترنت، وعدد أفراد الأسرة، والأماكن التي يتم منها استخدام الشبكة، وعدد مرات الاستخدام في الأسبوع، ومتوسط عدد ساعات الاستخدام في اليوم، ومهارة الاستخدام، والمواقع المفضلة، كذلك الأوقات التي يتم عادة استخدام شبكة الإنترنت، ودرجات الاستخدام، وإيجابيات وسلبيات الشبكة من وجهة نظر المبحوث.

3 - استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي

وتضمن هذا القسم ثلاثة أسئلة حول: أفضل وسائل التعلم الذاتي عبر الإنترنت من وجهة نظر المبحوث، ومن خلال سبع وسائل يمكن أن تستخدم في هذا المجال، مع إعطاء المبحوث فرصة اقتراح وسائل أخرى، إضافة إلى محاولة التعرف على آراء المبحوثين حول مدى تقبلهم لفكرة التعلم الذاتي بإدراج المناهج الدراسية على الشبكة، ومعرفة العوامل التي تجذب الشباب للتعلم الذاتي من خلال الإنترنت.

4 - **استخدام الإنترنت في البحث العلمي والحصول على المعلومات**

وقد تضمن هذا القسم خمسة أسئلة حول درجة اعتماد المبحوث على شبكة الإنترنت كأحد مصادره البحثية، ودرجة الثقة في المعلومة التي يتم الحصول عليها من شبكة الإنترنت، وما يمنحه استخدام الشبكة من سعة اطلاع، والأسباب التي تدعو استخدام الإنترنت للأغراض العلمية، والتعرف على الموضوعات والمجالات التي يكثر استخدام الإنترنت لبحثها ودراستها.

5 - **دور الأسرة والمؤسسات في تحفيز الشباب على استخدام الإنترنت**

وتضمن هذا القسم سؤالاً واحداً يدور حول تقييم المبحوث للدور الذي تقوم به الأسرة والمدرسة أو الجامعة أو جهة العمل، كذا مؤسسة الاتصالات وجمعيات رعاية الشباب لتوجيه الشباب وتشجيعهم على استخدام الإنترنت في المجالات العلمية.

الصدق والثبات

روعي في تصميم الاستبانة أن تغطي مختلف جوانب الدراسة وأن تكون الأسئلة واضحة ومحددة، وأن تراعي الفروق العمرية واختلاف المستويات التعليمية للمبحوثين، وأن تكون الخيارات المتاحة متدرجة بشكل كاف بحيث تعكس بدقة رأي المبحوث (عوض،2008).

وقد أجريت على استمارة الاستبيان - بعد صياغتها في صورتها الأولية - تجربة استطلاعية على عدد (105) من الشباب الإماراتي من الجنسين ممن يستخدمون شبكة الإنترنت من غير عينة الدراسة، ويمثل هذا العدد حوالي 5 % من حجم عينة الدراسة، وذلك بهدف التأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وتسلسلها المنطقي، واتساقها الداخلي.

وتم حساب ثبات Reliability البيانات التي أدلى بها المبحوثون على أسئلة استمارة الاستبيان الاستطلاعية من خلال إعادة نفس أسئلة الاستمارة على ذات المبحوث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار لفحص الثبات Test- Retest Method (Michael،1983)، حيث أجري هذا الاختبار على (25) مبحوثاً من بين أفراد العينة القبلية، وتم إعادة سؤالهم للستة عشر سؤالاً الأولى من الاستمارة باعتبار أن البيانات

الخاصة بهذه الأسئلة لا تحتمل الخطأ، إلا إذا كانت إجابات المبحوث غير صادقة، أو أنه يتعمد إخفاءها. وقد بلغ معامل الاستقرار (0.965)

ولمزيد من التأكد من معامل الثبات للاستبانة باعتبارها أداة البحث الميدانية الأساسية، فقد تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة (كرونباخ ألفا Cronbach›s Alpha) حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي 0.978 وهو معامل مرتفع للغاية يعكس ثبات Reliability الأداة البحثية.

كذلك تم حساب الاتساق الداخلي Internal - Consistency للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط مختلفة الصيغ، وخاصة ارتباط الرتب Rank Correlation بهدف التأكد من درجة الاتساق، حيث تم استخدام الصيغة التي اقترحها (سبيرمان Spearman وتلك التي صممها بيرسون Pearson والصيغة التي طرحها كندل Kendall) حيث تم تحليل الترتيب التنازلي لأهمية الخيارات المتاحة للسؤال رقم (25) الخاص بدرجة اعتماد الشباب على شبكة الإنترنت، والترتيب المقابل الخاص بالسؤال رقم (27) الذي تناول درجة سعة الاطلاع وإمكانية الحصول على المزيد من المعلومات البحثية التي يوفرها استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي وقد بلغت قيم معاملات الارتباط (بيرسون (0.997) و(سبيرمان (0.982) وكندل (0.937) وجميعها معاملات مرتفعة وتعكس الاتساق القوي بين المعلومات المستقاة من الأسئلة المطروحة من خلال الاستبانة.

وقد تم مراجعة الاستمارات مكتبياً وحصر الأسئلة التي لم يتم الإجابة عنها، خاصة تلك التي تتعلق بالمجالات الرئيسية للدراسة، حيث كانت على النحو الآتي:

- السؤال الخاص بالتعليم الذاتي: لم تتعدَ نسبة الذين لم يجيبوا 3.1 %.
- السؤال الخاص بالبحث العلمي: لم تتعدَ نسبة الذين لم يجيبوا 3.5 % (الجدول).
- السؤال الخاص باكتساب المعلومات: لم تتعدَ نسبة الذين لم يجيبوا 4.5 %

وعلى ذلك فإن نسبة المبحوثين الذين أغفلوا الإجابة على الأسئلة التي تضمنتها الاستبانة والتي تتعلق مباشرة بالجوانب الأساسية التي تسعى الدراسة لكشف واقعها تراوحت بين 3.1% و4.5 % أي أقل من 5% وهو الأمر الذي يعكس شمولية الاستبانة وإيجابية عينة الدراسة.

وللتأكد من صدق الاستبانة ودقتها Validity وأن كل سؤال من أسئلة الاستبانة يقيس ما صمم فعلاً لقياسه (Fairchild، 1944)، تم عرض الاستبانة على ثلاثة محكمين في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد بلغت معامل الاتفاق بين المحكمين على بنود الاستبانة (92 %) وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم. وبذلك تكون الأداة قد حققت شروط المصداقية.

كما تم استخدام مقياس (كوهين كابا) لحساب درجة التوافق، حيث كانت النتائج تزيد عن (0.64) في جميع موضوعات التقييم، مما يعكس درجة توافق عالية تؤكد موضوعية الاستبانة وصدقها.

وقد استخدم اختبار مربع كاي Chi-Square Test لمقارنة التكرارات المستقاة من الاستبانة بالتكرارات المتوقع الحصول عليها بافتراض أن البيانات تتبع توزيعاً معيناً، وقد وجد أن قيمة مربع (كاي) المحسوبة تفوق قيمتها الجدولية عند درجات الحرية ومستويات دلالة 0.01 مما يدل على وجود علاقة قوية وارتباط منطقي بين الإجابات على الأسئلة التي يفترض أن تكون متسقة ومتكاملة.

إضافة إلى ذلك، فقد تم مقارنة النتائج المحسوبة من إجابات المبحوثين مع الإحصاءات الرسمية المنشورة لذات المتغير، باعتبار أن تطابقهما يعكس بوضوح درجة صدق النتائج المستخلصة من استمارة الاستبيان، كذلك جدية ودقة وتعاون المبحوثين، وقد أوضحت نتائج تحليل استمارات الاستبيان أن نسبة مستخدمي شبكة الإنترنت من أفراد الأسرة الإماراتية – بصرف النظر عن أعمارهم – تبلغ 66.2 % وهي تقارب إلى حد كبير النسبة المعلنة من قبل هيئة تنظيم الاتصالات TRA والتي بلغت 66.6 % بنهاية عام 2009، أي خلال نفس الفترة التي تمت خلالها الدراسة الميدانية، وهو الأمر الذي يؤكد ارتفاع مصداقية النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأن بعض المعلومات المستخلصة من عينة الدراسة تعكس بدقة واقع المجتمع الذي تمثله بنسبة مرتفعة للغاية تصل إلى 99.4 %.

بذلك تكون الأداة الرئيسية المستخدمة في جمع البيانات الميدانية وهي استمارة الاستبيان؛ قد حققت شروط الوضوح والدقة والشمولية والتوافق والصدق والثبات والاتساق والتكامل.

طريقة جمع البيانات:

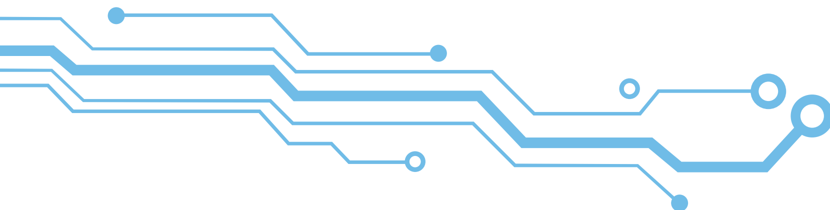
لقد تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة المشار إليها سابقاً وقد تم التأكيد على أفراد العينة بأن الإجابات سوف تعامل بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية (المسحية)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى التكرارات والنسب المئوية والأعمدة البيانية والرسوم الدائرية.

الفصل الرابع

النتائج



تحتل دولة الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى عربياً من حيث نسبة السكان الذين يستخدمون شبكة الإنترنت، حيث بلغت هذه النسبة 77 % وهي نسبة عالية حتى لو قورنت بما هو سائد في الدول المتقدمة فيما يلي عرض لنتائج الدراسة الحالية.

وبالنسبة للسؤال المتعلق بأنماط استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت فقد أشارت النتائج إلى الآتي:

1 - ملكية الشباب للحواسب الآلية:

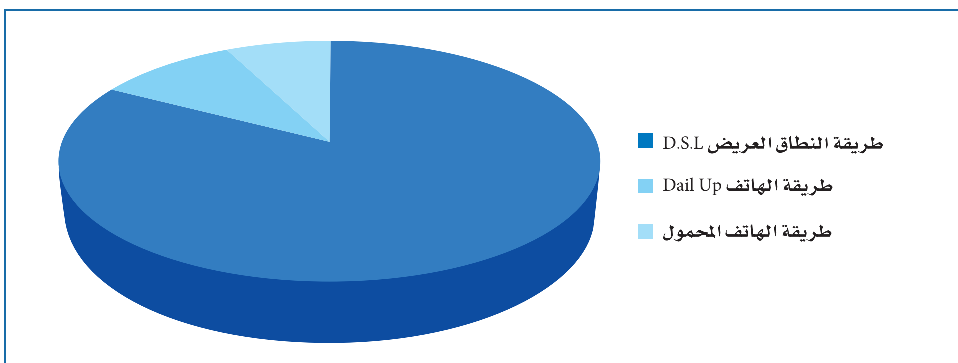
أوضحت الدراسة الميدانية أن حوالي 90 % من الشباب الإماراتي يمتلكون حاسباً آلياً واحداً على الأقل، وأن أعلى معدلات الملكية تكون بين الإناث من الفئة العمرية من 12 – أقل من 25 سنة، حيث تصل النسبة إلى 95.6 % وهي نسبة مرتفعة للغاية، وتعكس الوضع المتميز للمرأة في دولة الإمارات، خاصة في مجال التعليم والانفتاح على التقنيات الحديثة.

2 - نسبة مستخدمي الإنترنت من الشباب:

بلغت نسبة الذين يستخدمون الإنترنت من الجنسين 98.3 % وكانت نسبة الذكور 97.5% في حين بلغت نسبة الإناث 99 % وهي نسب مرتفعة للغاية، وتضاهي تلك المتحققة في أكثر الدول تقدماً.

3 - أساليب الاتصال بشبكة الإنترنت:

غالبية الشباب يستخدمون الخط الدائم المعروف باسم النطاق العريض .D.S.L كطريق مفضل للولوج للشبكة، حيث بلغت نسبة الشباب الذين يستخدمون هذا الأسلوب الاتصالي 81.1 % يليه أسلوب الهاتف العادي (ديال آب) بنسبة 9.8 % والهاتف المحمول بنسبة 7.2 % والطرق الأخرى 1.9 %، هذا ويوضح الشكل (9) ذلك:



شكل (9) رسم دائري يمثل التوزيع النسبي
لأساليب إتصال الشباب الإماراتي بشبكة الإنترنت

4 - الأماكن التي يفضل منها استخدام الإنترنت:

وفيما يتعلق بالأماكن الذي يفضل فيها الشباب استخدام الإنترنت فتبين البيانات المذكورة أدناه الوزن الفرعي لدرجات التفضيل الذي أبداها الشباب عن الأماكن التي يفضلون استخدام الإنترنت فيها، هذا ويوضح الجدول (14) المتوسطات والنسب للأماكن التي يفضلها أفراد العينة لاستخدام الإنترنت فيها:

المكان	الدرجة	المتوسط	النسبة %
المنزل	بدرجة كبيرة	3.82	76
الجامعة/المدرسة	بدرجة متوسطة	2.78	56
من عند أحد الأصدقاء	بدرجة قليلة	2.32	46
جهة العمل	بدرجة قليلة	2.20	44
مقاهي الإنترنت	بدرجة قليلة	2.12	42
المكتبات العامة	بدرجة قليلة	1.88	38
أماكن أخرى	بدرجة قليلة	0.63	13

الجدول 14 - المتوسطات والنسب للأماكن التي يفضلها أفراد العينة لاستخدام الإنترنت فيها

يتضح من التحليل السابق أن المنزل هو أكثر الأماكن تفضيلاً عند الشباب الإماراتي، سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً لاستخدام الإنترنت، وأن أقل شيء هو المكتبات العامة.

5 - عدد أيام الأسبوع التي يستخدم فيها الإنترنت:

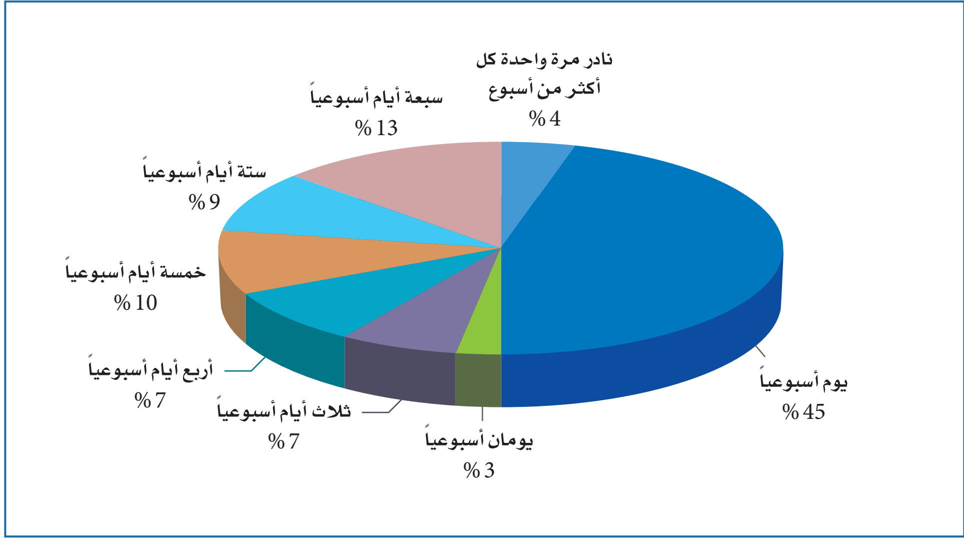
يظهر التحليل الوارد في الجدول (15) أن حوالي (45.5 %) من المبحوثين يستخدمون الإنترنت يوماً واحداً فقط في الأسبوع، وهو أمر يستحق المزيد من البحث والفهم. والجدول التالي يستعرض توزيع أفراد العينة بحسب عدد أيام استخدامهم لشبكة الإنترنت خلال الأسبوع.

عدد الأيام	عدد المبحوثين	التوزيع النسبي %
نادراً (مرة واحدة كل أكثر من أسبوع)	90	4.4
يوم واحد / أسبوعيا	929	45.5
يومان / أسبوعيا	51	2.5
ثلاثة أيام/ أسبوعيا	146	7.1
أربعة أيام / أسبوعيا	176	8.6
خمسة أيام / أسبوعيا	193	9.5
ستة أيام / أسبوعيا	186	9.1
سبعة أيام / أسبوعيا (يومياً)	272	13.3
المجموع	2043×	100

الجدول 15 – التوزيع النسبي لاستخدام الشباب الإماراتي شبكة الإنترنت وفقاً لعدد أيام الاسبوع

* ملحوظة: هناك عدد (50) مبحوثاً لم يجيبوا على هذا السؤال.

هذا ويوضح الشكل (11) الرسم الدائري الذي يمثل التوزيع النسبي لاستخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت حسب عدد الأيام في الأسبوع



الشكل 11 - رسم دائري يمثل التوزيع النسبي لاستخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت وفقاً لعدد الأيام في الأسبوع

6 - متوسط عدد أفراد الأسرة الذين يستخدمون الإنترنت:

لقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن متوسط حجم أسر المبحوثين وجميعهم من المواطنين (8) أفراد في الأسرة الواحدة، وذلك بقسمة مجموع أعداد أسر المبحوثين الذين ذكروا هذا البيان في الاستبانة على عددهم.

كما تم حساب متوسط عدد أفراد الأسرة الذين يستخدمون الإنترنت بذات الطريقة، أي بقسمة مجموع أعداد أفراد اسر المبحوثين الذين يستخومون الإنترنت على عدد المبحوثين الذين ذكروا هذا البيان، حيث بلغ (5) أفراد في الأسرة الواحدة.

من هاتين المعلومتين، يمكن استخلاص نسبة مستخدمي الإنترنت من المواطنين بصفة عامة، أي من كافة مستخدمي الإنترنت من المواطنين بصفة عامة ومن كل الفئات العمرية، وذلك على النحو التالي:

نسبة مستخدمي الإنترنت في المجتمع الإماراتي من واقع بيانات الدراسة الميدانية:

$$\frac{5.38}{8.13} \times 100 = 66.2\ \%$$

7 - عدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم:

بلغ المتوسط العام لعدد ساعات استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت 4.26 ساعة/ يومياً، أي 4 ساعة و36 دقيقة في اليوم.

الجدول (16) يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة بحسب متوسط عدد ساعات استخدامهم للإنترنت في اليوم.

عدد الساعات	عدد المبحوثين	التوزيع النسبي %
أقل من ساعتين	438	21.2
من ساعتين – اقل من 4 ساعات	743	31.2
من 4 ساعات – اقل من 6 ساعات	518	25.1
من 6 ساعات – اقل من 8 ساعات	269	13.0
من 8 ساعات – اقل من 10 ساعات	101	4.9
10 ساعات فأكثر	94	4.6
المجموع	2063 *	100

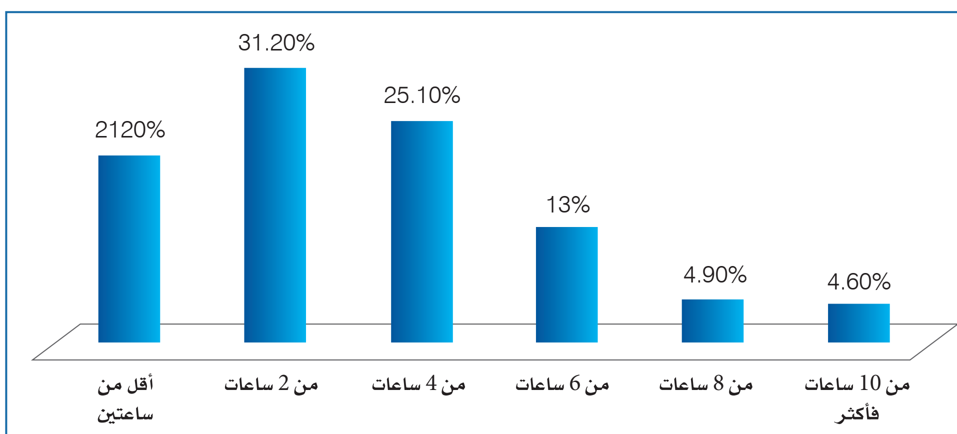
الجدول 16 – عدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم

* ملحوظة: هناك عدد (30) مبحوثاً لم يجيبوا على هذا السؤال

هذا ويوضح الجدول أن هناك نسبة لا يستهان بها من الشباب الإماراتي يستخدمون شبكة الإنترنت لمدة من 6 ساعات فأكثر يومياً، حيث بلغت 22.5 % وهي (مجموع النسب

للأماكن المظللة باللون الأصفر في الجدول) وهي نسبة تعد عالية مقارنة بالمجتمعات الأخرى، وهؤلاء معرضون – بلا شك - للإدمان على استخدام الإنترنت وبالتالي للمشاكل والآثار السلبية الناجمة عن ذلك.

هذا ويبين الشكل (11) الأعمدة البيانية التي تمثل التوزيع النسبي لعدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم.



شكل (11) أعمدة بيانية تمثل التوزيع النسبي لعدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم

هذا ويشير الجدول (10) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين هي تلك التي تستخدم شبكة الإنترنت بواقع ساعتين إلى أقل من 4 ساعات يومياً حيث بلغت (31.2 %)، يليها (25.1 %) يستخدمونها من ٤ ساعات إلى اقل من 6 ساعات يومياً، بمعنى أن (56.3 %) من الشباب الإماراتي يستخدمون شبكة الإنترنت ما بين ساعتين إلى 6 ساعات في اليوم. وهذا بالطبع حال استخدامهم للشبكة، حيث أظهر التحليل السابق أن نسبة (13.3 %) فقط من الشباب الإماراتي هم الذين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي.

8 - مهارة استخدام الإنترنت:

وفي مجال التقييم الذاتي لمهارة استخدام الإنترنت، كانت الخيارات المتاحة أمام المبحوثين، هي: لا أعلم، ضعيف جداً، ضعيف، جيد، جيد جداً، ممتاز. وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة الذين قدروا مهاراتهم في استخدام الإنترنت بدرجة ممتاز أو جيد جداً هي 18.9 % ولا شك أن الارتقاء بهذه النسبة يتعين أن يكون احد الأهداف الاستراتيجية في هذا الخصوص.

9 - أهم مجالات استخدام الإنترنت:

وحول أهمية المجالات التي يستخدم فيها الشباب الإماراتي الإنترنت يبين الجدول (17) درجة استخدام الشباب الإماراتي للانترنت وفقاً للمجال.

المرتبة (1)	مجالات استخدام الإنترنت	تكرار الاختيار	الوسط الحسابي X للأوزان المرجحة	النسبة المئوية %
1	البحث عن معلومات دراسية	1971	3.86	77.2
2	البريد الالكتروني	1932	3.83	76.6
3	البحث عن معلومات عامة	2007	3.57	71.4
4	موسيقى / أفلام	1895	3.57	71.4
5	الألعاب والترفيه	1912	3.23	64.6
6	المشاركة في المنتديات	1889	3.19	63.8
7	المواقع الدينية	1924	3.14	62.8
8	التعلم الذاتي	1869	2.99	59.8
9	الاطلاع على الأخبار	1889	2.74	54.8
10	المحادثة والدردشة	1808	2.73	54.6
11	المواقع الرياضية	1867	2.7	54.0
12	معلومات خاصة بالعمل	1760	2.49	49.8
13	السفر والسياحة	1836	2.45	49.0
14	البحث عن وظيفة	1723	2.32	46.4
15	الشراء والتسوق	1795	2.31	46.2
16	الاستثمار والبورصة	1697	1.81	36.2

الجدول 17 - مجالات شبكة الإنترنت بحسب درجة استخدام الشباب الإماراتي لها

* ملحوظة: درجات الاستخدام المدرجة هي: قليلة جداً، وقليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً، والأوزان المدرجة تتراوح ما بين 1 – 5 درجات.

ويتضح من الجدول (17) أن أهم عشرة مجالات لاستخدام الشباب لشبكة الإنترنت مرتبة تنازلياً حسب الأهمية كانت على النحو الآتي:

1 – البحث عن معلومات خاصة بالدراسة (77.2%)

2 – البريد الإلكتروني (76.6 %)

3 – تحميل أو الاستماع إلى الموسيقى أو مشاهدة الأفلام (71.4 %)

4 – البحث عن معلومات عامة (71.4 %)

5 – الألعاب والترفيه (64.6 %)

6 – مشاركة المنتديات (63.8 %)

7 – المواقع الدينية (62.8 %)

8 – التعلم الذاتي (59.8 %)

9 – الاطلاع على الأخبار (54.8 %)

10 – الدردشة (54.6 %)

10 - الآثار الإيجابية لاستخدام الإنترنت:

وفيما يتعلق بالآثار الجانبية لاستخدام الشباب للإنترنت فقد تم حساب التكرارات والوسط الحسابي المرجح والنسب المئوية للآثار الناجمة عن استخدام الإنترنت والجدول (18) يبين ذلك:

المرتبة (1)	مجالات استخدام الإنترنت	تكرار الاختيار	الوسط الحسابي X للأوزان المرجحة	النسبة المئوية %
1	تجذير الانتماء الوطني	1916	3.83	76.6
2	تنمية القدرات البشرية	1903	3.65	73.0
3	زيادة التمسك بالتعاليم الدينية	1923	3.58	71.6
4	تنمية الهوايات وصقل المهارات	1935	3.51	70.2
5	تعزيز القدرة على الحوار	1894	3.51	70.2
6	زيادة المعارف العلمية	1970	3.5	70.0
7	إثراء الثقافة العامة	1949	3.5	70.0
8	تحسين التحصيل الدراسي	1907	3.4	68.0
9	اكتساب معارف وأصدقاء جدد	1897	3.37	67.4
10	القضاء على الملل وشغل أوقات الفراغ	1897	2.77	55.4

الجدول 18 - الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت (2009)

ملحوظة: درجات الاستخدام المدرجة هي: قليلة جداً، وقليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً، والأوزان المدرجة تتراوح ما بين 1 - 5 درجات.

إن أفضل عشرة آثار إيجابية نجمت عن استخدامهم لشبكة الإنترنت، كانت على النحو التالي:

1 - تجذير الانتماء للوطن (76.6 %)

2 - تنمية القدرات الشخصية (73.0 %)

3 - زيادة التمسك بالتعاليم الدينية (71.6 %)

4 - تنمية الهوايات وصقل المهارات (70.2 %)

5 - تعزيز القدرة على الحوار والتعبير عن الرأي (70.2 %)

6 - زيادة المعارف العلمية (70.0 %)

7 - إثراء الثقافة العامة (70.0 %)

8 - تحسين التحصيل الدراسي (68.0 %)

9 - اكتساب معارف وأصدقاء جدد (67.4 %)

10 - القضاء على الملل وشغل أوقات الفراغ (55.4 %)

استخدام شبكة الإنترنت كأداة للبحث العلمي والتعلم الذاتي

وفيما يتعلق بالجهات التي ساهمت في تشجيع الشباب على استخدام الإنترنت كأداة للبحث العلمي والتعلم الذاتي فقد أشارت النتائج إلى أن هذه المساهمات كانت متوسطة أو ضعيفة والجدول (19) يبين درجة مساهمة الأسرة ومؤسسات المجتمع في تشجيع الشباب الإماراتي على الاستخدامات العلمية لشبكة الإنترنت وتقديم العون لهم ودفعهم نحو هذه الاستخدامات، وقد أشارت النتائج الواردة في الجدول إلى أن مساهمة المؤسسات بما في ذلك الأسرة تراوحت ما بين متوسطة وقليلة، وهو الأمر الذي يعني أن الشباب الإماراتي يكاد لا يحصل على دعم مؤثر وتشجيع ذي مردود ملموس ليس من الأسرة فقط وإنما أيضاً من مؤسسات المجتمع الأخرى، بما فيها الجامعات والمدارس وجمعيات رعاية الشباب.

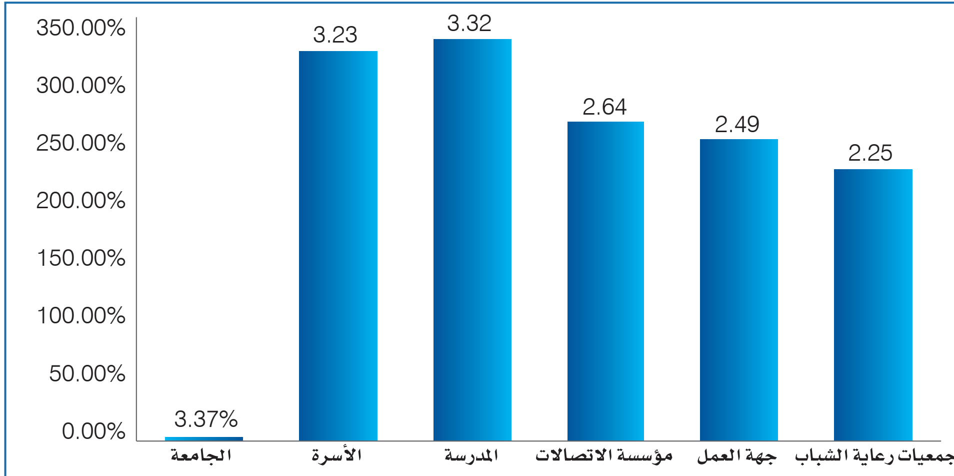
الجهة	الوسط الحسابي لأراء المبحوثين	درجة المساهمة
الجامعة	3.37	متوسطة
الأسرة	3.23	متوسطة
المدرسة	3.32	متوسطة
مؤسسات الاتصالات	2.64	متوسطة
جهة العمل	2.49	قليلة
جمعيات رعاية الشباب	2.25	قليلة

الجدول 19 - درجة مساهمة الأسرة ومؤسسات المجتمع في تشجيع الشباب الإماراتي على الاستخدام العلمي للإنترنت

إن الجدول السابق يشير بوضوح إلى محدودية الدور الذي تلعبه الأسرة أو المؤسسات التعليمية والمؤسسات الأخرى في تحفيز الشباب نحو الاستخدامات العلمية للإنترنت، وأن الشباب الإماراتي بصفة عامة يتطلع إلى أن تلعب مؤسسات المجتمع والأسرة دوراً أكثر إيجابية وتأثيراً لتحفيزهم وتشجيعهم على استخدام شبكة الإنترنت في مختلف المجالات العلمية، خاصة اكتساب المعلومات والتعلم الذاتي، وإعداد البحوث العلمية.

هذا ويشير الشكل (12) إلى الأعمدة البيانية التي تمثل مساهمة الأسرة ومؤسسات المجتمع في تشجيع الشباب على الاستخدام العلمي للإنترنت.

كذلك تم إيجاد التكرارات والنسبة المئوية لدرجة استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت في البحث العلمي فقد أشارت النتائج إلى أن هناك قناعة عامة لدى الشباب الإماراتي بأن شبكة الإنترنت يمكن الاعتماد عليها بدرجة عالية كأحد المصادر البحثية الأساسية. هذا ويبين



شكل (12) أعمدة بيانية تمثل مساهمة الأسرة ومؤسسات المجتمع في تشجيع الشباب الإماراتي على الاستخدام العلمي للانترنت

الجدول (20) يشير إلى أن نسبة المبحوثين الذين ذكروا أن الشبكة يمكن الاعتماد عليها بدرجة كبيرة

أو كبيرة جداً بلغ 61.6 % من جملة المبحوثين. ويشير الجدول المذكور أيضاً إلى أن نسبة الشباب الإماراتي الذين لا يعتمدون على شبكة الإنترنت في إعداد أبحاثهم، سواء

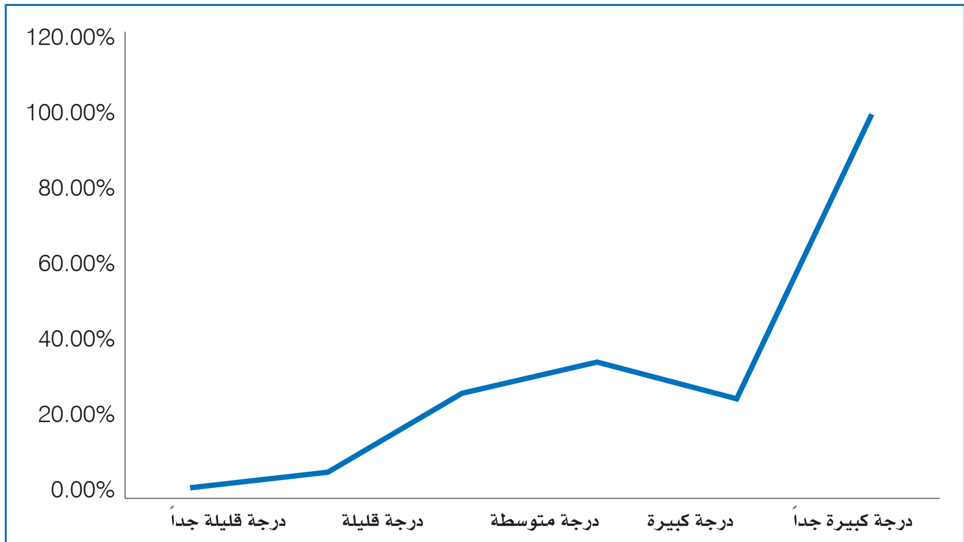
بدرجة قليلة أو قليلة جدا لا تتجاوز 10.7 % من الشباب، كذلك تم حساب النسب العامة للاعتماد على شبكة الإنترنت فبلغت هذه النسب (747. %) فهي نسبة عالية

الجهة	الوسط الحسابي لأراء المبحوثين	درجة المساهمة %
درجة قليلة جداً	67	3.3
درجة قليلة	150	7.4
درجة متوسطة	559	27.7
درجة كبيرة	718	35.6
درجة كبيرة جداً	526	26.0
المجموع	2020	100

الجدول 20 - المكونات النسبية لدرجة اعتماد الشباب الإماراتي على شبكة الإنترنت كأحد المصادر البحثية

ملحوظة: هناك عدد (73) مبحوثاً لم يجيبوا على هذا السؤال

هذا ويبين الرسم البياني الوارد في الشكل (13) درجة اعتمادية الشباب الإماراتي على شبكة الإنترنت باعتبارها أحد المصادر البحثية.



الشكل (13) رسم بياني يمثل درجة اعتمادية الشباب الإماراتي على شبكة الإنترنت كأحد المصادر البحثية

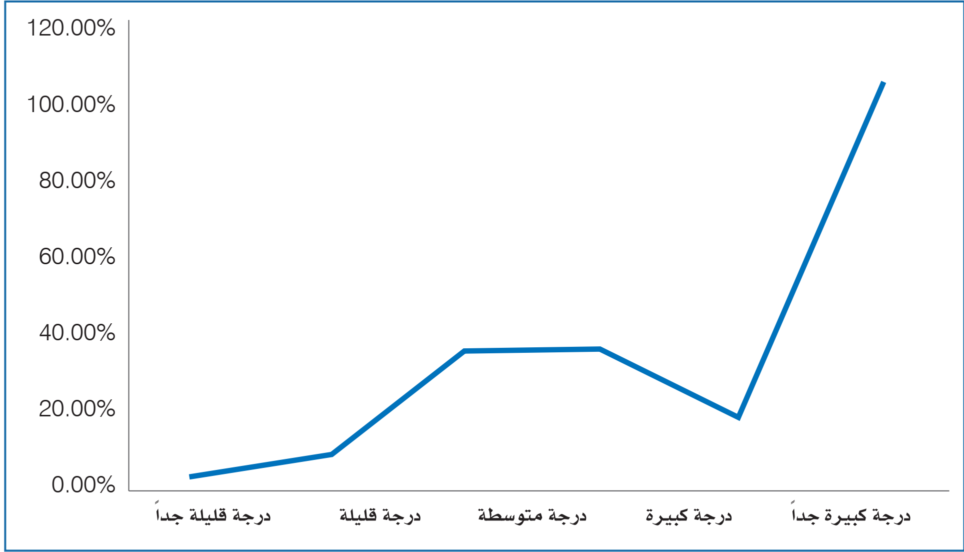
وعن درجة الثقة في الأبحاث العلمية المنشورة على شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومة البحثية، فإن أكثر من نصف المبحوثين (53.6 %) ذكروا بأن درجة ثقتهم كبيرة أو كبيرة جداً وذلك كما هو مبين في الجدول (21). هذا ويستعرض الشكل (14) النسب المئوية للمبحوثين، بحسب درجة ثقتهم في المعلومات البحثية المستقاة من شبكة الإنترنت.

يتبين من الشكل (14) أن نسبة الذين يثقون في المعلومة المستقاة من شبكة الإنترنت كمصدر لأبحاثهم بدرجة كبيرة قد بلغت (35.6 %) ونسبة الذين يثقون بدرجة كبيرة جداً لم تتجاوز(18.05 %) في حين أن الذين كانت ثقتهم قليلة جداً بلغت (2.48 %) وبدرجة قليلة (8.38 %) أي أن الذين كانت ثقتهم في المعلومات البحثية التي يتم الحصول عليها من شبكة الإنترنت قليلة أو قليلة جداً بلغت (10.9 %).

درجة الثقة	التكرار	التوزيع النسبي %
درجة قليلة جداً	50	2.48
درجة قليلة	169	8.38
درجة متوسطة	716	35.5
درجة كبيرة	718	35.6
درجة كبيرة جداً	364	18.05
المجموع	2017	100

الجدول 21 - درجة ثقة الشباب الإماراتي في المعلومة البحثية المستقاة من شبكة الإنترنت

* ملحوظة: هناك عدد (76) مبحوثاً لم يجيبوا على هذا السؤال.



الشكل (14) رسم بياني لدرجة ثقة الشباب الإماراتي في الإنترنت لمصدر للمعلومة البحثية

وعن ما تتيحه شبكة الإنترنت من آفاق جديدة وسعة في الاطلاع، والتمكين من حصول الباحث على المزيد من المعلومات، فقد ارتفعت نسبة من ذكروا أن الشبكة حققت لهم ذلك بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً إلى نسبة (66.4 %) أي ما يقرب من ثلثي المبحوثين.

ويشير تحليل التداخل بين درجة الاعتماد على شبكة الإنترنت كأحد مصادر البحث العلمي، ودرجة سعة الاطلاع التي تحققها للباحثين عن المعلومات البحثية عبر الشبكة، إلى أن نسبة من يعتمد على الإنترنت كأحد مصادر البحث العلمي بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً، وفي ذات الوقت الذي يزيد استخدمه للشبكة من سعة إطلاعه، وتمكنه من الحصول على المزيد من المعلومات بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً قد بلغت نحو 51 %.

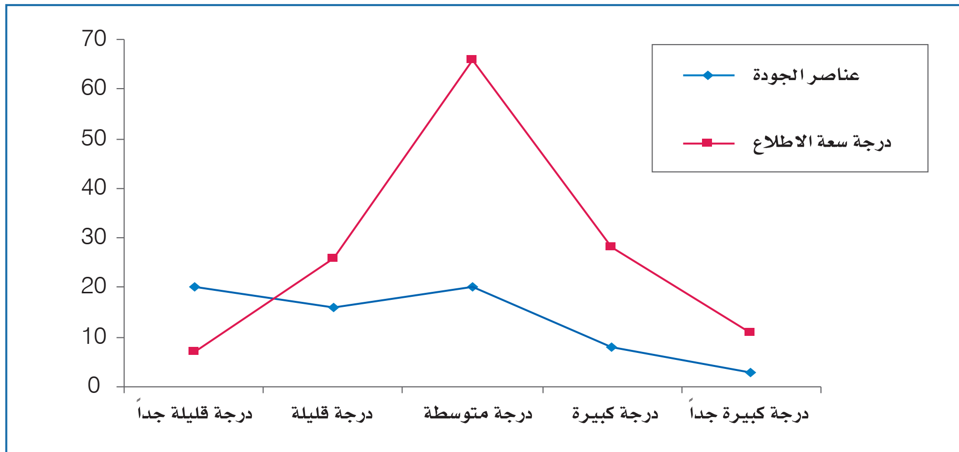
هذا ويبين الجدول (22) التداخل بين درجة سعة اطلاع أفراد العينة وإمكانية حصولهم على المزيد من المعلومات من شبكة الإنترنت ودرجة اعتمادهم على شبكة الإنترنت كأحد مصادر المعلومات اللازمة لإعداد البحث العلمي.

عناصر جودة التعامل مع شبكة الإنترنت	درجة سعة الاطلاع والمزيد من المعلومات التي يمنحها استخدام تقنية الإنترنت					الإجمالي
الدرجة	درجة قليلة جداً	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً	
بدرجة قليلة جداً	20	16	20	8	3	67
بدرجة قليلة	7	26	66	28	11	148
بدرجة متوسطة	6	46	250	185	64	551
بدرجة كبيرة	3	13	146	146	153	709
بدرجة كبيرة جداً	1	5	46	150	320	522
المجموع	37	106	528	775	551	1997

الجدول 22 - درجة اعتماد الشباب الإماراتي ودرجة سعة اطلاعهم وإمكانية حصولهم على المزيد من المعلومات البحثية من شبكة الإنترنت

*** ملحوظة: هناك عدد (96) مبحوثاً لم يجيبوا على هذا السؤال.**

كما يبين الشكل (15) درجة الاعتمادية والموثوقية للشباب الإماراتي في المعلومات البحثية المستقاة من الإنترنت.



الشكل (15) درجة الاعتمادية والموثوقية للشباب الإماراتي في المعلومات البحثية المستقاة من الإنترنت

أسباب استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت في البحث العلمي

وحول أسباب استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت في البحث العلمي فقد أشار أفراد الدراسة إلى الأسباب الآتية والواردة في الجدول (23) وهي مرتبة حسب الأهمية:

م	الأسباب	المتوسط
1	سرعة الحصول على المعلومات	4.2
2	إمكانية التعامل في أي وقت	4.2
3	توفر الوقت والجهد	4.1
4	مجانية الحصول على معلومات	4.0
5	حداثة المعلومات والإصدارات	4.0
6	تعويض قلة المراجع بالمكتبات	2.5

الجدول 23 - أسباب استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت في البحث العلمي حسب الأهمية

ويلاحظ أن المبررات الخمسة الأولى حازت على درجات عالية ومتقاربة للغاية، بما يشير أن توليفة هذه الأسباب تمثل معاً القوة الدافعة للجوء إلى شبكة الإنترنت لإنجاز الأعمال التي تتعلق بالبحث العلمي.

مصادر المعلومات البحثية المستقاة من الإنترنت:

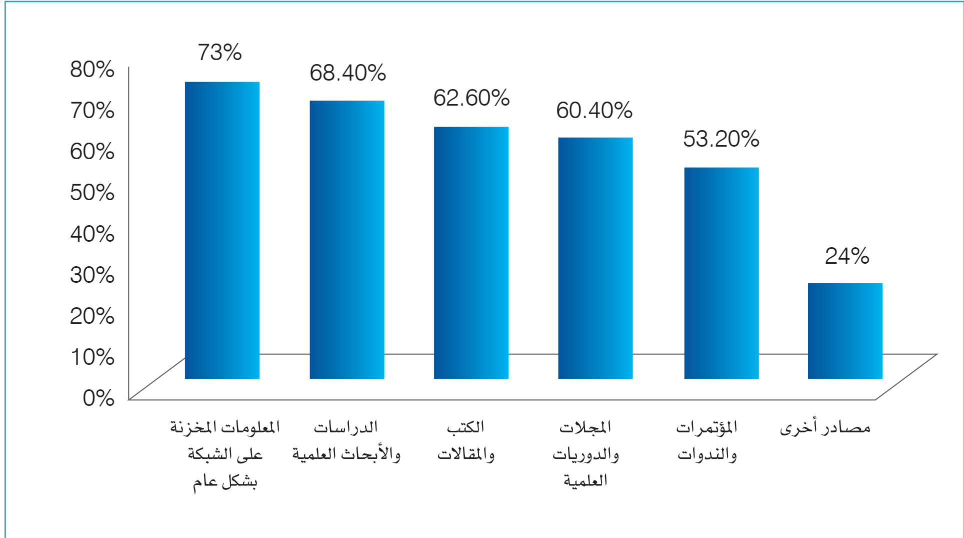
لقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستخدمي الإنترنت من الشباب الإماراتي يستقون المعلومات التي يحتاجون إليها من أجل البحث العلمي في العديد من المصادر، ويوضح الجدول رقم (24) ذلك:

م	المصادر	النسبة %
1	المعلومات المخزنة على الشبكة بوجه عام	73.0
2	الدراسات والأبحاث العلمية	68.4
3	الكتب والمقالات	62.6
4	المجالات والدوريات العلمية	60.4
5	المؤتمرات والندوات	53.2
6	مصادر أخرى	24.0

الجدول 24 - المصادر التي يتم استقاء المعلومات منها لغايات البحث العلمي ونسبها

هذا ويوضح الشكل (16) الأعمدة البيانية التي تمثل المصادر البحثية التي يلجأ إليها الشباب الإماراتي للحصول على المعلومات البحثية عن الإنترنت

ولاشك إن إيجاد اتجاه عام مخطط بتوجيه المؤسسات التعليمية (الجامعات والمدارس) نحو تكليف وتشجيع الطلاب على استخدام الإنترنت لإنجاز الأبحاث العلمية والواجبات المدرسية سيرفع هذه النسبة، وهو الأمر الذي يمكن أن يجعل من هذا الاستخدام نمطاً تعليمياً يستقر في الوجدان، ويستمر مع الإنسان كأسلوب للبحث والمفاضلة بين البدائل المتاحة لاتخاذ القرار، وهو الأمر الذي يزيد من نسبة مستخدمي الإنترنت في البحث العلمي، ويعمق هذا الاستخدام ويفعّله.



الشكل (16) المصادر التي يلجأ إليها الشباب الإماراتي للحصول على المعلومات البحثية من الإنترنت

لقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن 51 % من الوقت الذي يقضيه الشباب الإماراتي في استخدام شبكة الإنترنت يكون بغرض البحث عن المعلومات والسعي لاكتسابها. وأن المواقع التي يدخل إليها لاكتساب المعلومات ترتب على النحو الآتي:

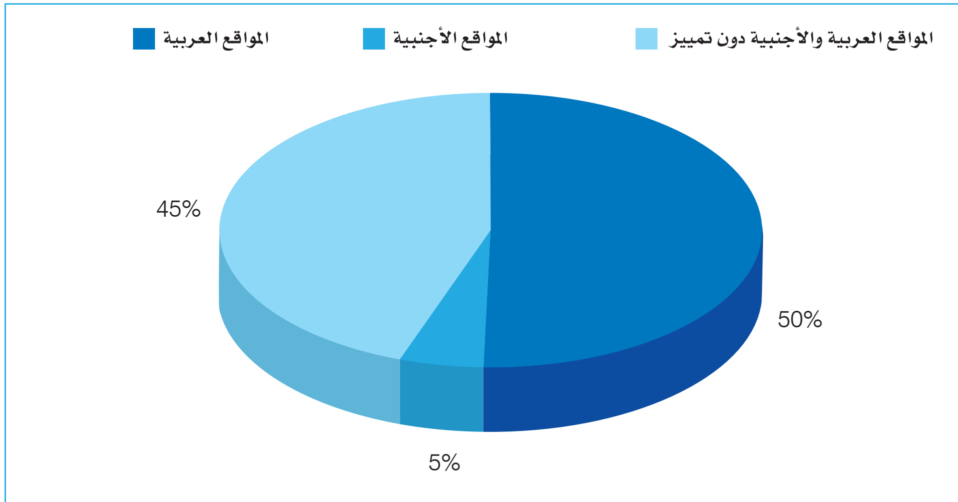
- التعليمية.
- الفيديو (اليوتيوب).
- البحثية والعلمية.
- المنتديات والحوار.
- الدينية.
- الأدبية والشعرية.
- الرياضية.

المفاضلة بين المواقع العربية والأجنبية

وبالنسبة لموضوع المفاضلة بين المواقع العربية والأجنبية عند الشباب الإماراتي، فيكاد لا يوجد هناك تفضيل لافت بين المواقع العربية (34%) والأجنبية (35%) بل أن اللافت للانتباه إن حوالي ثلث أفراد العينة (31%) يستخدمون المواقع العربية والأجنبية دون تمييز أو تفضيل. ولاشك أن ذلك أمر جيد وإيجابي يتعين العمل على تعزيزه، وهذا يوضح الجدول (25) والشكل (17) ذلك:

نوع الموقع	الوسط الحسابي لدرجة التفضيل	التوزيع النسبي%
تفضيل المواقع العربية	3.89	34.6
تفضيل المواقع الأجنبية	3.89	3.46
التعامل مع المواقع العربية والأجنبية دون تمييز	3.46	30.8
المجموع	--	100

الجدول 25 - المتوسطات الحسابية والتوزيع النسبي لدرجة المفاضلة بين المواقع العربية والأجنبية



الشكل (17) رسم دائري يبينّ مواقع شبكة الإنترنت المفضلة لدى الشباب الإماراتي بحسب اللغة المستخدمة

ولا شك أن شبكة الإنترنت تحوي كماً هائلاً من المعلومات المفيدة والبناءة التي تساهم في البناء المعرفي والمهاري لمستخدمي الشبكة، كما أنها تحتوي على المعلومات التي قد تؤثر بشكل سلبي على أفكار الشباب وسلوكهم، وهو الأمر الذي يحتاج إلى تكاتف جهود الجهات المعنية، سواء الدولية أو الوطنية لتحقيق الصالح العام.

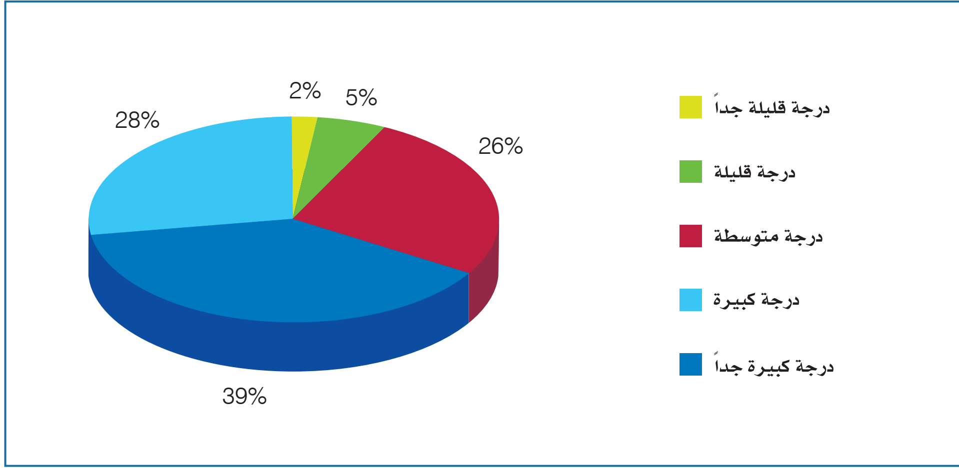
الإنترنت واكتساب المزيد من المعلومات:

أما عن تأثير الإنترنت في زيادة سعة إطلاع مستخدميه ومنحهم الفرصة للإطلاع على المزيد من المعلومات فإن ذلك يفوق تلك المعلومات التي كانوا يبحثون عنها، فقد عبر (66.4 %) أي ما يقرب من ثلثي أفراد العينة أن شبكة الإنترنت حققت لهم ذلك بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً، في حين أن الذين لم تحقق لهم الشبكة ذلك أو حققته بدرجة ضعيفة جداً لم تتجاوز نسبتهم (1.9%) فقط، وهو الأمر الذي يعني أن الشباب الإماراتي على قناعة كاملة من أن شبكة الإنترنت توفر لهم ليس فقط المعلومات التي يبحثون عنها، وإنما أيضاً معلومات إضافية توسع من مداركهم وتزيد من ثقافتهم. هذا ويوضح الجدول (26) آراء أفراد العينة في هذا الخصوص، والشكل رقم (18) ذلك:

الدرجة	العدد	التوزيع النسبي %
درجة قليلة جداً	37	1.9
درجة قليلة	106	5.3
درجة متوسطة	528	26.4
درجة كبيرة	775	38.8
درجة كبيرة جداً	551	27.6
المجموع	1997	100

الجدول 26 - اكتساب المعلومات وسعة الاطلاع اللذان يحققهما استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت

ملحوظة: هناك (96) مبحوثاً أغفلوا ذكر هذا البيان



الشكل (18) رسم دائري يمثل اكتساب المعلومات وسعة الاطلاع التي يحققها استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت

مزايا اكتساب المعلومات من شبكة الإنترنت

لقد أشارت نتائج الدراسة كما عبر عنها أفراد الدراسة إلى أن هناك مزايا عديدة توفرها شبكة الإنترنت للباحثين عن المعلومات. هذه المزايا تجعلهم يفضلون استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات عن غيره من المصادر الأخرى. وفيما يلي ترتيب لأهم هذه المزايا بحسب أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة:

1 - إمكانية الحصول على المعلومات في أي وقت (79.0 %)

2 - سرعة الحصول على المعلومات (78.3 %)

3 - توفير الوقت والجهد (73.7 %)

4 - مجانية الحصول على المعلومات (71.6 %)

5 - حداثة المعلومات (69.9 %)

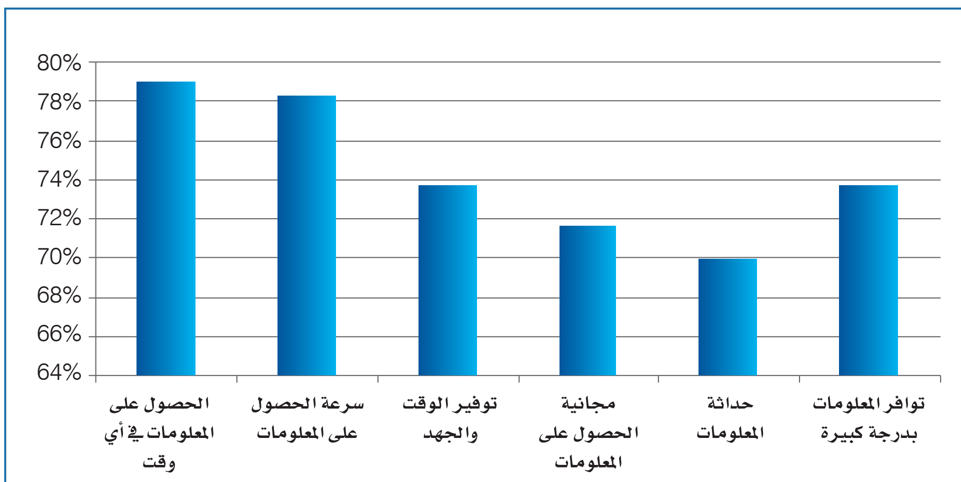
6 - توافر المعلومات بدرجة تفوق المصادر الأخرى (26.3 %)

يتبين من خلال النسب السابقة أن سرعة الحصول على المعلومات وإمكانية الحصول عليها في أي وقت هما أهم الأسباب التي تحفز الشباب على استخدام شبكة الإنترنت. هذا ويوضح الجدول (27) والشكل (19) ذلك:

الترتيب	المزايا التي توفرها شبكة الإنترنت	توافر الميزة بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً	عدد أفراد العينة	التوزيع النسبي %
1	الحصول على المعلومات في أي وقت	1563	1978	79
2	سرعة الحصول على المعلومات	1568	2002	78.3
3	توفير الوقت والجهد	1421	1827	73.7
4	مجانية الحصول على المعلومات	1406	1964	71.6
5	حداثة المعلومات	1356	1941	69.9
6	توافر المعلومات بدرجة كبيرة	1421	1927	73.7

الجدول (27) النسب المئوية لمزايا اكتساب المعلومات من شبكة الإنترنت من وجهة نظر أفراد العينة

ملحوظة: حجم العينة (2093) فرداً، والفروق تمثل الذين اغفلوا إبداء آرائهم



الشكل (19) أعمدة بيانية تمثل مزايا اكتساب المعلومات من شبكة الإنترنت من وجهة نظر أفراد العينة

مدى تقبل الشباب الإماراتي لفكرة التعلم الذاتي

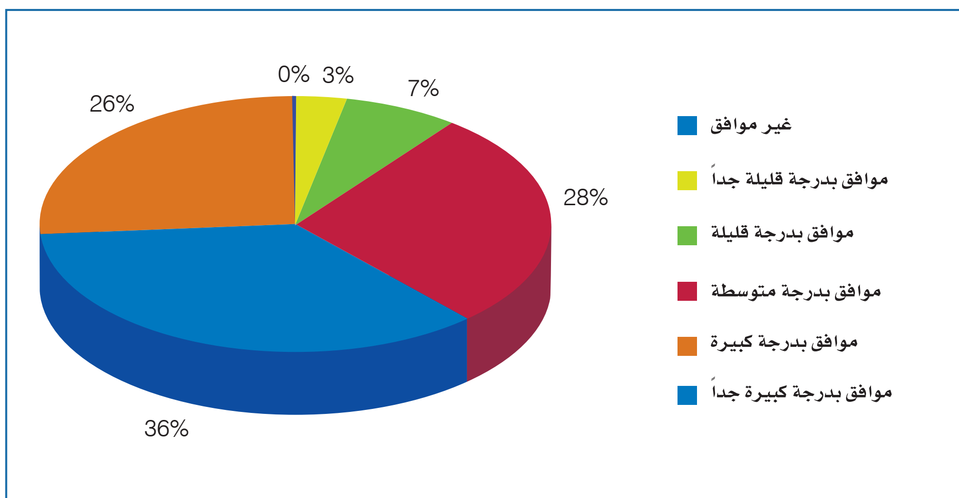
لقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الشباب الإماراتي يتقبل فكرة استخدام شبكة الإنترنت في التعليم والتعلم، وقد كان هذا التقبل بدرجات متباينة، واللافت للانتباه انه لم يرفض أي فرد من أفراد العينة الفكرة، من حيث المبدأ. كما أبدوا استعدادهم لمتابعة المناهج الدراسية عبر الإنترنت. والجدول (28) والشكل (20) يبينا مدى تقبل الشباب الإماراتي من حيث المبدأ فكرة التعلم الذاتي عبر شبكة الإنترنت. حيث أظهرت النتائج إلى أن نسبة أفراد العينة الذين أعربوا عن تقبلهم فكرة التعليم الذاتي باستخدام شبكة الإنترنت بدرجة تتراوح ما بين المتوسطة والكبيرة جداً بلغت (89.4 %)، وهو الأمر الذي يعني تقبل الفكرة بشكل عام.

درجة التقبل	العدد	التوزيع النسبي %
غير موافق	--	صفر
موافق بدرجة قليلة جداً	67	3.3
موافق بدرجة قليلة	150	7.4
موافق بدرجة متوسطة	559	27.6
موافق بدرجة كبيرة	718	35.4
موافق بدرجة كبيرة جداً	535	26.4
المجموع	2029	100

الجدول 28 - التكرارات والتوزيع النسبي لدرجة تقبل أفراد العينة لاستخدام شبكة الإنترنت في التعلم الذاتي

ملحوظة: أغفل عدد (64) مبحوثاً الإجابة عن هذه الفقرة او السؤال.

هذا ويوضح الجدول (29) أهم وسائل التعلم الذاتي، وتفضيلات المبحوثين بالنسبة للبدائل المطروحة في هذا الصدد.



الشكل 20 رسم دائري التوزيع النسبي لمدى تقبل الشباب الإماراتي لفكرة التعلم الذاتي

أفضل وسائل التعلم الذاتي باستخدام الإنترنت

لقد أشارت النتائج إلى أن أفضل وسائل التعلم الذاتي حسب رأي أفراد العينة كانت على النحو الآتي (مرتبة حسب الأهمية):

1 - متابعة الدروس عن بعد.

2 - التعلم الإلكتروني.

3 - تلقي الدروس.

4 - قراءة الكتب الإلكترونية.

وسيلة التعلم الذاتي	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	مجموع درجة كبير وكبيرة جداً	ترتيب الأفضلية
التعلم الالكتروني	339	272	484	346	502	848	الثانية
التعلم عن بعد	524	346	468	273	277	550	السابعة
مشاهدة الدروس عن بعد	314	283	458	370	483	853	الأول
تلقي الدروس عبر الإنترنت	343	294	467	384	426	810	الثالثة
الاطلاع على الكتب الإلكترونية	435	331	414	330	367	697	الرابعة
الانتساب للفصول والمدارس لافتراضية	560	315	405	288	305	593	السادسة
التعلم بالمراسلة	584	300	377	277	329	606	الخامسة

الجدول 29 - ترتيب تفضيلات الشباب الإماراتي لوسائل التعليم عبر شبكة الإنترنت لمن يفضلونها بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً

الأسباب الدافعة لاستخدام الإنترنت للتعلم الذاتي

لقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسباب التي تدفع الشباب إلى التعلم الذاتي عبر الإنترنت هي على النحو التالي:

السبب الثاني: التنوع في طرق العرض، وهو الأمر الذي يزيد من الفهم والتشويق.

السبب الثالث: إمكانية تكرار الاستماع ومشاهدة الدروس، وهو الأمر الذي يحقق الفهم والاستيعاب.

السبب الرابع: تعويض غياب أو ندرة المعلمين في تخصصات معينة تعاني من عجز المتخصصين فيها.

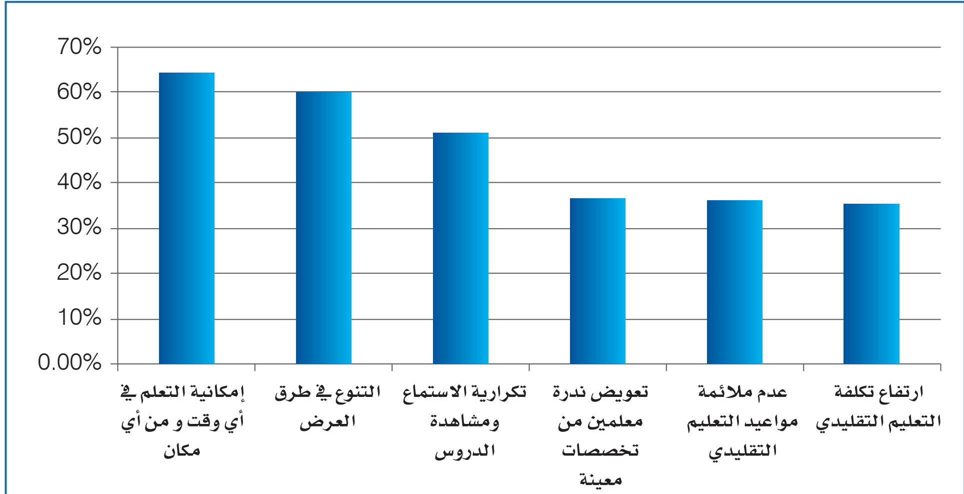
السبب الخامس: عدم ملاءمة مواعيد الدراسة في نظم التعليم التقليدي، وهو الأمر الذي لا يناسب ظروف عدد لا يستهان به من الراغبين في التعلم.

السبب السادس: تخطي عقبة ارتفاع تكلفة التعليم التقليدي.

هذا ويوضح الجدول (30) والشكل (21) ذلك:

المرتبة (1)	الأسباب	تأييد المبحوثين بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً	إجمالي عدد المبحوثين	النسبة المئوية%
1	إمكانية التعلم في أي وقت ومن أي مكان	1248	1936	64.5
2	التنوع في طرق العرض	1157	1925	60.1
3	تكرارية الاستماع ومشاهدة الدروس	975	1905	51.2
4	تعويض ندرة معلمين من تخصصات معينة	692	1901	36.4
5	عدم ملاءمة مواعيد التعليم التقليدي	688	1913	36.0
6	ارتفاع تكلفة التعليم التقليدي	687	1940	35.4

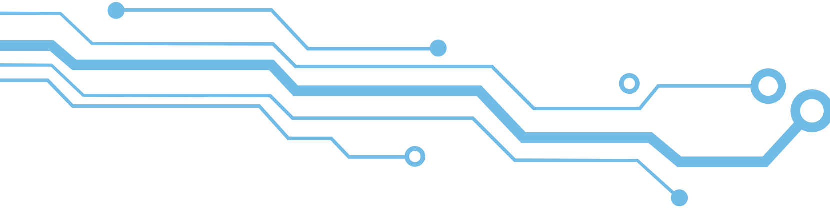
الجدول 30 - الأسباب التي تدفع الشباب الإماراتي إلى استخدام شبكة الإنترنت للتعلم الذاتي مرتبة بحسب أهميتها



الشكل 21 النسبة المئوية للأسباب التي تدفع الشباب الإماراتي إلى استخدام شبكة الإنترنت للتعلم الذاتي

الفصل الخامس

نحو استراتيجية وطنية لنشر ثقافة الإنترنت..
وتفعيل جوانبها العلمية بين الشباب الإماراتي



مقدمة

توجه الحكومة الاتحادية في الإمارات اهتمامها نحو تنشئة الشباب ورعايتهم يتضح ذلك من البرامج والخطط والاستراتيجيات التي تضعها العديد من الوزارات والمؤسسات أو الهيئات التي تعنى بشؤون الشباب.

وتنعكس هذه الرؤية على مختلف الوزارات والهيئات ذات الصلة بالعمل الشبابي والتي منها وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع التي أطلقت العديد من المبادرات الهامة التي منها على سبيل المثال لا الحصر صيف بلادي.

إستراتيجية الحكومة الاتحادية (2011 - 2013)

لقد مثلت الدورة الأولى لإستراتيجية الحكومة الاتحادية التي غطى مجالها الزمني الفترة 2008 - 2010 الأرضية التي انطلق منها النهج الاستراتيجي لتحقيق التنمية والرفاهية في جميع أرجاء قطاعات الدولة. وقد وصف صاحب السمو الشيخ/ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي الدورة الأولى لإستراتيجية الحكومة الاتحادية بالتجربة الناجحة التي مهدت للمرحلة الجديدة من العمل على تنفيذ الدورة الثانية من الاستراتيجية، وطالب سموه جميع الوزراء والمسئولين بالمباشرة الفعلية في إعداد الدراسات والخطط التشغيلية لوزاراتهم ومؤسساتهم بالشكل، والأسلوب الذي يتماشي ومتطلبات المرحلة (آل مكتوم،2008).

وقد تضمنت هذه الاستراتيجية سبعة مبادئ، وسبع أوليات، وسبع ممكنات، وذلك على النحو التالي:

أولاً: المبادئ السبعة:

تحدد هذه المبادئ مرتكزات الإطار العام للعمل الحكومي باعتبارها المرجعية الرئيسية في تطبيق كافة الأولويات والممكنات الاستراتيجية التي تشتمل على:

1 - تفعيل دور الحكومة الاتحادية في سن التشريعات الفعالة وإنفاذها.

2 - تعزيز التنسيق والتكامل الفعلي بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية في الإمارات؛ من جهة، وبين الجهات الاتحادية نفسها من جهة أخرى.

3 - تقديم خدمات حكومية متميزة.

4 - الاستثمار في بناء القدرات والطاقات البشرية الوطنية، وإعداد القيادات الشابة وتطويرها.

5 - إدارة الموارد الحكومية بكفاءة عالية.

6 - تبني ثقافة التميز والتركيز على منهجيات التخطيط الاستراتيجي، والتطوير المستمر للأداء.

7 - ترسيخ مفهوم الشفافية ونظم الحوكمة الرشيدة في الجهات الاتحادية.

ثانياً: الأولويات السبع:

تمثل هذه الأولويات المحاور الأساسية التي تغطيها أولوية الحكومة على مدى الأعوام الثلاثة القادمة 2011 - 2013).

وهذه الأولويات هي:

1 - بناء مجتمع متلاحم محافظ على هويته يستمد قوته من قوة ترابط الأسرة الإماراتية، ومن حفاظه على هويته.

2 - إرساء نظام تعليمي رفيع المستوى مبني على تطوير معرفة ومهارات الطلبة.

3 - وجود نظام صحي بمعايير عالمية يضمن حصول الجميع على الخدمات والرعاية الصحية، ويحد من تفشي وانتشار الأوبئة والأخطار الصحية.

4 - قيام اقتصاد معرفي يعتمد تعزيز المشاركة من القوى العاملة المواطنة، والعمل على تطوير قدراتها.

5 - تعزيز مكانة الدولة التجارية الإقليمية والدولية.

6 - بناء مجتمع آمن وقضاء عادل وفاعل، وخلق بيئة مستدامة وبنية تحتية متكاملة تحافظ على الموارد الطبيعية، وتُخفض فيها نسبة التلوث.

7 - الحصول على موقع عالمي متقدم يبرز الوجه الايجابي للدولة على الساحة الدولية.

ثالثاً: الممكنات السبعة:

وتمثل هذه الممكنات الأدوات المتاحة للجهاز الحكومي، وتهدف إلى تمكين الحكومة من تحقيق الأولويات الاستراتيجية الواردة في الاستراتيجية الاتحادية، وفي مقدمتها الممكنات الآتية:

1 - إعداد الموارد البشرية المؤهلة، من خلال وضع إستراتيجية شاملة للموارد البشرية في الحكومة.

2 - توفير الخدمات الحكومية المميزة، ولاسيما التي تتمحور حول المتعاملين.

3 - إيجاد الإدارة الحكومية المالية الكفاءة التي تضمن استدامة الموارد المالية للحكومة، وتعزيز شفافية أنظمتها المالية.

4 - إرساء ثقافة الحكومة المؤسسة الرشيدة المدعمة ببنية تنظيمية ونظم حكومية فعالة تشجع ثقافة المساءلة.

5 - تفعيل آليات التكامل والتعاون بين الجهات الحكومية، وتعميق الشركات الاستراتيجية وبين التشريعات الفعالة والسياسات المتكاملة من خلال تطوير كفاءة الإجراءات التشريعية.

6 - تحسين جودة البيانات والإحصاءات.

7 - تشجيع الاتصال الحكومي المؤثر، الذي يتأتى من خلال تأكيد حضور الحكومة ومصداقيتها، وتطوير هوية مؤسسة موحدة، وتعزيز دور الاتصال في وضع السياسات.

الملامح الأساسية والمؤشرات القياسية العاكسة لثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي

مقدمة

يُعد التعرف على الوضع القائم وتحديد ملامحه الأساسية وتحليل مؤشراته القياسية الأرضية التي تنطلق منها الجهود الرامية إلى تغيير هذا الواقع، والانتقال منه إلى الوضع المأمول، وفيما يلي توضيح لبعض الملامح الأساسية والمؤشرات القياسية العاكسة لثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي.

ثقافة الإنترنت:

الثقافة بصفة عامة هي سلوك تعليمي يكتسبه الأفراد كأعضاء في جماعات تعيش في المجتمع الواحد، كما أنها ذلك النسيج المعقد الذي يتضمن المعرفة والمعتقد والفن والخلق والعادات الاجتماعية، كذلك الطبائع التي اكتسبها الإنسان كعضو في مجتمعه

(عبد الواحد، www.arabworldbooks.com/Articles/articles50.htm).

ونظراً للاختلافات الكبيرة بين الشعوب؛ تتباين وتختلف الثقافات الإنسانية، بل تتعارض وتتصادم في الكثير من الحالات.

إن الانتشار الهائل والسريع لشبكة الإنترنت والزيادة الهائلة والمستمرة في عدد مستخدميها، الذي تجاوز 1.7 مليار شخص من جميع أنحاء العالم خلق مجتمعاً عالمياً لمستخدمي هذه الشبكة تنظم علاقاتهم قواعد وبروتوكولات وسلوكيات متعارف عليها، بل وأنماطاً لغوية ورموز يكتسبها الأشخاص لكونهم من مستخدمي الشبكة. هذه المعارف المشتركة والمهارات المتداخلة يمكن أن يطلق عليها ثقافة الإنترنت.

وتعرف ثقافة الإنترنت Cyber Culture على أنها الثقافة التي ظهرت وانتشرت في عصر المعلومات، نتيجة لاستخدام شبكات الحاسوب بغرض الاتصال والترفيه والأعمال وتبادل المعلومات(http://ar.Wikipedia.org/wiki).

إن الإنترنت يتفرد بمزايا وخصائص اتصالية لا توجد في وسائل الاتصال الأخرى، فهو يدمج بشكل تكاملي بين أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال، مما يجعل الشباب يقبلون على

استخدامه ويتفاعلون - من خلاله - مع غيرهم ويقضون أوقات طويلة تكسبهم أنماطاً من التعامل والمعارف الخاصة، ويستخدمون رموزاً ذات دلالة تشكل في مجملها لغة خاصة تتسم بكونها أكثر اختصاراً وأسرع كتابة.

ويرى بعض الباحثين أن ثقافة الإنترنت تتسم بخصائص فريدة تجعلها تختلف جوهرياً عن الخصائص المألوفة للثقافة بمفهومها التقليدي ومع تعريفها الذي يتعامل معها باعتبارها (مجموعة من السمات الخصوصية، والروحية والمادية والفكرية والشعورية التي تميز مجتمعاً أو مجموعة اجتماعية)، أنها ثقافة (خليط ثقافي) تتسم بصبغة سريعة متنامية ومتطورة لا تكاد تعرف حداً تقف عنده. إن انتشار هذه الثقافة بسرعة فائقة لا يكاد يستوعبها الأفراد ولا تترك لديهم وقتاً كافياً للتكيف معها.

وترى كيرنكروس (Cairncross، 1997) في كتابها موت المسافات The Death of Distance أن إزالة الإنترنت للحدود الجغرافية بين البشر سيؤدي تدريجياً إلى إنهاء الفروق الثقافية بين البشر وتوحيد الثقافات المختلفة في ثقافة واحدة.

لقد غيرت ثقافة الإنترنت بخصائصها الجديدة مجرى حياة المجتمعات في جميع الأبعاد الأخلاقية والفكرية والقيمية والسلوكية (Mulgan، 1998). كما عملت هذه الثقافة على تغيير طرق التفاعل والتواصل بين البشر إلى الحد الذي يمكن اعتبار ما أحدثته هذه الشبكة من تغيرات اجتماعية جوهرية في هذا المجال بمثابة نقطة تحول ليس فقط في تاريخ الثقافة وإنما في الحضارة الإنسانية.

جوانب ثقافة الإنترنت:

التعامل الآمن مع شبكة الإنترنت يتطلب مهارات وخبرات ووعياً يكتسب بالتعليم، أو من الممارسة والتفاعل عبر الشبكة. ومن أهم جوانب هذه الثقافة:

1 - معرفة الإمكانات التي تتيحها الشبكة.

2 - إجادة أساليب الوصول إلى المعلومات العامة.

3 - طرق الحفظ والتخزين.

4 - مهارة الوصول إلى المعلومات والمواقع التخصصية والمهنية.

5 - التغلب على صعوبات اللغة السائدة (الانجليزية).

6 - مهارة إنشاء المواقع.

7 - أساليب التعلم الذاتي.

8 - التعامل مع المخاطر وتجنبها.

9 - تحصين الذات ضد الأفكار الهدامة.

10- الحفاظ على الهوية الوطنية.

الملامح الأساسية لثقافة الإنترنت لدى الشباب الإماراتي

التعرف على الواقع الفعلي والظروف المحيطة باستخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت يعكس ملامح ثقافة الإنترنت التي تسود عند غالبية هؤلاء الشباب. ولاشك أن هذه الثقافة تعد من قبيل الثقافة الفرعية بالنسبة لغيرها من ثقافات الشعوب الأخرى التي تتعامل مع الشبكة، وإن كان القاسم المشترك لهذه الثقافات الفرعية يكون كبيراً ويأخذ في الاتساع على الدوام.

وتشير الدراسات الميدانية والاستقصاءات عبر الشبكة إلى أن أهم ملامح ثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي، هي:

- أغلب الشباب الإماراتي يستخدمون الإنترنت ما بين 2 - 4 ساعات يومياً.
- الشباب الإماراتي يستخدمون – عادة – الإنترنت من منازلهم، ونادراً ما تلجأ الفتيات المواطنات إلى استخدام الإنترنت من المقاهي.
- الإنترنت لم يؤثر سلباً على علاقات الأبناء الشباب بأسرهم.
- الإنترنت لم يؤثر على أداء الشباب للصلوات في مواعيدها.
- أهم أوجه استخدام الإنترنت – خاصة من قبل الطلبة والطالبات – يكون للبحث عن المعلومات العلمية التي تتعلق بالدراسة أو إعداد البحوث.

- 4.2 % من الشباب الإماراتي له مواقع خاصة على الشبكة.
- الجوانب الخاصة بالإطلاع على المواقع الإباحية أو تبادل الصور الخليعة أو التعرف على الجنس الآخر تتطلب المزيد من البحوث والدراسات، لأن الاعتماد على جمع المعلومات عن طريق استمارات الاستبيان لن يعطي نتائج صادقة لاعتبارات الخجل ومخالفة ذلك السلوك لقواعد الأخلاق المجتمعية (الجلاف،2006).
- أغلب الشباب الإماراتي يرون أن الجوانب الايجابية تفوق بكثير جوانبها السلبية.
- إدمان الإنترنت ربما يمثل مشكلة في المستقبل، إذ إن حوالي 22.5 % من الشباب الإماراتي يتعاملون مع الشبكة مدة 6 ساعات فأكثر يومياً.

منهجية تصميم المؤشرات القياسية

لتصميم أي مؤشر قياسي لابد من إتباع مجموعة من الخطوات(عبد الله،2009) مثل:

1- تحديد المؤشر.
2- تحديد الهدف من المؤشر.
3- تحديد المتغيرات المكونة للمؤشر.
4- تحديد العلاقات بين المتغيرات.
5- تحديد منهجية القياس ووحداته
6- تطبيق معدلات القياس.
7- حساب المؤشر.
8- نتائج المؤشر.
9- تحليل النتائج.
10- إصدار المؤشر بالصورة النهائية.

هذا ويبين الشكل (22) خطوات إعداد المؤشر:



الشكل 22 خطوات إعداد المؤشر

وضع دولة الإمارات في المؤشرات القياسية الدولية

تحتل دولة الإمارات العربية المركز الأول بين الدول العربية في مؤشر الجاهزية بالنسبة للشبكة Net Worked Readiness Index Study للعامين 2007 و2008 والمركز الـ 29 بين 127 دولة تناولها التقييم. ويقيس هذا المؤشر قدرة اقتصاد الدول على الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لزيادة المنافسة والتطور.

كما حققت الدولة رابع أعلى معدل نمو في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بين عامي 2002 و2007 من بين 154 دولة شملها التقييم. واحتلت الدولة المرتبة الـ 12 عالمياً في مؤشر مقياس شبكة الإنترنت الذي يقيّم مدى قيام الحكومات بوضع السياسات المتعلقة بالحكومة الإلكترونية وتطبيقاتها وأدواتها. أما فيما يتعلق بخدمات المعاملات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، فقد احتلت الدولة المركز الخامس عالمياً.

وبالنسبة للمؤشرات التي تتناول كل متغير على حدة، فقد احتلت الدولة المركز الأول بين الدول العربية في كل من المؤشرات الآتية:

- معدل مستخدمي الإنترنت.
- سعة عرض نطاق الإنترنت الدولي.
- أهمية تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في رؤية الحكومة للمستقبل.
- الحاسبات الآلية الشخصية.
- استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وفعالية الحكومة.
- جاهزية الحكومة الإلكترونية.
- مدى تفضيل الحكومة لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات.
- القوانين المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات.
- عدد خطوط الهاتف.
- تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

يتبين من العرض السابق المكانة المتميزة التي حققتها دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا المجال ففي مجمل هذه المؤشرات تحتل الدولة مركز الصدارة بين البلدان العربية ودول الشرق الأوسط، إضافة إلى تبوئها مراكز مرموقة بين دول العالم، وهي عناصر قوة تعزز استراتيجيات التنمية في هذا المجال.

المؤشرات العاكسة لوضع ثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي:

هناك العديد من المؤشرات التي يمكن أن تلقي الضوء على أبعاد وضع ثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي، منها ما يأتي:

1- نسبة مستخدمي الإنترنت من الشباب الإماراتي

$$\frac{\text{عدد مستخدمي الإنترنت من المواطنين (12 - 35 سنة)}}{\text{جملة السكان المواطنين (12 - 35 سنة)}} \times 100$$

2 - نسبة الدارسين من المواطنين في الأقسام العلمية (بالجامعات)

$$\frac{\text{عدد الدارسين المواطنين في الأقسام العلمية بالجامعات}}{\text{جملة الدارسين المواطنين في الجامعات}} \times 100$$

3 - نسبة الأمية الإنترنتية بين الشباب الإماراتي

$$\frac{\text{عدد المواطنين (12 - 35 سنة) الذين لا يتعاملون مع الإنترنت إطلاقا}}{\text{جملة السكان المواطنين (12 - 35 سنة)}} \times 100$$

4 - عدد الحواسب لكل 1000 شاب مواطن

$$1000 \times \frac{\text{عدد الحواسب المملوكة للمواطنين (12 - 35 سنة)}}{\text{جملة السكان المواطنين (12 - 35 سنة)}}$$

قيمة المؤشر تبلغ:

18 جهـــازاً في العالم العربي ككل.

78.3 جهازاً المتوسط العالمي.

650 جهازاً في الولايات المتحدة (لجميع السكان).

5 - نسبة المعرضين لخطر إدمان الإنترنت بين الشباب المواطنين.

$$100 \times \frac{\text{عدد مستخدمي الإنترنت من الشباب للمواطنين (12 - 35 سنة) لمدد تزيد عن 6 ساعات يومياً}}{\text{جملة مستخدمي الإنترنت من الشباب المواطنين (12 - 35 سنة)}}$$

6 - احتمال إدمان الشباب المواطنين للإنترنت

$$100 \times \frac{\text{عدد الشباب المواطنين (12 - 35 سنة) الذين أدمنوا الإنترنت}}{\text{جملة مستخدمي الإنترنت من الشباب المواطنين (12 - 35 سنة)}}$$

7 - متوسط عدد الساعات التي يقضيها الشباب المواطنون باستخدام الإنترنت يومياً

$$100 \times \frac{\text{مجموع الساعات التي يقضيها الشباب المواطنون باستخدام الإنترنت في اليوم}}{\text{عدد هؤلاء الشـــــباب}}$$

8 - نسبة فعالية استخدام الشباب المواطنين للإنترنت

$$100 \times \frac{\text{عدد الشباب المواطنين الناشطين في استخدام الإنترنت (الاستخدام الايجابي)}}{\text{عدد الشباب المواطنين النشطين في استخدام الإنترنت + عدد الشباب المواطنين الخاملين في استخدام الإنترنت (الاستخدام السلبي)}}$$

9 - نسبة الشباب المواطنين الذين استخدموا الإنترنت في التعلم الذاتي

$$100 \times \frac{\text{عدد الشباب المواطنين (12 - 35 سنة) الذين استخدموا الإنترنت في التعلم الذاتي}}{\text{جملة عدد الشباب المواطنين (12 - 35 سنة)}}$$

10 - نسبة الشباب المواطنين من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية الذين استخدموا الإنترنت في البحث

$$100 \times \frac{\text{عدد الشباب المواطنين من طلاب المرحلة الثانوية في البحث العلمي والجامعية الذين استخدموا الإنترنت في البحث العلمي}}{\text{جملة عدد الشباب المواطنين المسجلين في المرحلتين الثانوية والجامعية}}$$

11 - معدل تركز مستخدمي الإنترنت من الشباب المواطنين بحسب إمارات الدولة

$$100 \times \frac{\text{عدد مستخدمي الإنترنت من الشباب المواطنين من إمارة معينة}}{\text{جملة أبناء نفس الإمارة من الشباب المواطنين}}$$

معدل تركز مستخدمي الإنترنت من الشباب المواطنين في الدولة

$$\frac{\text{عدد مستخدمي الإنترنت من الشباب المواطنين في الدولة}}{\text{جملة أبناء الدولة من الشباب المواطنين}} \times 100$$

نماذج من دول العالم ذات المؤشرات العاكسة لثقافة الإنترنت:

إن قيمة المعامل المؤثر تكون متعادلة إذا كانت تساوي (1) أما إذا كانت أكبر من (1) فان هناك تركيز أكثر، أما إذا كانت أقل من (1) فهذا يعنى أنها أقل من النصيب العادل، هذا وقد أشار تقرير التنمية البشرية (2002) إلى أن المؤشرات العاكسة لثقافة الإنترنت في بعض الدول والجدول رقم (31) يوضح ذلك:

الدولة	النسبة %
فلندا	27.4
الولايات المتحدة	13.9
إسرائيل	11.0
إيران	6.5
مصر	2.9

الجدول (31) ثقافة الإنترنت في بعض الدول

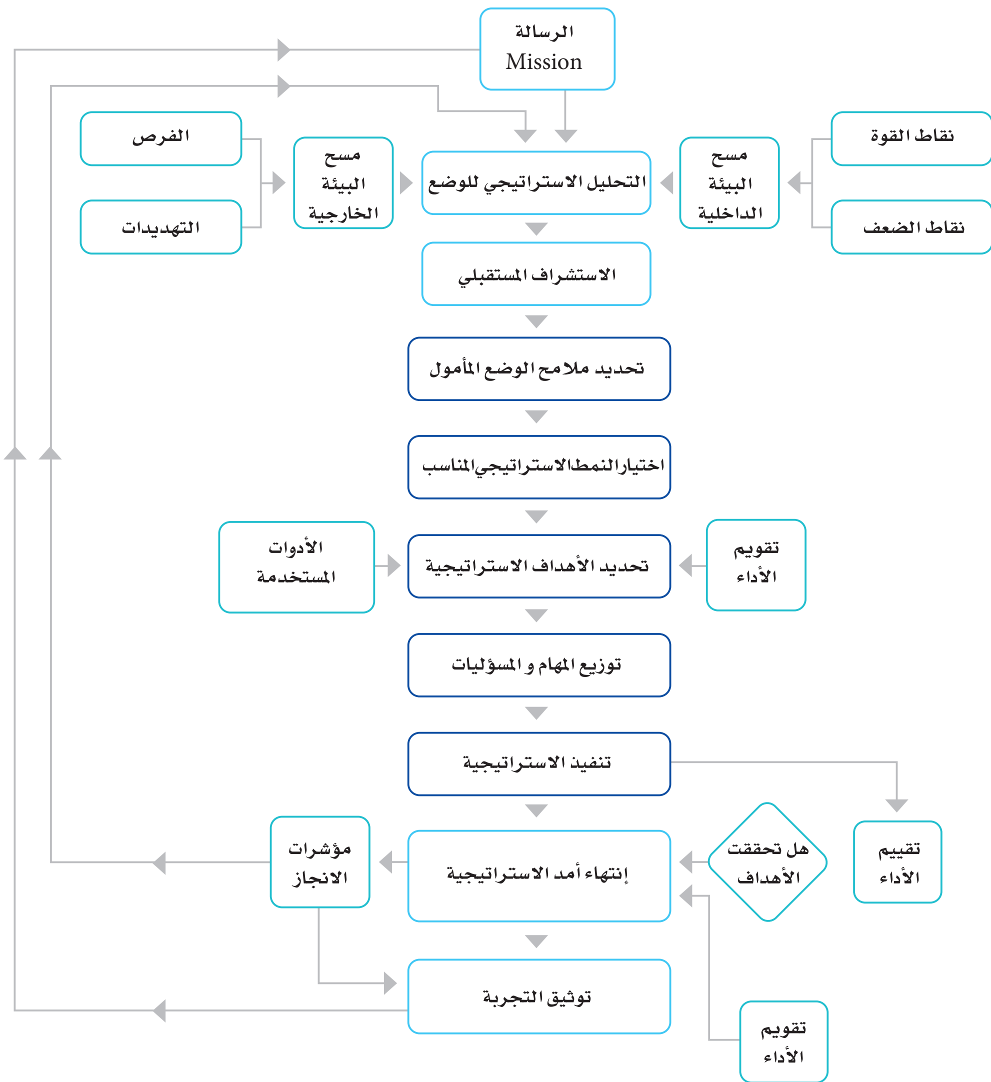
التحليل الاستراتيجي للظروف المحيطة بجهود إثراء ثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي

إن وضع إستراتيجية لتحقيق هدف معين خلال فترة معينة يتطلب إرساء منهجية محددة يتم إتباعها من اجل بلوغ الأهداف المأمول تحقيقها. والتخطيط الاستراتيجي بصفة عامة يتضمن إجراءين أساسيين:

1 - التحليل الاستراتيجي للبيئتين الداخلية والخارجية.

2 - حساب القوة الشاملة للجهة التي يتم التخطيط لها.

والهدف من ذلك هو التمكن من تحديد الاستراتيجية الملائمة التي ترتكز على مجمل الإمكانات المتاحة للجهة المخطط لها ولشركائها الاستراتيجيين والداعمين لها، واستفادة هذه الجهة من مكامن قوتها ومعالجة نقاط ضعفها من اجل الاستفادة من الفرص المتاحة والتصدي للتهديدات المحدقة بها، ويستعرض الشكل (23) منهجية التخطيط الاستراتيجي لإثراء ثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي.



الشكل 23 منهجية التخطيط الاستراتيجي لإثراء ثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي

أساليب التحليل الاستراتيجي

هناك عدة أنواع من التحليل الاستراتيجي، أهمها (أبو صالح،2009):

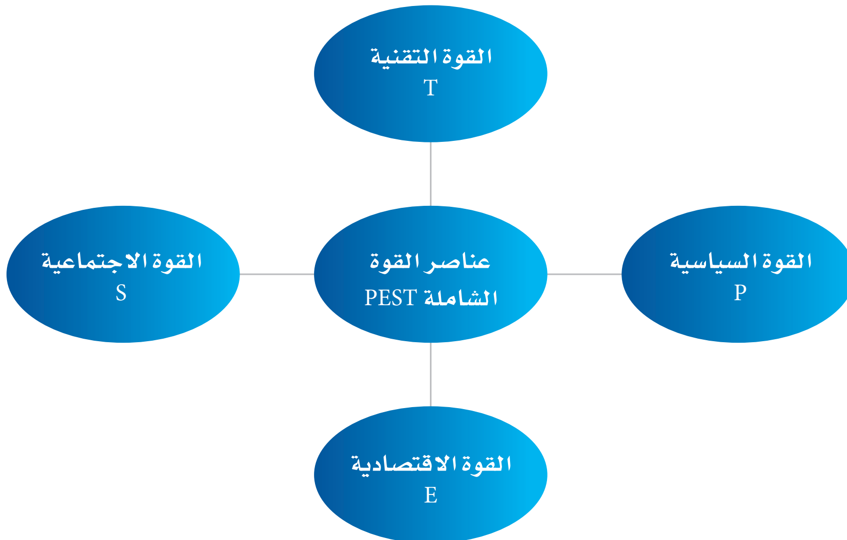
1 - تحليل الأوضاع والإمكانات (بست) PEST

2 - تحليل البيئة الداخلية والخارجية (سوت) SWOT

أولاً: تحليل الأوضاع والإمكانات PEST

مسمى التحليل مكون من الحروف الأولى للعناصر الأساسية والأوضاع الجوهرية الداخلة في هذا التحليل والتي تشكل في مجموعها أهم مكونات القوة الشاملة للجهة التي يتم التخطيط لها.

ويهتم هذا التحليل بدراسة الأوضاع السياسية Political والاقتصادية Economical والاجتماعية Social والتقنية Technology للمنظمة باعتبارها أهم مكونات القوة الشاملة لأي منظمة. لذا فإن حصر إمكانات المنظمة وتفعيلها وبحث سبل الاستفادة المثلى منها يعد من أهم متطلبات نجاح التخطيط الاستراتيجي، والشكل (24) يبين عناصر القوة الشاملة.



شكل 24 عناصر القوة الشاملة

ولاشك أن شحذ عناصر القوة الشاملة لرفع كفاءة تشغيلها وزيادة إنتاجيتها يعزز القدرة على تحقيق هذه الأهداف.

ثانياً: تحليل البيئة الداخلية والخارجية SWOT

إن مسمى التحليل مشتق من الحروف الأولى لعناصر هذا التحليل، وهي على النحو الآتي:

Strength (S)

Weaknesses (W)

Opportunities (O)

Threats (T)

يهتم هذا التحليل بالتعرف على عناصر القوة Strenght ونقاط الضعف Weaknesses في البيئة الداخلية، أي داخل المنظمة والفرص Opportanities والمهددات Threats في البيئة الخارجية، أي خارج المنظمة ويقصد بعناصر القوة تلك القدرات والمزايا التي تتوافر في المنظمة وتتميز بها على الآخرين. أما نقاط الضعف فهي تلك الأوجه التي تعيق تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي يتعين العمل على تلافيها حتى تنطلق المنظمة دون عوائق. وتعني الفرص التي قد تكون متاحة أو تلك التي يمكن صناعتها أو إيجادها؛ وجود ظروف مواتية مؤقتة يتعين الاستفادة منها واستغلال وجودها قبل زوالها. وتعد المهددات بمثابة أخطار وعقبات تعرقل الجهود الرامية لبلوغ الأهداف.

ومما سبق، يتضح أن هناك:

1 - عناصر إيجابية يتعين استغلالها والاستفادة منها، وتضم:

أ - عناصر القوة.

ب - الفـــرص.

2 - عناصر سلبية يستوجب العمل على تلافيها أو تجنبها، وتضم:

أ - نقاط الضعف.

ب - المهددات.

وفي مجال إثراء ثقافة الإنترنت وتشجيع استخدام الشباب الإماراتي لها في المجالات العلمية، فإن تحليل البيئة الداخلية يتطلب التعرف على نقاط القوة والضعف في المنظمة، أما تحليل البيئة الخارجية، فيركز على الفرص والتهديدات، وذلك على النحو الآتي:

نقـــاط القـــوة

1 - الدعم غير المحدود من القيادة السياسية للدولة على تحقيق التقدم والتميز في مجال المعلوماتية.

2 - وجود البنية الرقمية المتقدمة Digital Infrastructure التي تتميز بها الدولة.

3 - توفر الموارد البشرية من الشباب المواطنين من خريجي كليات الهندسة والحاسبات والتقنية.

4 - دعم الدولة لمؤسسات الاتصالات وتشجيعها على تقديم خدمات متطورة بأسعار منخفضة التكاليف، ضمانا لوصول هذه الخدمات لكافة فئات المجتمع.

5 - استعداد الدولة وكافة مؤسساتها لتنفيذ إستراتيجية رقمية تعمل على زيادة نفاذ شبكات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى جميع المؤسسات الحكومية والمدارس والجامعات ومؤسسات البحث العلمي والمكتبات وكافة المؤسسات الأخرى.

6 - استعداد العديد من أبناء الوطن من رجال الأعمال والمستثمرين للمشاركة في تنفيذ الاستراتيجية.

7 - إمكانية توفير الموارد المالية اللازمة لدعم هذا القطاع الاستراتيجي.

8 - وجود بنية أساسية قوية للحكومة الإلكترونية في الدولة، وهو الأمر الذي يساعد على انتشار استخدام تقنيات الحاسوب والإنترنت.

9 - إنشاء هيئة عامة للمعلومات بالدولة، بما لديها من إمكانات وقدرات مالية وبشرية يعزز جهود تنفيذ استراتيجية حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة في صدد إنشاء مجتمع واقتصاد معرفي منتج، مبدع، ومستدام يوفر ويضمن جودة حياة عالية للمواطنين، ويحقق التنمية المستدامة والمتوازنة بالدولة.

10- تبوّء دولة الإمارات مكانة متقدمة من بين الدول الأكثر جاهزية لاستثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (طبقا لتقارير المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2008).

نقـــاط الضعف:

1 - وجود فجوة معرفية واسعة بين بعض فئات الشباب.

2 - الارتفاع النسبي لتكلفة الاشتراك في شبكة الإنترنت فائقة السرعة.

3 - ما زالت العديد من المؤسسات الحكومية في الدولة في مرحلة نشر خدماتها الحكومية على شبكة الإنترنت.

4 - انخفاض معدل نفاذ الكثير من المدارس وبعض الجامعات إلى شبكة الإنترنت.

5 - ضعف المحتوى العربي الإماراتي على شبكة الإنترنت.

6 - ندرة الابتكارات والبحوث العلمية في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات بالدولة (البحث العلمي والمقالات المنشورة والخاصة بدولة الإمارات لعام 2005) وتشير الإحصاءات إلى أن معدل نشر الأبحاث العلمية في المنطقة العربية بلغ حوالي 66 مقالة لكل مليون نسمة، طبقا لتقرير المعرفة العربي لعام 2009.

7 - ندرة المتخصصين في مجال الأمن المعلوماتي والرقمي، وصد الهجمات، والحماية من الفيروسات.

الفـــــرص:

1 - وجود قيادة سياسية واعية بأهمية العنصر البشري والتقدم التقني والبحث العلمي، كأهم ركائز التنمية والتقدم.

2 - الانفتاح الكبير الذي تشهده الدولة على العالم الخارجي، ووجود كثير من المدارس والجامعات التي تعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3 - وجود رغبة حقيقية للاستفادة القصوى من المعلوماتية ونظم التعليم الإلكتروني في تنمية التعليم، خاصة في المدارس والجامعات، وجعلها أكثر قدرة وكفاءة على التعامل مع المستجدات، وأكثر استجابة لمتطلبات التنمية الشاملة.

4 - وجود البنية الأساسية المتطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدولة، من نظم تشغيل وأجهزة حواسيب وشبكات قادرة على استيعاب كافة التطورات المستقبلية في أنظمة التعليم والتعلم الذاتي والبحث العلمي.

5 - حصول الدولة على موافقة مؤسسة (إيكان) (على استخدام اللغة العربية في تسمية عناوين المواقع والوصول إليها من خلال الخوادم الجذرية العالمية للإنترنت، وهو الأمر الذي يمثل نقلة نوعية هائلة في هذا المجال.

التهديدات:

1 - انتشار المواقع الضارة على الشبكة، التي قد تغري الشباب بالاطلاع عليها والارتباط بها والتأثر بمحتوياتها.

2 - التعرض للهجمات والتدمير المتعمد للبيانات، ونشر الفيروسات، وسرعة المحتويات، والاعتداء على حق الملكية الفكرية، وغيرها من التهديدات.

3 - اتساع الفجوة المعرفية بين الشباب في الدولة والدول الأخرى المتقدمة تكنولوجياً.

4 - تراجع مكانة اللغة العربية نتيجة عدم استخدامها كلغة أساسية في نشر الثقافة المعلوماتية نتيجة لاعتماد كثير من المواقع الحالية على اللغات الأجنبية الأخرى.

5 - توغل العولمة الثقافية وتأثيرها سلباً على الهوية الوطنية والانتماء الوطني.

التحديات:

1 - رفع معدل انتشار خطوط الهاتف الثابت أو المحمول؛ مع زيادة انتشار واستخدامات شبكة الإنترنت بأسعار ملائمة.

2 - تطوير المحتوي الرقمي الإماراتي على شبكة الإنترنت من خلال زيادة المواقع الثقافية والتراثية، المواقع العلمية وألبحثية، المواقع الفنية والترفيهية..وغيرها.

3 - تشجيع الاستثمارات الوطنية في خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4 - دعم المشروع التطويري لنظام أسماء النطاقات العربية Arabic Domain Name System على شبكة الإنترنت، الذي سوف يعتمد اعتماداً كلياً على اللغة العربية كأساس

استراتيجي لتسمية المواقع والمحتوى، مما يساهم في زيادة معدل مستخدمي شبكة الإنترنت.

5- تشجيع الدولة الجهات المعنية لإنشاء شبكات الجيل المقبل (Next Generation Networks-NGN) والعمل على تعظيم الاستفادة منها، حيث تؤدي إلى وصول أيسر وأسرع لشبكة الإنترنت وتفعيل خدمات التعلم عن بعد والتعلم الذاتي (http://ejabat.googl.com/ejabat/thread?tid=0e395ced83837d1c)

6- استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خصوصا في التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني وقطاع الأعمال بصورة عامة يؤدي إلى كسب ميزات تنافسية للمؤسسات والشركات الخاصة الموجودة بالدولة.

7- التحول من مجتمع ناقل للتكنولوجيا الرقمية إلى مجتمع منتج للتكنولوجيا الرقمية، من خلال دعم عمليات البحوث والتطوير وزيادة الإنفاق على المشروعات البحثية الخاصة بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

8- إنشاء حاضنات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تبني الدولة ودعمها للشباب المبتكرين واستقطاب المشروعات التكنولوجية القيمة وتوفير البيئة المناسبة والملائمة لهم للخروج بمنتجات تكنولوجية متميزة تستطيع المنافسة محلياً وعالمياً، بالإضافة إلى تبني بعض هذه المشروعات في تنمية وتطوير قطاعات الدولة المختلفة.

التفاعل الاستراتيجي لعناصر المصفوفة

يمكن تمثيل تفاعلات عناصر كل من البيئتين الداخلية (عناصر القوة والضعف) والخارجية (الفرص والتهديدات) على النحو التالي:

البيئة الداخلية	القوة	القوة X الفرص	القوة X التهديدات
	الضعف	الضعف X الفرص	الضعف X التهديدات

ولاشك أن التعرف على هذه التفاعلات يعد أحد أهم مداخل إعداد الاستراتيجية التي يتعين عليها أن تأخذ هذه التفاعلات في الاعتبار، حتى تستطيع أن توازن بين إمكانات المنظمة والظروف المحيطة.

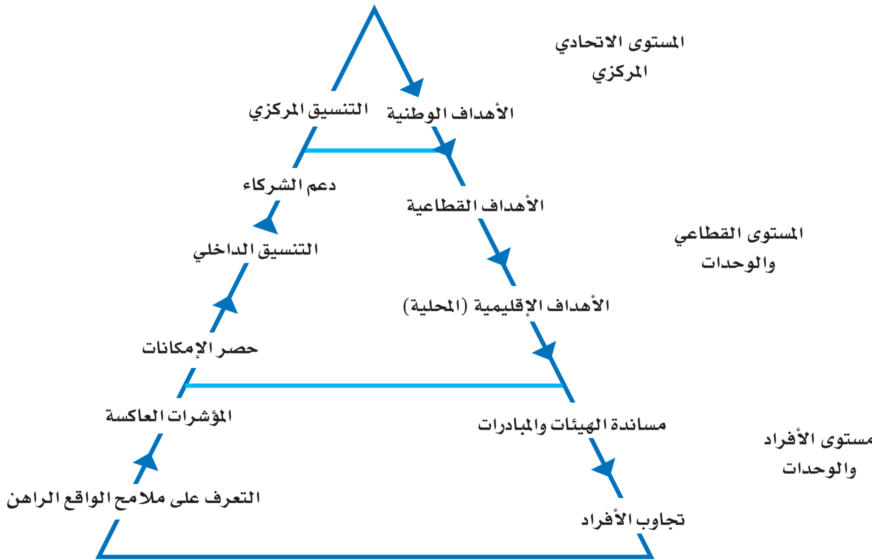
وفي دولة الإمارات العربية المتحدة هناك نقاط قوة في مجال الإنترنت تتمثل في البنية المعلوماتية القوية وارتفاع مستوى المعيشة. كما أن هناك نقاط ضعف تتجسد في عدم توفير الأجهزة المناسبة لجموع التلاميذ في سن بدء استخدام شبكة الإنترنت، إضافة إلى الفرص المتاحة ومنها السماح بإنشاء المواقع على الشبكة باللغة العربية، إلى جانب التهديدات المتمثلة في الاستخدامات السلبية للشبكة، مما يستوجب تعظيم نقاط القوة والفرص المتاحة وتقليص مكامن الضعف والتهديدات المحدقة.

المحاور الرئيسة للاستراتيجية الوطنية لنشر ثقافة الإنترنت وتفعيل جوانبها العلمية بين الشباب الإماراتي

تعد الاستراتيجية الوطنية لنشر ثقافة الإنترنت وتفعيل جوانبها العلمية بين الشباب الإماراتي من قبيل الاستراتيجيات القطاعية التي تغطي كامل إقليم الدولة وتختص بفئة عمرية محددة. ويشارك في إعدادها وتنفيذها شركاء إستراتيجيون حيث تمثل هذه الاستراتيجية جزءاً من النطاق المشترك لاهتمامات ومسؤوليات هؤلاء الشركاء. وتعد رؤية الدولة للعام 2021 وأهدافها الاستراتيجية للفترة 2011 - 2013 بمثابة الإطار العام لعمل جميع مؤسسات الدولة، سواء الاتحادية أو المحلية والشكل (25) يوضح عمليات التكامل والتنسيق بين المستويات الاستراتيجية المتباينة من أجل بلوغ الأهداف المأمولة.

رؤية الدولة لعام 2021

حددت الدولة رؤيتها خلال السنوات القادمة على النحو التالي (نريد أن نكون أفضل دول العالم بحلول عام 2010)، ففي ظل اتحاد قوي وامن سيخطو الإماراتيون بثقة وطموح متسلحين بالمعرفة والإبداع لبناء اقتصاد منيع في مجتمع متلاحم متمسك بهويته ينعم بأفضل مستويات العيش في بيئة مستدامة (http://www.vision2021.ae/ar/home-page.html).



الشكل 25 التكامل والتنسيق بين المستويات الاستراتيجية للرؤية الوطنية 2021

منطلقات استراتيجية الحكومة الاتحادية (2011 - 2013)

ومن منطلقات استراتيجية الحكومة الاتحادية (2011 - 2013) التي تتمثل في مبادئ وأولويات وممكنات الاستراتيجية والتي تتعلق بمهام مختلف الوزارات والهيئات المرتبطة بالشباب، خاصة تلك التي تتقاطع مع نطاق إستراتيجية إثراء ثقافة الإنترنت لدى الشباب الإماراتي فان هذه التوجهات الاستراتيجية التي تساعد على تحديد الملامح الأساسية للاتجاه العام يمكن استعراضها على النحو التالي:

1 - تعزيز التنسيق والتكامل الفعلي مع الحكومات المحلية في الإمارات من جهة وبين الجهات الاتحادية نفسها من جهة أخرى.

2 - تقديم خدمات حكومية متميزة.

3 - الاستثمار في بناء القدرات والطاقات البشرية الوطنية وإعداد القيادات الشابة وتطويرها.

4 - تبني ثقافة التميز.

5 - بناء مجتمع متلاحم محافظ على هويته.

6 - تطوير معرفة الطلبة ومهاراتهم.

7 - قيام اقتصاد معرفي يعتمد على تعزيز المشاركة من القوى العاملة المواطنة والعمل على تطوير قدراتها.

8 - تعزيز المكانة التجارية للدولة على المستويين الإقليمي والدولي.

9 - بناء مجتمع آمن.

10 - تأسيس بنية تحتية متكاملة.

11 - خفض نسبة التلوث.

12 - الحصول على موقع عالمي متقدم يبرز الوجه الإيجابي للدولة على الساحة الدولية.

13 - إعداد الموارد البشرية المؤهلة.

14 - توفير الخدمات الحكومية المميزة.

أهداف استراتيجية إثراء ثقافة الإنترنت وتفعيل جوانبها العلمية بين الشباب الإماراتي (2011 - 2013)

في إطار رؤية الحكومة الاتحادية ورسالتها التي تدخل في نطاقها رؤى سائر الوزارات والهيئات المعنية بالشباب والمؤسسات المرتبطة بالمعلوماتية والاتصالات يتم تحديد أهداف الاستراتيجية الوطنية لإثراء ثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي للفترة (2011 - 2013) وذلك على النحو الذي يؤهل هؤلاء الشباب للاستفادة الكاملة من الآفاق التي تتيحها شبكة الإنترنت لجميع مستخدميها في كل مكان.

ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

1 - محو أمية الإنترنت بين الشباب الإماراتي.

2 - توفير جهاز حاسوب لكل من بلغ 12 سنة.

3 - تمكين جميع الشباب الإماراتي من الولوج لشبكة الإنترنت.

4 - تنمية معارف ومهارات تعامل الشباب الإماراتي مع شبكة الإنترنت للمستويات القياسية المعتمدة من قبل الوزارة.

5 - بلوغ المتوسط العام للأوقات التي يخصصها الشباب لاستخدام الإنترنت في المجالات العلمية المباشرة (اكتساب معلومات،بحث علمي،تعلم ذاتي) والتي تتمثل بنسبة 50% من جملة أوقات الاستخدام. أي (نصف وقت استخدام الشبكة يكون للاستخدامات المفيدة).

6 - تحويل 10% من مستخدمي الشبكة من الشباب إلى مبدعين وتمكين نصفهم ليكونوا منتجين ومصدرين للتقنيات المعلوماتية.

7 - تحصين الشباب ضد مخاطر الإنترنت تحصيناً ذاتياً.

8 - ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء للوطن.

إعداد استراتيجية متعددة الشركاء

إن استراتيجية إثراء ثقافة الإنترنت وتفعيل الاستخدامات العلمية بين الشباب الإماراتي هي استراتيجية متعددة الشركاء، ذلك لأن هناك تداخلاً للاختصاصات بين العديد من الجهات خاصة تلك المعنية بالتربية والتعليم العالي والبحث العلمي، والجهات المعنية بتقنيات المعلومات والاتصالات وغيرها، لذا يتعين اتباع خطوات معينة تحقق التكامل والتجانس بين هذه الجهات وذلك على النحو التالي:

1 - التعرف على الواقع الحالي.

2 - طرح التصور الاستراتيجي المبدئي.

3 - مناقشة التصور مع الشركاء الاستراتيجيين.

4 - إجراء التعديلات الملائمة.

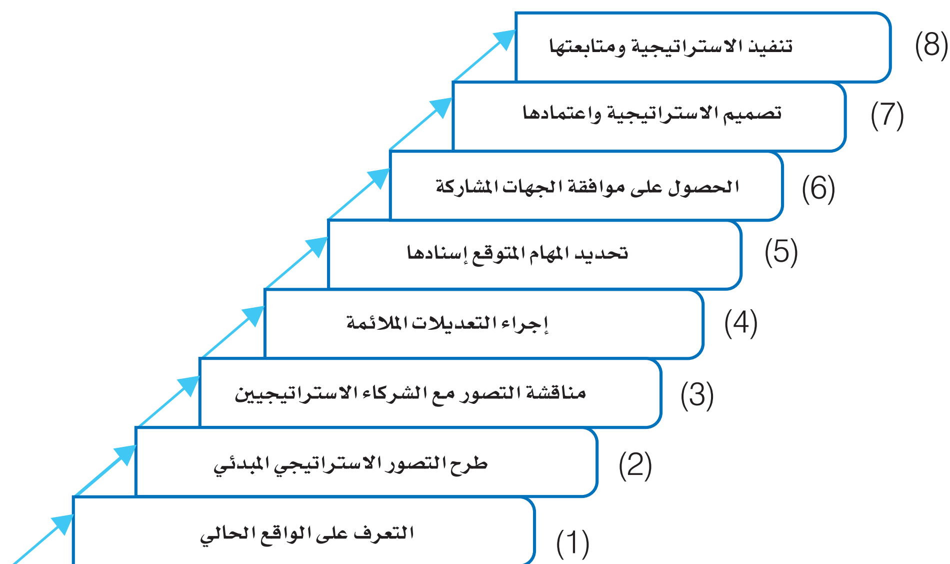
5 - تحديد المهام المتوقع إسنادها.

6 - الحصول على موافقة الجهات المشاركة.

7 - تصميم الاستراتيجية واعتمادها.

8 - تنفيذ الاستراتيجية ومتابعتها.

ويمثل الشكل (26) مراحل إعداد استراتيجية متعددة الشركاء تهدف إلى تحقيق هدف مشترك



الشكل 26 مراحل إعداد استراتيجية متعددة الشركاء

محاور الاستراتيجية

تحقيق الأهداف المأمولة يتطلب العمل على عدد من المحاور المتجانسة، حتى يتسنى تنسيق وتكامل جهود العديد من الجهات المعنية والشركاء الاستراتيجيين وتفعيل تعاونهم من أجل بلوغ الأهداف المرجوة. ومن أهم هذه المحاور ما يلي:

المحور الأول: مرحلة دعم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (مرحلة التأسيس):

تطوير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة حتى تستطيع أن تواكب التطورات السريعة وتحقق التنافسية في هذا المجال وهو الأمر الذي يتطلب:

1 - إنشاء شبكات ربط واسعة النطاق تربط بين دولة الإمارات والدول العربية والعالم بكفاءة عالية وأسعار مناسبة.

2 - توفير خطوط ربط بديلة فائقة السرعة في حالات الأزمات والكوارث.

3 - تشجيع الاستثمارات الوطنية والإقليمية والدولية في الإنترنت فائق السرعة والخدمات الرقمية المتكاملة.

4 - ضمان وجود شبكة إنترنت آمنة خالية من المخاطر الأخلاقية الهدامة.

5 - رفع معدل انتشار الإنترنت واستخدامها من المنازل أو من أجهزة الهاتف المتحرك ومراجعة أسعار الاشتراكات المحلية وتخفيضها.

6 - السعي إلى توفير محتوى عربي متكامل على شبكة الإنترنت.

المحور الثاني: مرحلة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (المرحلة التفاعلية):

1 - محو الأمية المعلوماتية وردم الفجوة الرقمية بين كافة فئات المجتمع، خصوصاً بين فئة الشباب.

2 - إعداد تخفيض أسعار الاشتراك في الإنترنت فائق السرعة.

3 - مقررات دراسية لتعليم شبكة الإنترنت في المدارس.

4 - ضمان نفاذ شبكات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى جميع المؤسسات الحكومية والمدارس والجامعات ومؤسسات البحث العلمي والمكتبات وغيرها.

5 - تشجيع الشباب على تصميم وإنشاء مواقع عربية تراثية أو معرفية على شبكة الإنترنت.

6 - الرقابة على المحتوى المعلوماتي للمواقع الإماراتية وحجب المواقع الضارة وغير الأخلاقية.

المحور الثالث: نحو مجتمع معرفي منتج لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (مرحلة الابتكار):

1 - دعم الدولة لشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتشجيع الاستثمارات الداخلية والخارجية في هذا المجال.

2 - خفض استيراد واستهلاك المنتجات الأجنبية الصنع في هذا القطاع حال توافر المنتجات المحلية وتشجيعها وزيادة فرص التصدير في هذا المجال.

3 - التوسع في إنتاج البرمجيات الحاسوبية وتشجيع الشباب على الإبداع والابتكار.

4 - حث الجهات الحكومية بالدولة لتحويل خدماتها التقليدية إلى خدمات إلكترونية تقنية معلوماتية يمكن أن يكون لها مردودات اقتصادية.

5 - بناء جيل بشري واعد قادر على إنتاج تقنيات معلوماتية يمكن أن يكون لها مردودات اقتصادية.

6 - استخدام تقنيات الإنترنت لتقليل النفقات الحكومية.

المستويات المعرفية والمهارية التي تشملها إستراتيجية إثراء ثقافة الإنترنت:

أولا: الاستخدام:

1 - جهاز حاسب آلي.

2 - خط اتصال دائم/ مؤقت للدخول إلى الشبكة (DSL تليفون).

3 - اشتراك في خط الإنترنت.

4 - متصفح الإنترنت.

5 - بلوغ معدل محو الأمية الإلكترونية بين فئة الشباب ليصل معدل القدرة على استخدام شبكة الإنترنت إلى 100%.

ثانياً: الإتقان:

1 - بلوغ مستوى معين من الإلمام بأبجدية الحاسوب والإنترنت.

2 - الإلمام بإمكانات الشبكة وتصنيفات المواقع.

3 - القدرة على الاستفادة من الخدامات التي تقدمها شبكة الإنترنت.

4 - استخدام خدمات الإنترنت بكفاءة (الحصول على المعلومات، التراسل الإلكتروني، المحادثة، التعلم الذاتي... الخ).

ثالثاً: التميز:

1 - القدرة على حل المشكلات المعرفية.

2 - إجادة عدد من لغات تصميم مواقع الإنترنت المتعددة.

3 - التميز في تصميم المواقع على الشبكة.

4 - السرعة في استخدام الشبكة.

رابعاً: الاحتراف:

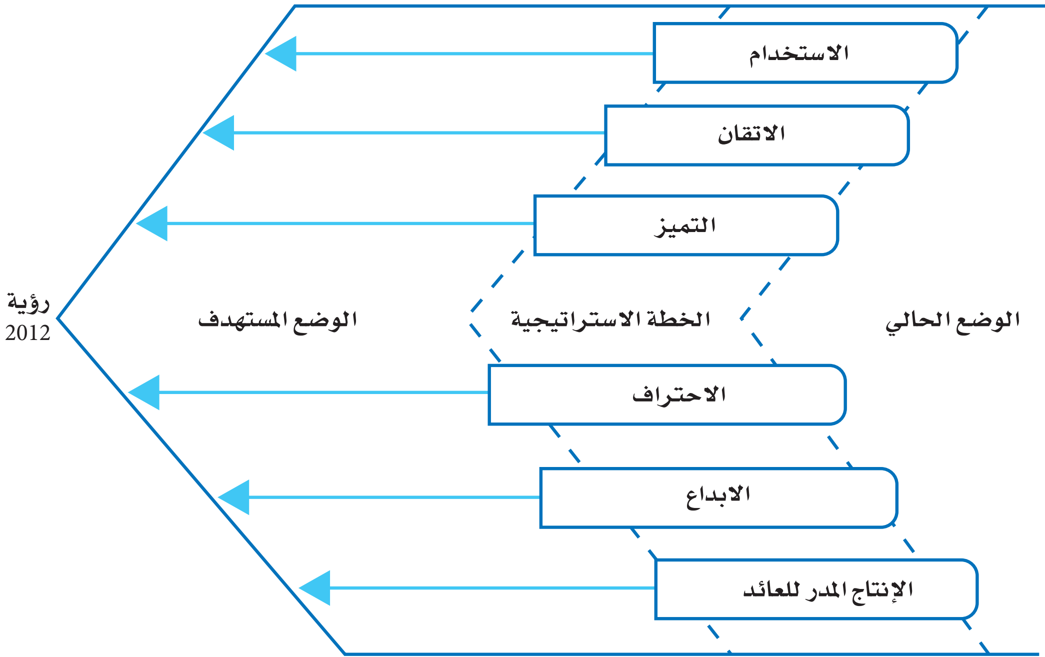
1 - استخدام خدمات الإنترنت باحترافية ومهارات عالية لإنجاز المعاملات والخدمات.

2 - إجادة طرق وأساليب حماية البيانات والمعلومات.

3 - تصميم صفحات على الإنترنت.

4 - التحلي بالمعارف والمهارات التي تمكن من الحصول على وظيفة.

هذا ويبين الشكل (27) جوانب المعارف والمهارات لاستراتيجية ثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي.



الشكل 27 جوانب المعارف والمهارات لإستراتيجية إثراء ثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي

خامساً: الإبداع:

1 - تصميم المواقع طبقاً للمعايير العالمية.

2 - اشتمال الموقع على أحدث التقنيات.

3 - ابتكار أدوات ووسائل وخدمات جديدة في تقنية المعلومات والإنترنت.

4 - القدرة على تقديم أفكار تطويرية أو قابلة للتحول إلى منتجات معلوماتية.

سادساً: الإنتاج المدر للعائد:

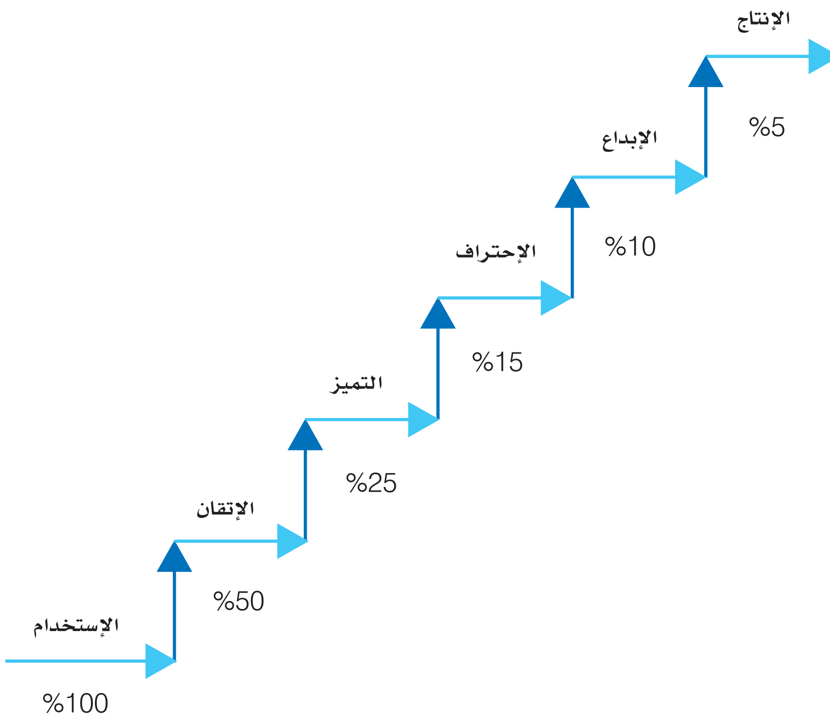
1 - العائد على الإنتاج يفوق تكلفته.

2 - المشاركة في إنتاج برمجيات قابلة للتسويق.

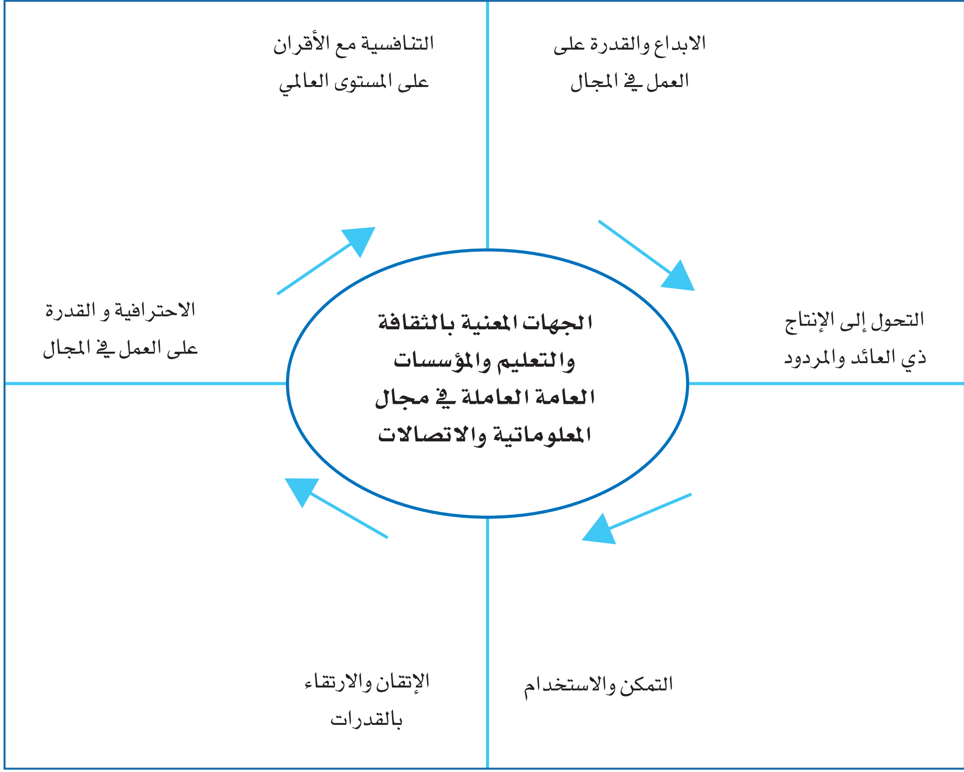
3 - التمتع بقدر عال من التنافسية.

4 - المشاركة في دعم الاقتصاد الوطني من خلال تصدير خدمات تقنيات الإنترنت.

هذا ويبين الشكل (28) النسب المئوية المستهدفة من الشباب الإماراتي طبقاً لتدرج مستويات ثقافة الإنترنت



الشكل 28 النسب المئوية المستهدفة من الشباب الإماراتي طبقاً لتدرج مستويات ثقافة الإنترنت



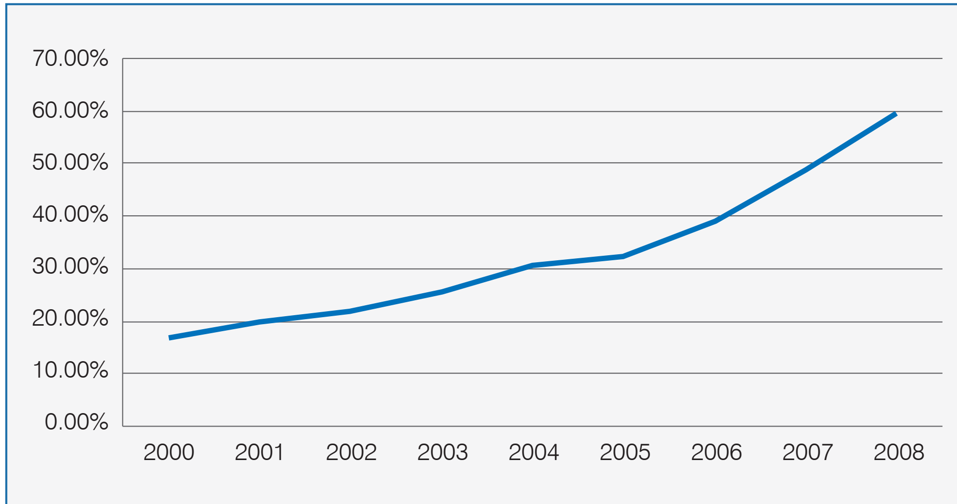
الشكل 29 التسلسل التخطيطي لمرتكزات إستراتيجية الوزارة لإثراء ثقافة الإنترنت وتشجيع الاستخدامات العلمية لها

المسار التخطيطي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية

إن تحقيق الهدف الاستراتيجي يتطلب وجود مسار يحدد ملامح الطريق المؤدي إلى بلوغ هذا الهدف، كذلك تحديد الأدوات التي يمكن استخدامها والإمكانات المتاحة والقيود المفروضة، فعلى سبيل المثال بلوغ الهدف الأول والقاضي بمحو أمية الإنترنت بين الشباب الإماراتي يتطلب أن يكون عدد الأشخاص من الفئة العمرية 12 - 35 سنة غير الملمين بطريقة استخدام شبكة الإنترنت = صفراً، فتحقيق ذلك الهدف بافتراض أن نسبة الشباب الذين يستخدمون الإنترنت تناظر نسبة مستخدمي الإنترنت بين سكان دولة الإمارات، طبقاً للإحصاءات المعلنة، التي يتضمنها الجدول (32):

السنة	نسبة مستخدمي الإنترنت من جملة السكان %
2000	16.8
2001	19.9
2002	21.9
2003	25.5
2004	30.5
2005	32.2
2006	39.2
2007	48.8
2008	59.5

الجدول 32 نسبة مستخدمي الإنترنت في دولة الإمارات العربية المتحدة (2000 - 2008)



الشكل 31 المسار التخطيطي لبلوغ الهدف 100% نحو محو أمية الإنترنت بين الشباب الإماراتي بنهاية عام 2013

وحيث أن:

سنة الأساس (س صفر) هي 2008

سنة تحقيق الهدف (س ف) هي 2013

وبما أن:

س ف = س صفر (1+ ر) ن

معدل النمو السنوي خلال الفترة = 10.94 %

حيث:

ر: معدل النمو السنوي

ن: مدة تنفيذ الخطة

فان:

$100 = 59.5\ (1 + ر)^5$

فيكون:

لو 100 = لو 59.5 + 5 لو (1+ ر)

$لو\ (1 + ر) = \frac{لو\ 100 - لو\ 59.5}{5}$

وعليه فان:

ر = 10.94 %

وعلى ذلك تحدد نسبة مستخدمي الإنترنت المستهدفة، على النحو التالي:

- عام 2011 يتعين بلوغ نسبة 81.2 %.
- عام 2012 يتعين بلوغ نسبة 90.1 %.
- عام 2013 يتعين بلوغ نسبة 100 %.

وبالتالي يتحقق هدف محو الأمية المتعلق بالإنترنت.

إنجاح الاستراتيجية

إن نجاح الاستراتيجية إثراء ثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي باعتبارها إستراتيجية وطنية تشمل جميع أبناء الدولة، بصرف النظر عن النوع (ذكر أو أنثى) أو الإمارة التي ولد على أرضها أو يعيش فيها الشاب يتوجب توفير عدد من العوامل والمتطلبات حتى يمكن تحقيق أهداف هذه الاستراتيجية، ومن أهم هذه المتطلبات الآتي:

1 - دعم القيادة السياسة للاستراتيجية المقترحة ومساندتها.

2 - التنسيق الجيد ومساندة الجهات المعنية.

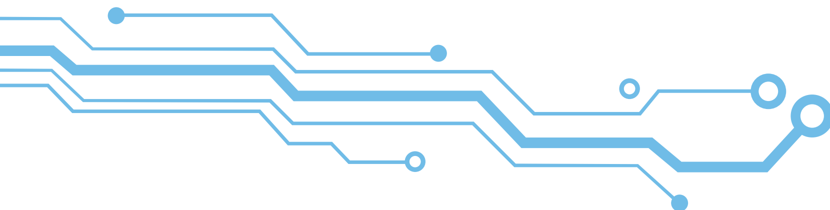
3 - إعداد خطة استراتجيه متكاملة دقيقة الحسابات.

4 - توفير أدوات التحفيز المناسبة.

5 - وجود مجلس تنسيقي أو لجنة عليا للتوجيه والمتابعة.

6 - مساندة إعلامية قوية باعتبارها مشروعاً وطنياً هاماً.

التوصيات



في ضوء ما حققته شبكة الإنترنت من ثورة حقيقية في تاريخ الإنسانية ألقت بظلالها على مختلف جوانب الحياة. ونظراً للإمكانات الهائلة التي توفرها هذه الشبكة، وفي نفس الوقت الأخطار المتعددة والتهديدات المتفاقمة التي تحملها، فإن الدراسة تخلص إلى عدد من التوصيات الهامة التي تهدف إلى تعظيم الجوانب الإيجابية لاستخدامات الشبكة وتقليص آثارها السلبية، خاصة على فئة الشباب عماد الحاضر وأمل المستقبل.

وأهم هذه التوصيات:

1 - إنشاء مجلس تنسيقي يضم الجهات المعنية بالثقافة والتعليم والمؤسسات العاملة في مجالي المعلوماتية والاتصالات لتبني إستراتيجية وطنية لإثراء ثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي.

2 - تصميم استراتيجية وطنية فرعية للفترة (2011 - 2013) تختص بإثراء ثقافة الإنترنت وتفعيل الاستخدامات العلمية لها بين الشباب الإماراتي.

3 - إعداد منظومة مؤشرات كمية تغطي مختلف الجوانب والمتغيرات المتعلقة بثقافة الإنترنت بين الشباب الإماراتي.

4 - إجراء مجموعة من الدراسات الميدانية بأساليب جمع بيانات غير تقليدية للتعرف على الجوانب الخفية التي يتجنب الشباب الإفصاح عنها، مثل الإطلاع على المواقع الإباحية وإقامة علاقات مع الجنس الآخر عبر الشبكة، وغيرها من الجوانب التي لم تكشفها الدراسات العديدة التي أجريت في هذا المجال، لتجنب المبحوثين الإفصاح عن هذه الجوانب.

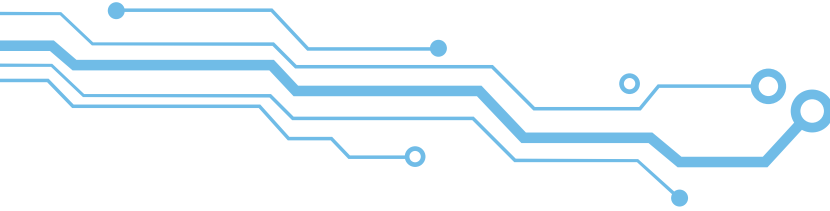
5 - تبني وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع عقد ندوة خاصة تهدف إلى التعرف على مختلف الآراء وأفضل سبل (إثراء ثقافة الإنترنت وتفعيل الاستخدامات العلمية لها بين الشباب الإماراتي).

6 - تكليف لجنة من المتخصصين وضع المعايير الفنية للمعارف والمهارات التقنية التي تعكس مستويات ثقافة الإنترنت المتباينة، وإعداد اختبارات قياسية يؤكد

اجتيازها تحقيق المستوى المناظر، ومنح الحوافز والمغريات التي تدفع الشباب إلى الارتقاء بقدراته لاجتياز هذه الاختبارات.

7 - وضع خطط تشغيلية من أجل تعزيز المشاركة الفاعلة للمراكز الثقافية والرياضية والمدارس والأندية وقاعات الإنترنت في الجامعات في إثراء ثقافة الإنترنت وتفعيل الاستخدامات العلمية بين الشباب الإماراتي.

المراجع



المراجع العربية

- الأخرس، إبراهيم. (2008). الآثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية (الإنترنت والمحمول نموذجاً). القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

- عبد الوكيل، إبراهيم. (2002). استخدام الحاسوب في التعليم. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- محمد، أبو بكر سلطان. (2002).التحول إلى مجتمع معلوماتي.. نظرة عامة، سلسلة دراسات إستراتيجية، 77. أبو ظبي: مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية.

- المغربي، أحمد. (2007). التعليم الذاتي المستقل. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- الخياط، احمد حسين. (2006). تأثير الإنترنت على العملية التعليمية. أبو ظبي: مركز البحوث والدراسات الأمنية بشرطة أبوظبي، - ندوة شبكات الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية والأمنية التي عقدت خلال الفترة ٦ - ٧ نوفمبر.

- الراضي، احمد علي. (2010). التعليم الإلكتروني.عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- الريسي، احمد ناصر والبشري، محمد الأمين. (2008). شبكات الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية والأمنية. أبوظبي: مركز البحوث والدراسات الأمنية بشرطة أبوظبي.

- القلق، أمين. (2002). مجتمع المعلومات في البلدان العربية.عمان: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- القليب، انتصار سليم. (2007). مجال توظيف خدمات الإنترنت في البحث العلمي. بني غازي: بدون دار نشر.

- الأمم المتحدة.(2001). تقرير التنمية البشرية لعام 2001. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

- خيري، السيد محمد. (1963). الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مطبعة دار التأليف.

- المجلس الأعلى للشباب والرياضة. (1994). بحث اهتمامات النشء والشباب المصري ومعوقات إشباعها. الجيزة: المجلس الأعلى للشباب والرياضة.
- عباس، بشار. (1996). دليل الإنترنت. مجلة المعلوماتي، 46.
- جيتس، بيل. (1998). المعلوماتية بعد الإنترنت.. طريق المستقبل. ترجمة/ عبدالسلام رضوان.الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- كوبلاند، توماس. (2003). ثورة المعلومات والأمن القومي.أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 46.
- سعادة، جودت، وآخرون.(2003). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم.عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- جرجيس، جاسم محمد وزيادة، مجدي. (2001). واقع صناعة تكنولوجيا المعلومات في إمارة دبي. دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الشرهان، جمال بن عبد العزيز. (2002). الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود. الرياض: جامعة الملك سعود - كلية التربية.
- الهندي، جمال محمد. (2005). الجامعات الافتراضية في إطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد. المنصورة: دار أم القرى.
- الهندي، جمال محمد. (2009). الاستخدامات التربوية للإنترنت، وأهم معوقاتها،المنصورة: المكتبة العصرية.
- سالمون، جيلي. (2004).التعلم عبر الإنترنت. دليل التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ترجمة/ هاني مهدي الجمل. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- عبد العاطي، حسن الباتع. (2009). التعليم عبر الإنترنت.. مفهومه وطبيعته ومتطلباته. الرياض. مجلة المعرفة، 149.

- موافي، خالد محمد. (2009). الأسس النظرية لتفريد التعليم. الزقازيق: جامعة الزقازيق - كلية التربية.

- الشربيني، زكريا. (2006). نحو رياض الأطفال الذكية - تعليم وتعلم الأطفال باستخدام الكمبيوتر. القاهرة: دار الفكر العربي.

- جايسين، زينا، وآخرون. (2004). أساسيات تصميم مواقع الويب - ترجمة مركز التعريب والبرمجة. بيروت: الدار العربية للعلوم.

- الحازمي، سارة فراج سعيد. (2004). استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لشبكة الإنترنت. جدة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات.

- رشاد، ساهر، محمد. (2010). العينات. دبي: مركز دعم اتخاذ القرار بشرطة دبي.

- مارتن، سي. ديان. (2006). (معالجة مشاكل شبكة ويب العالمية.. المسائل الأمنية والاجتماعية المتعلقة بشبكة الإنترنت). أبوظبي: مركز البحوث والدراسات الأمنية بشرطة أبوظبي - ندوة شبكات الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية والأمنية.

- الكردوسي، عادل عبد الجواد. (2008). إعداد البحث العلمي. القاهرة: مكتبة الآداب.

- الصيفي، عاطف صلاح. (2009). المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- البطاطي، عاطف محمد. (1422هـ). الإشراف التربوي والإنترنت. الرياض: كلية التربية - مركز الدورات التدريسية.

- المناوي، عائشة مصطفى. (2002). الاتجاهات الحديثة للتسويق الإلكتروني. القاهرة: مجلة البحوث الإدارية.

- مصطفى، عباس صادق. (2003). صحافة الإنترنت.. قواعد الإلكتروني الصحافي الشبكي. أبوظبي: دار الظفرة للطباعة.

- العصيمي، عبد المحسن بن احمد. (2004). الآثار الاجتماعية للإنترنت. الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع.
- أبو عرفة، عدنان، وآخرون.(2010). مقدمة في تقنية المعلومات. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- عوض، عدنان. (2008). مناهج البحث العلمي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- الخواجة، علا. (2005). تأثير الإنترنت على الشباب في مصر والعالم العربي.. دراسة نقدية. القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.
- عبد الفتاح، علياء سامي. (2009). الإنترنت والشباب.. دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي. القاهرة: دار العالم العربي.
- مسلم، فيدان عمر. (1999). استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية.. دراسة ميدانية. القاهرة: المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- أبو عيشة، فيصل. (2010). الإعلام الإلكتروني. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى.
- مصطفى، فهيم. (2002). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام (رياض الأطفال - الابتدائي - الإعدادي - الثانوي، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي). القاهرة: دار الفكر العربي.
- أبو صالح، محمد حسين. (2009). التخطيط الاستراتيجي القومي. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- الملاح، محمد عبد الكريم. (2010). المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم.. رؤية تربوية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الكعبي، محمد عبيد. (2005). الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الإنترنت.. دراسة مقارنة. القاهرة: دار النهضة العربية.

- قيراط، محمد وعايش، محمد. (2006). استخدامات واشباعات الإنترنت.. دراسة ميدانية تحليلية لشباب الإمارات العربية المتحدة. الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام - بحث عرض ضمن فعاليات ندوة (ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب).

- الهادي، محمد محمد.(2007). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- عبد الله، محمد مراد. (1999). جناح الأحداث من منظور شرطي. القاهرة: مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي.

- عبد الله، محمد مراد ومحمد محمد سعد الدين. (2009). المؤشرات الدولية ودورها في دعم اتخاذ القرارات التنموية. دبي: مركز دعم اتخاذ القرار بشرطة دبي.

- المهدي، مجدي صلاح طه. (2008).التعليم الافتراضي.. فلسفته، مقوماته، فرص تطبيقه. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

- مركز التميز للمنظمات غير الحكومية. (2002). استخدامات الإنترنت في التعلم. نوفمبر (10).

- آل علي، مريم محمد. (2008). الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت في الإمارات. الشارقة: مركز بحوث الشرطة بشرطة الشارقة.

- ياسين، منال محمد كامل. (2009). دور التعلم الذاتي في تطوير البرامج التدريبية للمعلم. المنصورة: المكتبة العصرية.

- الخيال، موزة. (2006). الإمارات وتقنية المعلومات. أبوظبي: مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الإعلام.

- علي، نبيل، (1978). الثقافة العربية وعصر المعلومات.. رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. عالم المعرفة - يناير (276).

- أبو زيد، هناء كمال. (2008). الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن استخدام الجمهور المصري لشبكة الإنترنت. القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة - رسالة دكتوراه غير منشورة.

- هيئة تنظيم الاتصالات (2009) TRA. تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في دولة الإمارات – الإحصاءات. أبوظبي: هيئة تنظيم الاتصالات.
- عبد الباري، وائل إسماعيل. (2006). اثر استخدام بعض وسائل الاتصال التفاعلي على شبكة العلاقات الاجتماعية. الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام - ندوة ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب.

المراجع الأجنبية

- AL-Matrif،A. (2002).The Effects of College Students Level on their Use of Internet. Ph.D. Dissertation،United States، Qhio University.
- Bellamy، A.، & Hanewicz، C. (2001).An Exploratory Analysis of Social Nature of Internet Addition

  Electronic Journal of Sociogy ،5 (3).
- Cairncross،F. (1997).The Death of Distance: How The Communication Revolution Will Change Our Lives.
- Cloud، B. (1999).Entering the Virtual Classroom. Las Vegas Review Journal،7 (2).
- Dominick، J.R. (1999).The Dynamics of Mass Communication.

  (Boston: McGraw-Hill College.
- Fairchild، H. (1944). Dictionary of Sociology.

  New York: Philosohpical Library
- Junni، P. Student Seeking Ingormation for the Masters Thesis.. The Eggect of the Internet

htt://www.oacs.shh.Fi/publications/junni Iranticle.pdf.

- Kirat, M. (2003). Internet Uses and Gratications in the U.A.E..
Journal of Social Affairs,.20.
- Lead b, C.(1998).Living on This Air; the New Economy London: Viking.
- Mcluhan, M. (1964).Understanding Media; the Externsions of Man.
New York: McGraw-Hill.
- Michael , M. (ed.) (1983).Macmillan Student Encyclopedia of Sociology.
London: Macmillan Press.
- Mulgan, G. (1998).Connexity; Responsibility, Freedom, Business and Power in the New Century. London: Vintage.
- Richardson, C. (1996).Education Networking Challenges.Montreal: URL.
- Stemple, G. ,& Harg, T. ,& Bernt, J. (2000).Relation of Growth of Use of the Internet to Changes in Media Use From 1995 to 1999". Journalism & Mass Communication, 77 (1).

المراجع على شبكة المعلومات الدولية:

- Internet World State:
Usage and Population Statistics, at
http://www.internet worldstats.com/stats.7htm#
- Norman, H. Nile & Erbring, Lutz:

Internet and Soceity: Apreliminary Report, IT & SOCL ETY, Vol.1, Issue1 http://www.itandsocity.org

- تعريف ثقافة الإنترنت - ويكبيديا، على الموقع:

http://ar.Wikipedia.org/wiki

- الغلبان، ثروت يوسف، دراسة حول استخدام الطلاب للإنترنت. دراسة ميدانية على طلاب جامعة طنطا، المصدر من شبكة الإنترنت:

http://www.arabcin.net/al-arabia_mag/modules.php?name=AvantGo&op=Readstory&sid=286

- جرجيس،جاسم محمد، وزيادة، مجدي. واقع صناع تكنولوجيا المعلومات في إمارة دبي، المصدر من شبكة الإنترنت:

http://www.iraq2all.com/jirjees/article/wa8e3.doc

- اليماني، رحمة سالم بن محسن

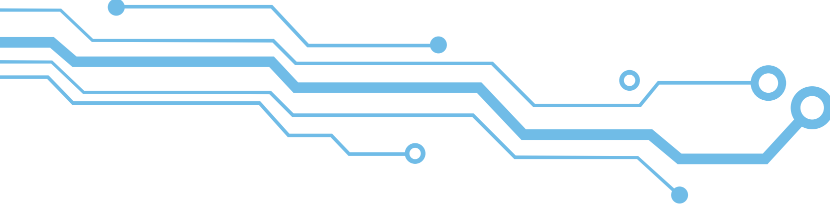
استخدام معلمي التربية الإسلامية للإنترنت في سلطنة عمان

http://www.minshawi-com/vb/t6386-html

- رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة لسنة 2021

http://www.vision2021.ae/ar/home-page.html

الملاحق



ملحق (1) استبانة الدراسة

وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع　　　　مركز دعم اتخاذ القرار بشرطة دبي

استمارة استبيان ميداني

واقع استخدام الشباب للإنترنت كأداة للبحث والمعلومات والتعلم الذاتي.

مسلسل　　　　الاستمارة:

اسم المبحوث (اختياري): ....

العنوان (اختياري): ....

الهاتف (اختياري): ....

البريد الالكتروني (اختياري): ....

أسم الباحث الميداني: ....

تاريخ إجراء المقابلة: ..../.................... / ....

بيانات هذه الاستمارة سرية ومخصصة لأغراض البحث العلمي فقط ولا تستخدم بياناتها إلا بمعرفة جهتي الإعداد وغير مسموح بتداولها أو نشرها

أولاً: البيانات الشخصية

1 - النـــــوع: ☐ ذكر ☐ أنثى

2 - محل الإقامة:

أبو ظبي	دبي	الشارقة	عجمان	أم القيوين	رأس الخيمة	الفجيرة
1	2	3	4	5	6	7

3 - الفئة العمرية (السن بالتقريب):

من 12 إلى أقل من 20	من 20 إلى أقل من 26	من 25 إلى أقل من 30	من 30 إلى أقل من 35
1	2	3	4

4 - الحالة الاجتماعية:

أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
1	2	3	4

5 - الحالة التعليمية:

مرحلة إعدادية	مرحلة ثانوية	دبلوم / معهد	مرحلة جامعية	مرحلة فوق جامعية
1	2	3	4	5

6 - الحالة الوظيفية الحالية:

موظف قطاع حكومي (اتحادي)	موظف قطاع حكومي (محلي)	موظف قطاع خاص	صاحب عمل حر	لا يعمل بسبب التقاعد	متعطل قد سبق له العمل	متعطل لم يسبق له العمل	ربة منزل	طالب متفرغ للدراسة	أخرى
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

ثانياً: استخدام الإنترنت

7 - **هل تمتلك حاسب آلي؟:**

امتلك حاسب آلي مكتبي	أمتلك حاسب محمول	لا أمتلك حاسب آلي
1	2	3

8 - **هل تستخدم الإنترنت؟**

لا أستخدم الإنترنت	أستخدم الإنترنت بدرجة قليلة جداً	أستخدم الإنترنت بدرجة قليلة	أستخدم الإنترنت بدرجة متوسطة	أستخدم الإنترنت بدرجة كبيرة	أستخدم الإنترنت بدرجة كبيرة جداً
0	1	2	3	4	5

9 - **تتصل بالإنترنت من خلال:**

الهاتف Dial Up	اشتراك النطاق العريض DSL/ خط دائم	الهاتف المحمول	أخرى تذكر
1	2	3	4

10 - **عدد أفراد الأسرة:**

كم عدد أفاد الأسرة ؟	كم عدد أفراد الأسرة ممن يستخدمون الإنترنت ؟

11- أكثر الأماكن استخداما للإنترنت؟

(برجاء تعبئة الجدول التالي بوضع إشارة √ في المربع المناسب)

1- درجة قليلة جداً   2- بدرجة قليلة   3- بدرجة متوسطة   4- بدرجة كبيرة   5- بدرجة كبيرة جداً

م	الفقرات	درجة الاستخدام				
		1	2	3	4	5
1	المنزل					
2	العمل					
3	الجامعة / المدرسة					
4	مقاهي الإنترنت					
5	المكتبات العامة					
6	عند أحد الأصدقاء					
7	أماكن أخرى حدد:					

12- عدد المرات التي تستخدم فيها الإنترنت؟ (ضع إشارة √ في المربع المناسب)

نادراً	يوم واحد في الأسبوع	يومين في الأسبوع	ثلاثة أيام في الأسبوع	أربعة أيام في الأسبوع	خمسة أيام في الأسبوع	ستة أيام في الأسبوع
1	2	3	4	5	6	7

13- متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم الواحد؟ (ضع إشارة √ في المربع المناسب)

أقل من ساعتين	من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات	من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات	من ست ساعات إلى أقل من ثمان ساعات	من ثمان ساعات إلى أقل من عشر ساعات	أكثر من عشر ساعات يومياً
1	2	3	4	5	6

14- **درجة تقييمك لنفسك من حيث مهارة استخدام الإنترنت؟** (ضع إشارة √ في المربع المناسب)

لا أعلم	ضعيف جداً	ضعيف	جيد	جيد جداً	ممتاز
0	1	2	3	4	5

15- **المواقع التي تفضل الدخول عليها؟** (ضع إشارة √ في المربع المناسب)

1- درجة قليلة جداً 2- درجة قليلة 3- درجة متوسطة 4- درجة كبيرة 5- درجة كبيرة جداً

م	المواقع	درجة التفضيل				
		1	2	3	4	5
1	المواقع العربية					
2	المواقع الأجنبية					
3	الاثنان معاً					

16- **الوقت المفضل للدخول للإنترنت؟** (ضع إشارة √ في المربع المناسب)

1- درجة قليلة جداً 2- درجة قليلة 3- درجة متوسطة 4- درجة كبيرة 5- درجة كبيرة جداً

م	الأوقات	درجة التفضيل				
		1	2	3	4	5
1	من 12 منتصف الليل إلى 4 صباحاً					
2	من 4 صباحاً إلى 8 صباحاً					
3	من 8 صباحاً إلى 12 ظهراً					
	من 12 ظهراً إلى 4 مساءاً					
	من 4 مساءاً إلى 8 مساءاً					
	من 8 مساءاً إلى 12 منتصف الليل					
	لا يوجد وقت محدد					

17- **حدد الدرجة التي تستخدم فيها الإنترنت؟** (ضع إشارة √ في المربع المناسب)

1- درجة قليلة جداً 2- درجة قليلة 3- درجة متوسطة 4- درجة كبيرة 5- درجة كبيرة جداً

م	الفقرات	درجة الاستخدام				
		1	2	3	4	5
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						
9						
10						
12						
13						
14						
15						
16						
17	**غايات أخرى:**					

18- **حدد درجة استخدام الإنترنت بالنسبة للمواقع التالية؟** (ضع إشارة √ في المربع المناسب)

1- درجة قليلة جداً 2- درجة قليلة 3- درجة متوسطة 4- درجة كبيرة 5- درجة كبيرة جداً

م	المواقع	درجة الاستخدام				
		1	2	3	4	5
1	مواقع بحثية وعلمية					
2	مواقع افتراضية					
3	مواقع تعليمية					
4	مواقع دينية					
5	مواقع رياضية					
6	مواقع الشعر					
7	مواقع المنتديات والحوار					
8	مواقع الدردشة					
9	مواقع الأغاني والفيديو					
10	مواقع الزواج والتعارف					
11	مواقع أخرى حدد:					

19- **حدد أثر استخدامك للإنترنت في الجوانب التالية؟** (ضع إشارة √ في المربع المناسب)

1- درجة قليلة جداً 2- درجة قليلة 3- درجة متوسطة 4- درجة كبيرة 5- درجة كبيرة جداً

م	أثر استخدام الإنترنت على	درجة التأثير				
		1	2	3	4	5
1	معرفتك العلمية					
2	قدر الثقافة العامة لديك					
3	درجة إنتمائك لوطنك وحبك له					
4	قدرتك على الحوار والتعبير عن الرأي					
5	اكتساب معارف وأصدقاء جد					
6	تمسكك بتعاليم دينك					
7	تحصيلك الدراسي					
8	إضاعة وقتك					
9	بعدك عن أهلك وأسرتك					
10	بعدك عن أصدقائك					
11	تنمية هواياتك ومهاراتك					
12	تنمية قدراتك الشخصية					

20- أذكر أهم خمس إيجابيات للإنترنت:

1 ـ ....

2 ـ ....

3 ـ ....

4 ـ ....

5 ـ ....

21- أذكر أهم خمس سلبيات للإنترنت:

1 ـ ....

2 ـ ....

3 ـ ....

4 ـ ....

5 ـ ....

ثالثاً: استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي

22- **أفضل وسائل التعلم الذاتي عبر الإنترنت من وجهة نظرك؟** (ضع إشارة √ في المربع المناسب)

1- درجة قليلة جداً   2- درجة قليلة   3- درجة متوسطة   4- درجة كبيرة   5- درجة كبيرة جداً

م	اختر درجة لكل وسيلة من وسائل التعلم الذاتي	درجة التفضيل				
		1	2	3	4	5
1	التعليم الالكتروني					
2	التعلم عن بعد					
3	مشاهدة الدروس مرئياً					
4	قراءة الدروس عبر الإنترنت					
5	قراءة الكتب الإلكترونية					
6	الفصول والمدارس الافتراضية					
7	التعلم بالمراسلة					
8	أخرى (تذكر):					

23- **هل توافق على فكرة التعلم الذاتي من خلال وضع المناهج الدراسية لمراحل التعليم المختلفة على شبكة الإنترنت ؟**

غير موافق	موافق بدرجة قليلة جداً	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة كبيرة جداً
0	1	2	3	4	5

24- ما هي أسباب توجه الشباب لاستخدام الإنترنت كوسيلة للتعلم الذاتي؟

(ضع إشارة √ في المربع المناسب)

1- درجة قليلة جداً   2- درجة قليلة   3- درجة متوسطة   4- درجة كبيرة   5- درجة كبيرة جداً

م	الأسباب	الدرجة				
		1	2	3	4	5
1	ارتفاع تكلفة الالتحاق بالتعليم المباشر					
2	عدم ملائمة مواعيد التعليم التقليدي للمتعلم					
3	عدم وجود معلمين أو مدربين مختصين في بعض المواد العلمية					
4	تكرارية الاستماع ومشاهدة الدروس					
5	التنوع في طريقة العرض يساعد على فهم الدروس بسرعة					
6	إمكانية التعلم في أي وقت وأي مكان					
7	أخرى (تذكر):					

رابعاً : استخدام الإنترنت في البحث العلمي والحصول على المعلومات

25- إلى أي درجة اعتمدت على شبكة الإنترنت كأحد المصادر البحثية؟

اعتمدت على شبكة الإنترنت بدرجة قليلة جداً	اعتمدت على شبكة الإنترنت بدرجة قليلة	اعتمدت على شبكة الإنترنت بدرجة متوسطة	اعتمدت على شبكة الإنترنت بدرجة كبيرة	اعتمدت على شبكة الإنترنت بدرجة كبيرة جداً
0	1	2	3	4

26- إلى أي درجة تثق في البحث عن طريق الإنترنت كمصدر للمعلومات؟

بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً
1	2	3	4	5

27- يمنحني استخدم تقنية البحث على الإنترنت سعة الإطلاع والمزيد من المعلومات التي أحتاجها؟

بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً
1	2	3	4	5

28- ما هي أسباب استخدام الإنترنت للأغراض العلمية؟ (ضع إشارة √ في المربع المناسب)

1- درجة قليلة جداً 2- درجة قليلة 3- درجة متوسطة 4- درجة كبيرة 5- درجة كبيرة جداً

م	الأسباب	درجة الأهمية 1	2	3	4	5
1	عدم توفر المصادر بالمكتبة					
2	سرعة الحصول على المعلومات					
3	حداثة المعلومات في الإنترنت					
4	مجانية الحصول على المعلومات					
5	الإنترنت متاحة في كل وقت					
6	توفر الوقت والجهد					
7	أخرى (تذكر):					

29- ما هي أسباب توجه الشباب لاستخدام الإنترنت كوسيلة للتعلم الذاتي؟

(ضع إشارة √ في المربع المناسب)

1- درجة قليلة جداً 2- درجة قليلة 3- درجة متوسطة 4- درجة كبيرة 5- درجة كبيرة جداً

م	الأسباب	درجة الاستخدام 1	2	3	4	5
1	الحصول على المعلومات بوجه عام					
2	قراءة الدراسات والأبحاث العلمية والاسترشاد بها					
3	قراءة الكتب والمقالات					
4	قراءة المجلات والدوريات العلمية					
5	متابعة المؤتمرات والندوات العلمية					
6	أخرى (تذكر):					

خامساً : دور الأسرة والمؤسسات في تحفيز الشباب على استخدام الإنترنت

30- ما هي الجهات التي ساهمت في تشجيعك على استخدام الإنترنت كأداة للبحث العلمي والتعلم الذاتي؟ (ضع إشارة √ في المربع المناسب)

1- درجة قليلة جداً   2- درجة قليلة   3- درجة متوسطة   4- درجة كبيرة   5- درجة كبيرة جداً

م	الجهات	درجة الأهمية				
		1	2	3	4	5
1	الأسرة					
2	المدرسة					
3	الجامعة					
4	جهة العمل					
5	مؤسسات الاتصالات					
6	جمعيات رعاية الشباب					
7	أخرى (تذكر):					

نهاية الاستبيان – لكم جزيل الشكر للمشاركة

سلسلة بحوث ودراسات وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع:

1 - الاتجاهات المعرفية لدى الشباب في مجتمع الإمارات العربية المتحدة.

2 - المبادرة والمنافسة ووسائل تعزيزها لدى أبناء الإمارات العربية المتحدة.

3 - قياس مدى فعالية المراكز النسوية في الإمارات وتأثيرها في مشاركة المرأة المجتمعية.

4 - تغليب مصلحة الفرد على مصلحة المجموعة مقابل تغليب مصلحة المجموعة على مصلحة الفرد.

5 - واقع استخدام الإنترنت بين شباب الإماراتي.

6 - واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة.

لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال عبر الوسائل التالية:

هاتــف 800552255 – **فاكـــس** 042616925 – **ص.ب** 97721 **دبي - الإمارات العربية المتحدة**

وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع – إدارة التنمية المجتمعية

قسم البحوث المجتمعية

البريد الإلكتروني: cdd@mcycd.ae



themcycd


mcycd



mcycd1

التصميم والإخراج الفني eDESIGN SMART eLeCTRONIC DeSIGNS
Tel: +971 4 334 2500, Fax: +971 4 334 9300

بين دفَّتي الكتاب

صاحب انتشار استخدام شبكة الإنترنت - مثلها مثل أي تقنية مستحدثة - ممارسات إيجابية عديدة وأخرى سلبية خطيرة. وقد لاحظ الكثيرون من الباحثين والراصدين أن الاستخدامات الإيجابية تتجه نحو التزايد، وأن الاستخدامات السلبية تميل تدريجياً نحو التناقص، وأن من أهم الاستخدامات الإيجابية الاستخدامات العلمية للشبكة، خاصة استخدامها في البحث بصفة عامة والبحث العلمي بصفة خاصة، كذلك استخدامها في اكتساب المعلومات وإثراء المعرفة والتعلم الذاتي، وهي استخدامات ذات فائدة عظيمة تثري مهارات الأفراد وتعزز قدراتهم المعرفية وتمكنهم من شق طريقهم للارتقاء بوضعهم وتحسين أحوالهم بتكاليف قليلة نسبياً يستطيع الجميع تحملها دون معاناة تذكر.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الشباب الإماراتي لشبكة الإنترنت بصفة عامة؛ وفي المجالات العلمية بصفة خاصة. كما تسعى الدراسة إلى طرح سبل تفعيل هذه الاستخدامات وتطرح تصوراً للملامح الأساسية لإستراتيجية وطنية لتحقيق هذا الهدف.

United Arab Emirates
Ministry of Culture, Youth & Community Development

الإمارات العربية المتحدة
وزارة الثقافة والشباب
وتنمية المجتمع